



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## انقسام بين المحافظين... وروحاني يدعم بزشكيان

## إيران لانتخاب رئيس جديد غداً

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»  
صوّت الإيرانيون، غداً (الجمعة)، لانتخاب رئيس جديد بعد مقتل الرئيس إبراهيم رئيسي في تحطم طائرة مروحية الشهر الماضي. ويتنافس ستة مرشحين، بينهم النائب البارز مسعود بزشكيان، الذي يحمل على عاتقه آمال الإصلاحيين في الحد من سيطرة المحافظين على مفاصل الدولة. وحصل بزشكيان على تأييد زعماء التيار الإصلاحي والمعتدل، وكان آخرهم الرئيس الأسبق حسن روحاني وحليفه رئيس البرلمان الأسبق علي أكبر ناطق نوري.

وكانت مدينة تبريز، مركز محافظة أذربيجان الشرقية، ومسقط رأس بزشكيان، آخر محطاته، حيث استقبله آلاف الأشخاص حاملين رايات باللون الفيروزي، وشعاره «من أجل إيران». وفي المعسكر المحافظ، برز انقسام كبير بين حملات المرشحين محمد باقر قاليباف وسعيد جليلي، على وقع الدعوات بشأن انسحاب المرشحين المحافظين لصالح مرشح واحد. وبينما قالت وزارة الداخلية إن 61 مليون شخص يحق لهم التصويت، توقعت نتائج استطلاعات رأي حكومية، مشاركة نحو 50 في المائة من الناخبين. (تفاصيل ص 8)

## حول ملفات الهجرة والاقتصاد والإجهاض

## ترقب مواجهة حادة في مناظرة بايدن - ترمب

واشنطن: هبة القدسي  
يترقب الأميركيون، مساء اليوم (الخميس)، أول مواجهة مباشرة بين الرئيس الديمقراطي جو بايدن، ومنافسه في سباق الرئاسة، الجمهوري دونالد ترمب. ويتوقع أن تشهد المناظرة، التي تستضيفها شبكة «سي إن إن» في أتلانتا، خلافات حادة بين الرجلين حول الهجرة والاقتصاد والإجهاض. ولم يسبق أن تنافس في السباق إلى البيت الأبيض مرشحان في سنّ الرئيس الديمقراطي (81 عاماً) وسلفه الجمهوري (78 عاماً).

وقال مايكل تايلر، المتحدث باسم حملة بايدن، إن المناظرة ستسمح للبلاد بأن «تدرك ملياً الخيار بين جو بايدن... ودونالد ترمب المبدآن قضائياً»، الذي يخوض حملة تتمحور حول الرغبة في «الانتقام». في المقابل، سخر ترمب خلال تجمع انتخابي في فيلادلفيا من التحضيرات التي يقوم بها بايدن مع مستشاريه، في مقر «كامب ديفيد» قرب واشنطن، استعداداً للمناظرة. وقال مخاطباً أنصاره: «إنه ينام، لأنهم يريدونه أن يكون باحسن حال»، كما كرر مزاعم استخدام بايدن منشآت قبل مواجهته. (تفاصيل ص 11)

## «رجل التوافق» مارك روته

## أميناً جديداً لـ«الناو»

بروكسل: «الشرق الأوسط»  
عيّنت دول حلف شمال الأطلسي (الناو)، أمس (الأربعاء)، رئيس الحكومة الهولندية المنتهية ولايته مارك روته (57 عاماً) أميناً عاماً جديداً، في مرحلة حساسة للتكثف الدفاعي مع استمرار الحرب في أوكرانيا واقترب موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية. وسيخلف روته، الذي لقبه الأمين العام المنتهية ولايته بنس ستولتنبرغ، بـ«رجل التوافق»، منصبه الجديد في الأول من أكتوبر (تشرين الأول)، بعد أن اتفقت الدول الكبيرة بقيادة الولايات المتحدة على تعيينه قبيل قمة لقادة الحلف

في واشنطن الشهر المقبل. وقال ستولتنبرغ على منصات التواصل الاجتماعي: «شارك مناصر حقيقي للعلاقات بين دول الحلف وقائد قوي وصانع للتوافق»، وجاءت تصريحاته بعد أن صدّق سفراء «الناو» المكون من 32 دولة، على تعيينه. وأضاف: «أعلم أنني سأترك الناو في أياد أمينه». من ناحيته، قال روته إنه «لشرف عظيم» له أن يخلف ستولتنبرغ عندما تنتهي ولايته التي استمرت عقداً في قيادة «الناو». وكتب على منصات التواصل إن «الحلف كان وسيبقى حجر أساس أمننا الجماعي». (تفاصيل ص 11)

## تنشر إفادة الناجي الوحيد في رحلة «مركب الملح» بين الإسكندرية وإسطنبول

## النشرف الأوسط ترصد تجارة «قوارب الموت»

القاهرة: سامح النبوي  
تشرين الأول 2023.  
في ذلك الوقت، لم يعلم الشباب في ذلك الوقت، أن المركب كان قد عاد لتوه من رحلة مشبوهة في البحر الأسود، كما لم يخطر في بالهما أن يصبحا رقمين إضافان إلى عداد ضحايا «تجارة الموت» للسفن والقوارب المتهالكة، التي لاحقت «الشرق الأوسط» مراراً وتفاصيلها المشبوهة منذ أشهر. في ميناء الإصلاح، ظل أفراد الطاقم 35 يوماً يعملون لتغطية عيوب المركب بالطلاء، فيما بقيت الفجوات ظاهرة وعصية على الإصلاح، كما أظهرت صورٌ نشرها أهالي الطاقم. وأظهرت صور محادثات حصرية أن «مركب الملح» به ثقب كثيرة وشرخ كبير، وأن أحد البحارة سعى للهروب قبل الإبحار.

في ميناء الإصلاح، ظل أفراد الطاقم 35 يوماً يعملون لتغطية عيوب المركب بالطلاء، فيما بقيت الفجوات ظاهرة وعصية على الإصلاح، كما أظهرت صورٌ نشرها أهالي الطاقم. وأظهرت صور محادثات حصرية أن «مركب الملح» به ثقب كثيرة وشرخ كبير، وأن أحد البحارة سعى للهروب قبل الإبحار.

## توظيف إسرائيل لـ«الذكاء الاصطناعي» يعيد «حزب الله» إلى «تحت الأرض»

## تحذير أممي من «شرارة البارود» في لبنان



أطفال فلسطينيون يتجمعون لتلقي الطعام في ظل استفحال الجوع في خان يونس بجنوب قطاع غزة أمس (رويترز)

## «اليوم التالي» يضغط لتسريع الحسم في رفح

واشنطن: هبة القدسي  
تل أبيب: نظير مجلي  
في موازاة ذلك، ومع تصاعد المواجهات بين إسرائيل و«حزب الله» أدى توظيف تل أبيب لـ«الذكاء الاصطناعي» إلى إعادة الحزب إلى تحت الأرض، بعدما أظهرت الحرب الأخيرة تحوله من «منظومة قتال أرضية»، لتتبع حرب العصابات، إلى «منظومة قتال عسكرية» مكنت إسرائيل من استهداف قاعدته، وسط حرب تكنولوجية يخوضها الجيش الإسرائيلي، ويرد عليها «الحزب» بصواريخ موجهة وأخرى ثقيلة لم تكن موجودة في حرب يوليو (تموز) 2006. (تفاصيل ص 4)

وأفاد أمس بوقوع قتال عنيف في مدينة رفح حيث حاولت الدبابات الإسرائيلية شق طريقها شمالاً في محاولة كما يبدو لتسريع حسم المعركة

ويؤاق غالاتن تطورات حرب غزة ومقترح الرئيس جو بايدن لوقف النار وإطلاق المحتجزين لدى «حماس»، ورؤية إسرائيل لليوم التالي في غزة بعد انتهاء الحرب. وفي لقائه بمستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان في البيت الأبيض أمس، ناقش وزير الدفاع الإسرائيلي

### اقرأ أيضاً...

إسرائيل تهتم إيران للمرة الأولى بتفجير قاعدة صور عام 1982

## السعودية: تأشيرة إلكترونية لزوار «مونديال الرياضات الإلكترونية»

الرياض: «الشرق الأوسط»  
الذي يُقام لأول مرة في مدينة الرياض على مدى 8 أسابيع خلال الفترة من 3 يوليو (تموز) حتى 25 أغسطس (آب) 2024. وأعلنت المؤسسة عن إتاحة التأشيرة عبر زيارة الموقع الإلكتروني لكأس العالم للرياضات الإلكترونية وتقديم الطلب من خلال المنصة الوطنية الموحدة للتأشيرات، «تأشيرة السعودية»، للحصول على تأشيرة دخول مرة واحدة عبر الإنترنت

سارية لمدة 90 يوماً. وسيكون زوار كأس العالم للرياضات الإلكترونية على موعد مع تجارب مميزة تمزج بين الجوانب الرياضية والترفيهية والتعليمية والثقافية والإبداعية يحتضنها بوليفارد رياض سيتي تتناسب مع جميع أفراد العائلة، حيث يشارك في الحدث أكثر من 1500 لاعب ممثلين عن 500 ناد من نخبة الأندية

### اقرأ أيضاً...



55 يوماً من الاحتفالات مع انطلاق «موسم جدة» الجمعة



تنافس محلي وعالمي على الاستثمار في الثروات التعدينية بالسعودية



إدارة بايدن تتجه نحو السماح للمتقاعدين العسكريين بالعمل في أوكرانيا



القضاء الفرنسي يثبت مذكرة التوقيف بحق الأسد



تجاوزت 7 آلاف مشروع لصالح 169 دولة

# عقود من المساعدات السعودية تلامس 130 مليار دولار

الرياض: غازي الحارثي

سجلت المساعدات السعودية الخارجية رقماً قياسياً في تاريخ المساعدات التي دأبت البلاد على تقديمها للخارج، مع بلوغ إجمالي المساعدات المقدمة نحو 130 مليار دولار (بما يتجاوز 486 مليار ريال سعودي) على مدى العقود الماضية، وفقاً لإحصاءات رسمية جديدة.

وبذلك تأتي السعودية في صدارة الدول المانحة في مجال تقديم المساعدات الإنمائية الرسمية الإنسانية والتنمية إلى الدول منخفضة ومتوسطة الدخل، وأصبحت ضمن أكبر 3 دول مانحة على المستوى الدولي.

## البداية من البنجاب والقدس

وفقاً للمصادر الإحصائية، فقد كانت يد العون والإغاثة السعودية حاضرة منذ منتصف القرن الماضي، وكانت أولى المساعدات الإنسانية السعودية في عام 1950 عندما هبّت لتقديم مساعدات إنسانية بتوجيه من المؤسس الملك عبد العزيز لضحايا فيضانات البنجاب، التي كانت من أشد الفيضانات على الإقليم، وأثرت على أجزاء كبيرة من مقاطعتي البنجاب والسند، ومات بسببها قرابة 2900 شخص، وفي العام التالي أقامت السعودية مدرسة كبيرة في القدس تتسع لـ 500 طالب يتلقون رعاية كاملة من غذاء وعلاج وتعليم وملابس وماوى، ورصد الملك عبد العزيز لها 100 ألف دولار سنوياً، كما أنشأت مستشفى حديثاً يقدم العلاج والدواء من دون مقابل.

## تأتي السعودية في صدارة الدول المانحة في مجال تقديم المساعدات إلى الدول منخفضة ومتوسطة الدخل

## مصر واليمن أكثر الدول المستفيدة

مع أن تاريخ المساعدات السعودية يكشف أنها دأبت في مد يد العون منذ عقود طويلة، غير أن الإحصاءات والأرقام الرسمية استطاعت الرصد والتوثيق فقط إلى ما بعد عام 1975 وحتى الآن عبر «منصة المساعدات السعودية» التي تعد أول منصة شفافة في المنطقة تقدم المعلومات المتعلقة بالمساهمات السعودية.

وتفصيلاً، بلغ إجمالي عدد الدول المستفيدة من المساعدات السعودية 169 دولة، وجاءت 6 دول إسلامية في مقدمة قائمة أعلى الدول تلقياً للمساعدات، منها 5 دول عربية، وتصدرت مصر القائمة بواقع أكثر من 32 مليار دولار، ثم اليمن بأكثر من

26 مليار دولار، ثم باكستان بقرابة 13 مليار دولار، ثم سوريا بأكثر من 7 مليارات دولار، والعراق بـ 7 مليارات دولار، وفلسطين بأكثر من 5 مليارات دولار.

ووصل عدد المشاريع الإنسانية والتنمية والخيرية التي نفذتها السعودية في 169 دولة، 7019 مشروعاً، كان النصيب الأعلى فيها بواقع أكثر من 88 في المائة للمساعدات التنموية، وتصدر في 45 قطاع يتصدرها قطاع التعليم، وتُقدّم ذلك عبر 19 جهة سعودية مانحة.

وبلغت مشاريع التعليم ضمن المساعدات التنموية 1861 مشروعاً، والأمن الغذائي والزراعي 975 مشروعاً، فيما 750 للصحة، و324 لدعم وتنسيق العمليات الإنسانية، و308 مشروعات لدعم الميزانيات.



99 دولة استفادت من برامج مركز الملك سلمان (واس)

وعلى صعيد اللاجئين إلى السعودية، والنازحين والزائرين، فاقت مساعداتها الكلية 22 مليار دولار، حيث تستضيف البلاد أكثر من مليون لاجئ، وكان نصيب اللاجئين اليمنيين من المساعدات السعودية هو الأكثر بواقع 11 مليار دولار، ثم نصيب اللاجئين السوريين أكثر من 6 مليارات دولار.

## فصل جديد

في 13 من مايو (أيار) عام 2015 دخلت المساعدات السعودية فصلاً جديداً من تاريخها مع تدشين خادم الحرمين الشريفين لـ «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، وقال حينها الملك سلمان: «سيكون هدفاً ورسالتنا السعي جاهدين لجعل هذا المركز قائماً على البُعد الإنساني

القطاعات المهمة، في استهداف استراتيجي للجوانب الأكثر حاجة في البلدان المستفيدة والأفراد المستفيدين بشكل مباشر بغض النظر عن الجنسية أو الموقع الجغرافي الذي يسكنون فيه، بعدما كانت أشكال الإغاثة والعون الإنساني تتم في عقود سابقة عبر التبرع المالي المباشر إلى حكومات الدول المحتاجة دون النظر في الجوانب الحيوية التي تحتاج إلى العون والإغاثة.

## الاستجابة السريعة والعتاء الشعبي

أخذاً بسجلها الطويل في الأعمال الإغاثية، فإن السعودية قدمت نموذجاً يحتذى في الاستجابة السريعة للاحتياجات العالمية بطريقة شاملة ومن دون تمييز، ووصف المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الدكتور عبد الله الربيعية ما يميز الجهود الإنسانية السعودية نحو دول العالم بـ «الاستجابة السريعة، وارتفاع حجم المساعدات، والعتاء الشعبي».

بينما أشاد من أشوك نينغام الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المنسق للامم المتحدة بالتزام السعودية بمساعدة المحتاجين في الداخل والخارج على حد سواء، عاداً كلاً من الزكاة والصدقة دافعاً وراء العون الإنمائية والمساعدات الإنسانية للسعودية دون أي اعتبار لدين أو عرق، مضيفاً أن السعودية أحد أكبر البلدان المانحة للمعونات في العالم من حيث الأرقام المطلقة ونسبة من الدخل القومي الإجمالي، مشيراً إلى زيادة كبيرة في حجم وتغطية مساعداتها القطرية.

## وفد الحكومة اتهم الحوثيين بوضع العراقيل وطالب بضغط دولي

# جولة يمنية في مسقط لبحث ملف الأسرى والمحتجزين نهاية الشهر

عدن: علي ربيع

موقف صريح وراود لوقف الاعتقالات والإعدامات، والإخفاء القسري بحق المدنيين، وتنفيذ التزاماتهم في الإفراج عن المختطفين والأسرى «الكل مقابل الكل».

وجاءت مطالبات الوفد الحكومي، خلال مؤتمر صحفي عقد في مارب (شرق صنعاء)، إذ انتقد الوفد ما وصفه بـ «التماهي مع تلاعب ميليشيات الحوثي الإرهابية بالملف الإنساني، واستمرارها في وضع العراقيل كل يوم، والتهرب من تنفيذ التزاماتها». وطالب الوفد الحكومي المدعوت الأسمى والمجتمع الدولي، بالضغط على الحوثيين لتكثيف عن مصير المختطفين قسراً، وفي مقدمتهم السياسي محمد قحطان، والسماح لاسرته بزيارته، وإسقاط كل أوامر الإعدام التي أصدرتها الجماعة بحق المختطفين، سواء من في معتقلاتها أو المحررين الذين أصدرت بحقهم أوامر الإعدام، عقب الإفراج عنهم ضمن عمليات التبادل تحت الإشراف الأممي.

وقال كزمان في تغريدة على منصة «إكس»: «كثُر الجدل والأسئلة من الوسط الإعلامي وأهالي الأسرى والمحتجزين والمختطفين والمخفيين قسراً بخصوص جولة المفاوضات المقررة نهاية الشهر الحالي في مسقط». وأضاف: «التوجيهات العليا تقضي بالحضور والعمل على إطلاق جميع المختطفين والمخفيين قسراً على قاعدة (الكل مقابل الكل)، وفي مقدمتهم محمد قحطان». ونجحت جولات التفاوض السابقة، برعاية الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، في إطلاق دفعتين من الأسرى والمعتقلين لدى أطراف النزاع اليمني، إذ بلغ عدد المفرج عنهم في الدفعة الأولى أكثر من ألف شخص، في حين بلغ عدد المفرج عنهم في الدفعة الثانية نحو 900 معتقل وأسير.

وتقول الحكومة اليمنية إنها تسعى إلى إطلاق كل المعتقلين وفق قاعدة «الكل مقابل الكل»، وتتهم الحوثيين بأنهم كل مرة يحاولون إجهاض النقاشات، من خلال الانتقائية في الأسماء، أو المطالبة بأسماء معتقلين غير موجودين لدى القوات الحكومية. وخلال عمليتي الإفراج السابقة، أطلقت الجماعة الحوثية ثلاثة من الأربعة من المسمولين بقرار «مجلس الأمن الدولي 2216»، وهم شقيق الرئيس السابق، ناصر منصور، ووزير الدفاع الأسبق محمود الصباحي، والقائد العسكري فيصل رجب، في حين لا تزال ترفض إطلاق سراح الشخصية الرابعة، وهو السياسي محمد قحطان، كما ترفض إعطاء معلومات عن وضعه الصحي، أو السماح لعائلته بالتواصل معه.

## دعوة لضغط دولي

كان وفد الحكومة اليمنية المفاوضات في ملف الأسرى والمختطفين، قد طالب المجتمع الدولي، بالضغط على الحوثيين، واتخاذ

تنتقل في العاصمة العمانية، مسقط، نهاية الشهر الحالي، جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة اليمنية والحوثيين بشأن ملف الأسرى والمختطفين برعاية أممية، وسط اتهامات للجماعة المدعومة من إيران بوضع العراقيل، ودعوات للضغط الدولي عليها للإيفاء بالتزاماتها.

ومع وجود آلاف المعتقلين في سجون الجماعة الحوثية، نجحت الأمم المتحدة بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر خلال الأعوام الماضية في إتمام صفقتين للتبادل بين الطرفين.

وعلى وقع تداول أنباء عن عدم مشاركة وفد الحكومة اليمنية في جولة المفاوضات المزمعة في مسقط، حسم رئيس الوفد، يحيى كزمان، الأربعاء، الجدل، وأكد تلقي تعليمات للمشاركة والتفاوض من أجل إطلاق جميع الأسرى، بمن فيهم محمد قحطان.

والتحالف المشترك لتقييم الحوادث

## «تقييم الحوادث» يؤكد عدم استهداف مستشفى باقم في صعدة خلال 2015

الرياض: عبد الهادي حبتور



منصور المنصور (الشرق الأوسط)

أكد فريق تقييم الحوادث في اليمن عدم صحة ثلاث حالات ادعاء وردت بشأن استهداف مواقع من قبل قوات التحالف داخل الأراضي اليمنية خلال السنوات الماضية، مبيّناً صحة الإجراءات المتخذة وتوافقها مع القانون الإنساني الدولي.

وأوضح المستشار منصور المنصور، المتحدث باسم فريق تقييم الحوادث في اليمن، في مؤتمر صحفي، الأربعاء، أن الفريق قصى حتى الآن نحو 278 حالة ادعاء، مستخدماً إجراءات البحث والتحقق المتبعة للوصول إلى نتائج دامغة.

وأشار المنصور إلى ما رصدته فريق تقييم الحوادث بشأن ما صدر في مارس (آذار) 2020 من منظمة «أطباء من أجل حقوق الإنسان»، عن استهداف قوات التحالف لمستشفى باقم بمحافظة صعدة في عام 2015، وإلحاق أضرار بالغة بالمنشأة ومعداتها.

وأفاد المتحدث باسم الفريق بأنه بعد البحث والتحقق تبين أن مستشفى باقم الريفي يقع في الجزء الشمالي الشرقي في مديرية باقم بصعدة، وهو موقع مدرج ضمن المواقع المحظور استهدافها لدى التحالف.

وأضاف: «في تاريخ الادعاء نفسه تبين أن قوات التحالف لم تنفذ أي مهام جوية على مدينة باقم، وحتى في اليوم قبل وبعد هذا التاريخ، وبناء عليه فإن قوات التحالف لم تقم باستهداف المستشفى في تاريخ الادعاء المذكور».

وفي الحالة التالية، استعرض المستشار منصور المنصور ما ورد من أنه في نهاية أغسطس (آب) 2020 وحتى بداية سبتمبر (أيلول) 2020، حدث قتال ضار في مديرية ماهلية بمبارب بين قوات الحكومة الشرعية والحوثيين، وأن إحدى الضربات الجوية للتحالف أصابت محطة صغيرة للوقود.

وفاًد المنصور ذلك، قائلًا: «أثناء الاشتباكات بين الحكومة

## طالبات المجتمع الدولي والمبعوث الأممي بحمايتها من التعسف

# «اليمنية» تستنجد لإعادة طائراتها المحتجزة لدى الانقلابيين

عدن: علي ربيع

ووصفت الشركة، وهي الناقل الوطني في اليمن، تصرف الحوثيين بـ «الخطوة غير المسؤولة» التي جاءت في ظل كثير من المضاعف التي واجهتها قيادة الشركة مع الحوثيين؛ من أهمها حجز أرصدها منذ أكثر من عام.

وأشارت إلى أنها استمرت في تفادي الأضرار حرصاً على بقائها ناقلاً وطنياً يؤدي جميع مهامه وبما يمكنه من تسيير الرحلات الجوية لخدمة اليمنيين بشكل عام دون استثناء.

وأوضحت الشركة أنها شغلت أكثر من مائة رحلة جوية من صنعاء إلى الأراضي المقدسة ذهاباً وإياباً مع تغطية النفقات التشغيلية كافة لهذه الرحلات من خارج حساباتها في بنوك صنعاء الخاضعة للحوثيين، رغم إيداع إيرادات الحجاج في الحسابات نفسها المجمدة منذ 8 مارس (آذار) 2023.

توجيه ثلاث طائرات دفعة واحدة إلى مطار صنعاء، رغم مخاطر إقدام الحوثيين على استغلال الفرصة لاحتجاز الطائرات، أعادت الشركة الأمر إلى كثافة عدد الحجاج العائدين.

وقالت في بيانها إن «سبب وصول الطائرات المحتجزة إلى مطار صنعاء، هو أن هناك نحو 8 آلاف و400 حاج من صنعاء والمناطق الخاضعة للحوثيين، يتطلب نقلهم من مدينة جدة إلى صنعاء خلال مدة أسبوع، ولهذا اضطرت الشركة؛ بالتعاون والتنسيق مع الهيئة العامة للطيران المدني السعودية، لتشغيل أكثر من رحلة في اليوم الواحد من جدة إلى صنعاء لاستكمال نقل الحجاج في الوقت المحدد».

وأوضحت أن هناك الآلاف من الحجاج العالقين في الأراضي السعودية والذين لا يزالون ينتظرون دورهم في العودة إلى صنعاء وبقيّة المطارات اليمنية الأخرى.

الجوية من وإلى اليمن، وناشدت المجتمع الدولي، ومنظمات النقل الجوي الدولية، والمبعوث الدولي إلى اليمن، وجميع الجهات ذات الاختصاص، التدخل العاجل لوقف مثل هذه التعسفات التي تتعرض لها الشركة.

وأوضحت الشركة أن جميع طائراتها تعرضت للاحتجاز في مطار صنعاء لحظة وصولها أتية من «مطار الملك عبد العزيز» بمدينة جدة، حيث كانت تقل مئات الحجاج العائدين من المشاعر المقدسة عقب إتمامهم فريضة الحج، وهو تشغيل مباشر بين جدة وصنعاء كانت الشركة قد دسنته في 20 يونيو (حزيران) الحالي، مؤكدة أن احتجاز الطائرات من شأنه أن يؤثر على سير رحلاتها ويكبدها خسائر إضافية كبيرة.

## رد على الانتقادات

رداً على الانتقادات التي وجهت إلى إدارة «الخطوط الجوية اليمنية» بخصوص



## قادة إسرائيليون يطالبون بإلغاء دعوة نتنياهو لإلقاء خطاب أمام الكونغرس غالانت يلتقي سوليفان... ويهدد «حماس» و«حزب الله» بعواقب وخيمة

واشنطن: هبة القدسي  
تل أبيب: نظير مجلي

بنيامين نتنياهو، لإلقاء كلمة أمام الكونغرس في 24 يوليو (تموز) المقبل. وقال القادة الإسرائيليون في مقال نُشر بصفحات الرأي بجريدة «نيويورك تايمز»، الأربعاء، إن الكونغرس ارتكب خطأ فادحاً، وإن ظهور نتنياهو في واشنطن لن يمثل دولة إسرائيل ومواطنيها، وسيكون بمثابة مكافأة لسلوكه الفاضح والمدمر لإسرائيل.

### قتال عنيف في رفح

ميدانياً، قصفت قوات إسرائيلية مناطق عدة في أنحاء قطاع غزة، الأربعاء، وقال سكان إن قتلاً عنيفاً وقع خلال الليل بمدينة رفح جنوب القطاع الفلسطيني. وقال سكان إن القتال اشتد في حي تل السلطان غرب رفح، حيث حاولت الدبابات أيضاً شق طريقها شمالاً وسط اشتباكات عنيفة. وقالت الذراعان المسلحتان لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) وحركة «الجهاد الإسلامي» إن مقاتليهما هاجموا القوات الإسرائيلية بصواريخ مضادة للدبابات وقذائف مورتر، بحسب وكالة «رويترز».

### الأردن: لن نرسل قوات إلى غزة

وفي عمان، نقلت قناة «المملكة» الأردنية عن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي، قوله خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره اليوناني يورغوس يرابيتريتيس في أثينا، إن الحكومة الإسرائيلية لا تريد السلام، ولا يمكن السماح باستمرار الحرب على غزة. وأضاف: «لن ننخطف وراء نتنياهو ولن نرسل قوات إلى قطاع غزة لتكون بديلاً عن قوات الاحتلال الإسرائيلي».



دبابتان إسرائيليّتان في وادي غزة بوسط القطاع أمس (أ.ب.)

الحرب، والانتقادات التي وجهها نتنياهو لإدارة بايدن حول تأخر وصول الأسلحة الأميركية إلى إسرائيل، محاولاً التخفيف من هذه الخلافات، وتسليط الضوء على العلاقات القوية والدائمة بين البلدين التي تتخطى الخلافات.

من جانبه، قال جون كيري، منسق الاتصالات الاستراتيجية بمجلس الأمن القومي الأميركي، إن سوليفان سيناقش مع غالاانت ما يحدث في غزة والعمليات الإسرائيلية، وكيف سيكون الوضع في المستقبل، إضافة إلى التوتّر مع «حزب الله» في لبنان، والتوصّل إلى حلول

وزير الدفاع الإسرائيلي، شدّد غالاانت على التزام إسرائيل بإعادة الرهائن، وتوغّد «حماس» بعواقب وخيمة إذا لم تقبل بالاقترح الذي قدّمه بايدن وأقرّت به الأمم المتحدة حول هدنة لوقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والسجناء، كما

لوح بعواقب وخيمة أيضاً لـ«حزب الله»، مؤكداً أن الحرب التي تشنها إسرائيل لا تستهدف أهل غزة أو الشعب اللبناني، وإنما تستهدف «حماس» و«حزب الله» وداعيتهم. وأقر غالاانت بالخلافات السرية والعلنية بين بايدن ونتنياهو خلال شهر

الدفاعات الإسرائيلية. وفي لقائه بسوليفان، صباح الأربعاء، في البيت الأبيض، الذي امتد لأكثر من ساعتين، ناقش غالاانت تطورات الحرب في قطاع غزة، والمقترح الذي طرحه الرئيس بايدن لوقف إطلاق النار، وإطلاق سراح المحتجزين لدى «حماس»، ورؤية إسرائيل لليوم التالي، وشكل الحكم في قطاع غزة بعد انتهاء العمليات العسكرية، إضافة إلى الوضع المقوتر في لبنان مع «حزب الله»، والمخاوف الأوسع من إيران وكلاهما، وسلوكهم المزعزع للاستقرار. ووفقاً لتصريحات نشرها مكتب

### قال سكان إن القتال اشتد في حي تل السلطان غرب رفح حيث حاولت الدبابات الإسرائيلية شق طريقها شمالاً

## بن غفير يتباهى... ومعتقلون يشكون فقدان الكيلوغرامات من أوزانهم

# «سياسة تجويع» للأسرى الفلسطينيين في سجون إسرائيل



تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعترف ممثلو الحكومة الإسرائيلية بأن مصلحة السجون خفضت كميات الطعام لآلاف الأسرى الفلسطينيين والعت وجبة اللحوم منها كنوع من الردع بحركة «حماس» التي نفذت مذابح بحق الإسرائيليين في غلاف غزة.

جاءت هذه الاعترافات، الأربعاء، خلال مداوات محكمة العدل العليا في القدس الغربية، بإدارة ثلاثة قضاة، بناءً على التماس رفعتة جمعية حقوق المواطن الإسرائيلية، التي قالت إنها منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تلقت عشرات الإفادات من أسرى ومعتقلين أمنيين منتظمين وغير منتظمين لحركة «حماس»، بأنهم فقدوا عشرات الكيلوغرامات من أوزانهم بعدما خفضت سلطة

السجون بشكل كبير كمية الطعام لدرجة المجاعة. وعت الجمعية هذه السياسة «سياسة تجويع متعمّد للأسرى الفلسطينيين».

وأكدت الجمعية أن مصلحة السجون ما زالت تتكتم على كمية الغذاء والوجبات التي تقدّم للأسرى، لكن خفض كميات ونوعيات الطعام باتت معروفة للجميع، وهي تتم وفقاً لتعليمات وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير. ولم ينف ممثل بن غفير، ديفيد بابلي، وجود مثل هذه التعليمات، بل قال إن بن غفير توجه إلى المتتمسين برسالة يؤكد فيها سياسته في فرض إجراءات ردة ضد الأسرى، وطلب أن يتم إدراج الرسالة ضمن وثائق المحكمة. لكنّ المستشارية القضائية للحكومة الإسرائيلية، غالي بهاراف ميارا، وقسم المحاكم العليا في مكتب المدعي العام، رفضاً إدراج أقوال

أمرت مفوضة مصلحة السجون الإسرائيلية السابقة، كاتي بيري، بإغلاق مقاصف الأسرى الأمنيين (الكانتينا)، ووقف الطبخ الذاتي في الأقسام وغرف الاعتقال، حيث تفاخر بن غفير بأنه أمر بوقف توزيعها حصص اللحوم على السجناء، وبالتالي تقليل كمية الطعام المقدمة لهم بشكل كبير. وأكد المستشار القضائي لسلطة السجون الإسرائيلية المحامي عبران ناهون، في مؤتمر نقابة المحامين الأخير، أن هناك تخفيضاً كبيراً في طعام السجناء الأمنيين. وقال ناهون: «سيحصلون على الحد الأدنى من الحد الأدنى وفقاً للقانون، ووفقاً للمعاهدة التي تلتزمها إسرائيل». لكن في الوقت الراهن، وفي ظل استحلال الحرب على غزة، أدت سياسة بن غفير إلى عملية تجويع متعمّد، كما يقول منتقدون سياسات هذا الوزير المتطرف.

والطعام بكمية أقل من الحد الأدنى الذي تلتزم به إسرائيل بموجب القانون الدولي، فضلاً عن أن إخفاء المعلومات المتعلقة بهذا الأمر قد يؤدي إلى عواقب أمنية وشخصية على ممثلي مصلحة السجون في محكمة الجنائيات الدولية في لاهاي. وقد أذعى مندوب مصلحة السجون الإسرائيلية أمام المحكمة بأن كمية الطعام قد زادت بالفعل في الآونة الأخيرة، لكنّ الجمعية نفت ذلك وقالت إنه «حسب الأدلة التي وصلت إلينا فإن كمية الطعام بقيت منخفضة كما كانت منذ بدء الحرب على غزة». وقالت إن مصلحة السجون «لم تقدم بيانات واقعية واضحة بذلك، بل زادت قلقنا لأنها أخفت وما زالت تخفي المعلومات المتعلقة بكميات الطعام الحقيقية التي تقدّم للأسرى والمعتقلين». الجدير ذكره أنه منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة،

بن غفير ضمن الرد الرسمي على الالتماس، لكونه اعترافاً خطيراً سبب في مشكلات لإسرائيل في المحافل الدولية. وفي السياق، أفادت صحيفة «هآرتس» في تقرير لها نقلت عن مصادر أمنية إسرائيلية بأن سلطة السجون الإسرائيلية خفضت كميات تقل عن الحد الأدنى الملزمة به إسرائيل، وأنه «تم توجيه انتقادات حادة إلى مصلحة السجون في عدة مناقشات مغلقة عُقدت مؤخراً، وذلك في أعقاب الالتماس الذي قدمته جمعية حقوق المواطن». ووفقاً للصحيفة، فإن مصادر في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وحتى وزارة القضاء الإسرائيلية شككت في شرعية وقانونية الإجراءات التي تقوم بها سلطة السجون، بخفض كميات الطعام للأسرى والمعتقلين. وراحت تحذّر من أن توفير الغذاء

## بعدها تمسكت برواية «تسرّب الغاز» 42 عاماً

# إسرائيل تتهم إيران بتفجير

# مقر قواتها في صور عام 1982

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بالمفجرات المبنى الذي استقرت فيه قيادة الجيش الإسرائيلي في صور، والذي كان مكوناً من 7 طوابق. وقد أدى الانفجار إلى تسوية المبنى بالأرض، وقتل جراء ذلك 75 ضابطاً وجندياً إسرائيلياً من قوات الجيش والشرطة وعملاء الشاباك. بالإضافة إلى ذلك قتل 14 أسيراً من اللبنانيين والفلسطينيين الذين كانت تحتجزهم إسرائيل. وأصيب 27 إسرائيلياً و28 عربياً بجروح أيضاً.

وأشار تحقيق رسمي للجيش الإسرائيلي في ذلك الوقت إلى أن «حدوث تسرب للغاز هو الذي أدى إلى انفجار وانتهيار المبنى». ومع أن اللبنانيين والفلسطينيين أكدوا في ذلك الوقت، أن هذه عملية مسلحة نفذها شاب لبناني، أصرت إسرائيل على روايتها بأن الانفجار كان حادثاً ناجماً عن انفجار أسطوانات الغاز.

لكن ذوي عدد من القتلى الإسرائيليين ظلوا يسعون إلى تحقيق إضافي، مؤكدين أن الرواية الإسرائيلية الرسمية تتناقض مع رواية 3 شهود عيان، أكدوا أنهم شاهدوا سيارة البيجو وهي تدخل بسرعة جنونية إلى المبنى وتصطدم به. كما شاهدوا أجزاء السيارة في أنقاض المبنى. وقال عدد من ضباط الشاباك، في حينه، إنهم يعتقدون أن هذه العملية كانت من أوائل عمليات «حزب الله» في لبنان. وفي بيروت، أكدوا أن منفذ العملية يدعى أحمد قصير، وهو فتى عمره 17 عاماً، وقد اقام «حزب الله» له نصيباً تذكاريّاً بالقرب من بعلبك. يذكر أن تفجيراً ثانياً وقع في صور نفسها، بعد ما يقرب من العام، إذ اقتحم مفجّر انتحاري في شاحنة صغيرة مليئة بالمفجرات مبنى للشاباك في قاعدة للجيش في صور. وأسفر الانفجار في حينه عن مقتل 28 إسرائيلياً و32 أسيراً لبنانياً وجرح نحو 40 آخرين.

وصرّح مسؤول سياسي لصحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، الأربعاء، بأن تلك الهجمات تعدّ في إسرائيل عدواناً إيرانياً مباشراً.

بعد 42 عاماً من التمسك برواية تقول إن الانفجار الذي وقع في مقر قيادة الجيش الإسرائيلي في مدينة صور اللبنانية، عام 1982، وقع نتيجة تسرب الغاز، أعلنت إسرائيل اليوم تغيير روايتها، وقالت إن العملية تمت بهجوم مسلح تتحمل مسؤوليته إيران. وجاء في بيان مشترك بين الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك) والشرطة الإسرائيلية، الأربعاء، أن «الانفجار المميت الذي استهدف مبنى مقر قيادة الجيش في صور بلبنان عام 1982 يعدّ هجوماً مسلحاً وليس حادثاً ناتجاً عن تسرب غاز». وأفاد البيان بأن فريق التحقيق الذي عمل في الموضوع توصل إلى قناعات جديدة، وأنه تم تعيين لجنة تحقيق مكملة تابعة لرئيس أركان الجيش، وبالتعاون مع الشاباك والشرطة، سيرأسها الجنرال أمير أبو العافية، وستكون مهمتها النظر في النتائج التي خلص إليها الفريق وغيرها من المواد، وصياغة موقف نهائي من هذا الموضوع.

وقال الجيش إن «ذلك جاء بناءً على توصية من لجنة أمنية إسرائيلية مشتركة، مكونة من الجيش والشاباك والشرطة، تشكلت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، للنظر في كافة المعلومات المتوفرة إلى جانب جمع معلومات جديدة بشأن التفجير» الذي أودى بحياة عشرات الجنود وعناصر الأمن الإسرائيليين. وكانت مؤسسة الأمن الإسرائيلية قد أعلنت في العام الماضي أنها تعيد فتح التحقيق في الحادث «احتراماً للقتلى وسعيًا وراء الحقيقة».

المعروف أن الانفجار وقع بعد الاحتلال الإسرائيلي للبنان في يونيو (حزيران) 1982، واستهدف مقر القيادة العسكرية الذي أنشاه الجيش الإسرائيلي لإدارة المدن التي احتلها. وبعد 5 أشهر، وتحديداً في 11 نوفمبر (تشرين الثاني)، أصابت سيارة بيجو محملة



إسرائيل تستهدف أراضيها بنيران مدفعية «استباقية»

## لبنان يطلق حملة دبلوماسية لتجنب حرب واسعة في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

أطلق لبنان، الأربعاء، حملة دبلوماسية في مسعى إلى تجنب حرب واسعة في جنوب لبنان، تلت حراكاً دبلوماسياً غريباً باتجاه بيروت لضمان عدم توسع الحرب القائمة بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي الذي أطلق الأربعة أوسع قصف مدفعي باتجاه الأراضي اللبنانية، فيما بدأ أنه «قصف استباقي» شمل 10 قرى ومدينة بنت جبيل؛ لأول مرة منذ شهرين.

وبموازاة التهديدات الإسرائيلية واستعدادات الجيش الذي تفقد رئيس حكومة الحرب، بنيامين نتانياهو، وحداته في الشمال الثلاثاء، وأعرب لجنوده عن ثقة الحكومة بهم، اتجه لبنان «لتفعيل» الحركة الدبلوماسية، في مسعى لتجنب توسعة الحرب، والطلب من الجهات الدولية الفاعلة الضغط على إسرائيل، وفق ما قالت مصادر لبنانية مواكبة لتلك الحركة، مشيرة إلى أن لبنان «يعول على» التحركات الدبلوماسية لمنع تمدد الحرب التي قد تؤدي إلى توسع يشمل المنطقة.

جولة وزير الخارجية

وبدأ وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال، عبد الله بوحبيب، جولة خارجية؛ استهلها من بروكسل لإجراء مباحثات مع مسؤولين في الاتحاد الأوروبي، وينتقل بعدها إلى الولايات المتحدة حيث سيجتمع مع مسؤولين أميركيين في واشنطن، ومسؤولين أميركيين في منظمة الأمن المتحدة بنيويورك. كذلك سيجري الوزير بوحبيب زيارة رسمية إلى كندا يلتقي خلالها نظيرته الكندية. وقالت وزارة الخارجية، في بيان، إن جولة بوحبيب تهدف إلى «متابعة» مساعي لبنان لتجنب حرب واسعة في



لبناني يتفقد حطام منزل تعرض لغارة إسرائيلية في شبيعا بجنوب لبنان (أ.ب)

التجديد لولاية قوات «يونيفيل»، الذي سيرعرض على مجلس الأمن الدولي خلال شهر أغسطس (آب) المقبل. وتضطلع فرنسا بمهام «حاملة القلم» لجهة صياغة مسودة مشروع القرار الدولي الخاص بتمديد الولاية.

قصف استباقي

وتأتي هذه المساعي في ظل تصعيد إسرائيلي في الجنوب، تمثل في «قصف استباقي» لمناطق واسعة في الجنوب يوم الأربعاء، وهي من «المرات القليلة خلال الشهرين الماضيين التي تشهد فيها بلدات المنطقة الحدودية اعتداءات بقصف بهذا الحجم والاتساع»، وفق ما أفادت به قناة «المنار» التابعة لـ «حزب الله»، حيث بلغ عدد البلدات المستهدفة 10 بلدات، بالإضافة إلى مدينة بنت جبيل. واستهدف القصف المدفعي منطقة هورا في خراج بلدتي ديرمياس وكفر كلا وأطراف برج الملوك، وتلة العزبة، وسهل مرجعيون، واستهدفت غارة إسرائيلية منازل في كفرشوبا، ما أدى إلى نشوب حريق كبير في المكان. كما تعرض خراج راشيا الفخار وخراج كفرحمام لقصف مدفعي، فيما تعرضت أطراف باطر وزبقين وشيحين ووادي حامول وأطراف الضهيرية وأطراف بلدة الوزاتي لقصف أيضاً. وقصفت طائرة مسيرة إسرائيلية خط الكهرباء الذي يغذي نهر الليطاني في بلدة الطيبة جنوب لبنان، بعد صيانة شركة الكهرباء له مباشرة. كما أغارت الطائرات الحربية على بلدة عين الشهب والخيما. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه قصف البنية التحتية لـ «حزب الله» في منطقتي المطورة وشبيعا، فيما أعلن «حزب الله» عن استهداف «مبانٍ يستخدمها جنود العدو في مستعمرة المطلة، مما أدى إلى اشتعال النيران فيها ووقوع من بداخلها بين قتيل وجريح»، وذلك «رداً على استهداف مبانٍ في بلدتي الخيام وكفرشوبا».

وجهها بوحبيب باسم الحكومة اللبنانية إلى الأمين العام للأمم المتحدة يطلب فيها تمديد ولاية قوات حفظ السلام العاملة في الجنوب «يونيفيل».

وكان الأمين العام لوزارة الخارجية السفير هاني الشميطلي استقبل وفداً فرنسياً مشتركاً من وزارتي الخارجية والدفاع الفرنسيين؛ تحضيراً لاستحقاق

سيما في حال رفض الأطراف وقف إطلاق النار.

التهديد لـ «يونيفيل»

وفي ظل هذا الحراك، برز موقف لبناني آخر هادف إلى الحفاظ على الغطاء الدولي للجنوب، تمثل في رسالة رسمية

الألمانية، أنالينا بيربوك، العاصمة اللبنانية حيث التقت رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وبوحبيب. وشددت بيربوك على أهمية بذل كل الجهود اللازمة لمنع التصعيد وتوسيع رقعة الحرب، كما أعربت عن قلق ألمانيا من التوتر الراهن في المنطقة، وحذرت من خطر الوصول إلى طريق مسدود، لا

الجنوب قد تتطور إلى حرب إقليمية مفتوحة، وكذلك إلى شرح سياسة الحكومة تجاه مسألة النزوح السوري في لبنان ورؤيته للحل.

وجاءت الزيارة بعد أسبوع على لقاءات المبعوث الرئاسي الأميركي، أموس هوكستين، في بيروت وتل أبيب، وغداة زيارة وزير الخارجية

## الأمم المتحدة: اتساع الحرب إلى لبنان سيكون مروعا

بيروت: «الشرق الأوسط»

عبر منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة عن قلقه من احتمال اتساع رقعة الحرب الإسرائيلية ضد «حماس» في غزة إلى لبنان، محذراً من أن ذلك قد يكون «مروعا».

وقال مارتن غريفيث الذي تنتهي ولايته في نهاية الشهر، للصحافيين في جنيف «أرى ذلك بمثابة الشرارة التي ستشعل النار في البارود... وهذا يمكن أن يكون مروعا»، مشيراً خصوصاً إلى جنوب لبنان. وحذر من أن حرباً ينخرط فيها لبنان

«ستجر سوريا... ستجر آخرين»، و«سيكون لها الطابع انعكاسات على غزة وعلى الضفة الغربية»، واصفاً الوضع بـ «المقلق جداً».

ولفت إلى أن «الحرب التي اندلعت قبل نحو 9 أشهر عقب هجوم غير مسبوق لـ (حماس) داخل أراضي الدولة العبرية علمتنا مستوى جديداً من المأساة والقسوة»، وأضاف: «لكننا جميعاً قلقون من أنها قد تكون مجرد البداية».

ومع اقتراب الحرب في غزة من دخول شهرها العاشر، حذرت الولايات المتحدة أكبر حلفاء إسرائيل من خطر نشوب نزاع كبير ضد «حزب الله» بعد تصاعد عمليات تبادل القصف عبر الحدود وارتفاع التهديدات إلى مستوى غير مسبوق بين الطرفين.

خبراء: اغتياوات وتفوق تقني إسرائيلي... و«حزب الله» يعود إلى «المنظومة الأمنية»

## حرب جنوب لبنان تنتقل من محاولة «قطع الأذرع الإيرانية» إلى «تحديد»

بيروت: حنان مرهج

الحروب، «كان الهدف من حرب 2006 قطع الأذرع الإيرانية في المنطقة تمهيداً للشرق الأوسط الجديد»، بينما «تتمحور الأهداف الحالية حول تحييد الأذرع الإيرانية، وتجلى هذا الأمر بمواقف مسؤولين أميركيين»، وفق ما يقول داود. ويشير إلى أن إسرائيل دخلت إلى لبنان في 2006 بهدف خلق منطقة عازلة، وأنها «لم تنجح في خلق هذه المنطقة عسكرياً؛ إنما دبلوماسياً من خلال القرار (1701)، أما الآن؛ «فانعكست المعادلة بالنسبة إلى المنطقة العازلة التي أصبحت داخل إسرائيل نتيجة قصف (حزب الله) شمالها، مما أدى إلى تهجير سكان شمال إسرائيل». ويرى أن أهم النتائج ستتمثل في انتشار الجيش اللبناني في جنوب الليطاني بقوة أكبر وحضور أكثر فاعلية، مؤكداً أن «أي اتفاق سيتوصلون إليه، فسيكون الجيش ضماناً لهذا الاتفاق».

الأسلحة المستخدمة

وإلى جانب التطوير في الاستراتيجيات والتكتيك، أثبتت المعركة الأخيرة متغيرات على مستوى الأسلحة المستخدمة. يقول العميد المتقاعد خليل الحلو، وهو أستاذ جامعي في الجيوسياسية، إن «الحزب» يطلق صواريخ الـ «كاتيوشا»، كما كان الأمر في 2006، «مع متغير أساسي؛ هو وجود (القبة الحديدية)، علماً بأن (حزب الله) تعلم كيفية التعامل مع منظومة (القبة الحديدية) لتجاوزها»، ولأن إسرائيل «ترمي» الذخائر الحارقة للكشف عن مداخل الأنفاق، وتراقب الميسترات والرميات ومنصات (الكاتيوشا)، فإن «الحزب» نقل مناصته من بين الأشجار إلى داخل الأنفاق.

كان لافتاً التطوير في حجم الذخائر عما كان الأمر عليه في 2006. يقول الحلو لـ «الشرق الأوسط» إن الجديد في هذه الحرب «يتمثل في امتلاك (حزب الله) صواريخ (البركان)، بحشوة متفجرة يتراوح وزنها

أثبتت الحرب الأخيرة التي يخوضها «حزب الله» ضد الجيش الإسرائيلي، متغيراً أساسياً، يتمثل في تحوله من «منظومة قتال أمنية» تتبع حرب العصابات، إلى «منظومة قتال عسكرية» مكنت إسرائيل من استهداف قادته، وسط حرب تكنولوجية يخوضها الجيش الإسرائيلي، ويرد عليها «الحزب» بصواريخ موجهة وأخرى ثقيلة لم تكن موجودة في حرب يوليو (تموز) 2006، وسط تصعيد متواصل من قبل الطرفين ضمن الحدود الجغرافية للمعركة.

واشدد تبادل إطلاق النار في الأسابيع الأخيرة من تصعيد «الحزب» هجماته وتنفيذ الجيش الإسرائيلي غارات في عمق الأراضي اللبنانية. وركز «حزب الله» في قتاله على استخدام الميسترات المفخخة، وهي لم تكن موجودة في «حرب تموز» 2006، كما استخدم منظومات دفاع جوي ضد الميسترات والطائرات الحربية، فيما أدخلت إسرائيل منظومات عسكرية حديثة تعمل وفق الذكاء الاصطناعي، وهو ما لم يكن موجوداً في حروبها السابقة في لبنان، وفق ما يقول العميد المتقاعد خليل الحلو لـ «الشرق الأوسط».

تحولات استراتيجية

على المستوى الاستراتيجي، يقول العميد الركن المتقاعد فادي داود لـ «الشرق الأوسط» إن المتغير الأساسي أن الحرب السابقة كانت من لبنان ولبنان، أما الحرب الأخيرة فتعمل عنوان «نصرة لغزة»، لكن في الوقت نفسه «هناك تشابه بين حرب اليوم وحرب 2006؛ لأن مفهوم الردع الذي بُني عليه الجيش الإسرائيلي وغيره، تهشم»، في إشارة إلى الضربات المكثفة بالميسترات.

واستناداً إلى «مصالح كبرى» في



القبة الحديدية تحاول اعتراض صواريخ أطلقتها «حزب الله» باتجاه كريات شمونة (أ.ف.ب)

(مقاومة تحت الأرض)، مما ساهم في تراجع نسبة الإصابات في صفوفه؛ لأنه أجرى نقلة نوعية ودراسة (لعسكره)». وتتبع إسرائيل سياسة «قطع الرؤوس» في استهداف القيادات، ومع أنها اعتمدتها في 2006، فإنها طورتها الآن تقنياً «بتتبع بصمة الصوت»، فضلاً عن تحييد إسرائيل في الحرب الأخيرة مؤسسات الدولة عن القصف، كما كان الأمر في 2006.

ألفا صاروخ «كورنيت»

ومع أن «الحزب» استخدم صواريخ «كورنيت» الموجهة ضد الدروع في 2006، فإنه كلف استخدامها في هذه الحرب،

الجيش الإسرائيلي محتفظاً بالتفوق الجوي، كما يقول العميد الركن داود، لكنه يرصد متغيراً آخر في تكتيكات «حزب الله». ويوضح: «في عام 2006 (حزب الله) كان لا يزال يعمل بوصفه (مقاومة تحت الأرض - Under Ground)، وهذا يعني أن عملياته غير عسكرية ولا تكشف عن جاهزيتها، أما في الوقت الراهن فيعمل (الحزب) على الاشتباك في جنوب لبنان بوصفه منظومة عسكرية وليست أمنية، وهذا من الأسباب الأساسية التي مكنت إسرائيل من استهداف قياداته»، مضيفاً: «هو يستعمل الميسترات أيضاً والصواريخ وقاتل المشاة، وهذا مما أدى إلى خسارة كبيرة في صفوفه، إلى أن بدل أخيراً في استراتيجيته، وعاد إلى العمل بوصفه

بين 300 و500 كيلوغرام، وهي تشبه في فاعليتها قذائف الطيران التي تزن 250 كيلوغراماً»، فضلاً عن صاروخ «فلق»، وهو «صاروخ مطور وليس متطوراً»، موضحاً أنه مطور عن صواريخ «غراد» الروسية، فضلاً عن صواريخ «107 ملليمتر» التي تطلق من قلب الأنفاق بواسطة منصات صغيرة، وهي كانت موجودة في حرب 2006.

التكتيك العسكري

وتنسحب المتغيرات على المستوى العسكري. فقد أدخلت إسرائيل الميسترات على أنواعها، إلى جانب القنابل الذكية التي تُرمى من طائرات حربية، والتي كانت تطوّر نوعياً في 2006. ولا يزال

ويقول الحلو إن «الحزب» أطلق نحو ألف صاروخ من هذا الطراز، إلى جانب نسخات روسية شبيهة، مثل «كونكرس» الروسي، وصاروخ «الماس» الإيراني الموجه والمزود بكاميرا في رأسه، وهو جديد لم يستعمل سابقاً. ويضيف: «هذه الصواريخ لا إمكانية لردّها إن استعملت ضد تحصينات أو ضد بيوت، أو ضد مدرعات»، والمستجد أيضاً في هذه الحرب الرادارات والصواريخ المضادة للطائرات التي يستعملها «حزب الله»، وهي «غير فعالة ضد الطيران النفاث العادي؛ إنما استطاعت إسقاط 5 مسيرات؛ بينها 3 من طراز (هيرمس) 900»، وهذا فضلاً عن الميسترات التي يطلقها «الحزب».

تقوى تكنولوجيا إسرائيلي

في المقابل، تفوقت إسرائيل في التطوير التكنولوجي، لا سيما منظومات «تروفي» المبنية على «ميركافا4» وناقلات الجند من طراز «النمر»، كما يقول الحلو، إلى جانب أسلحة جديدة لم تُستخدم في السابق وتُعتمد اليوم بكثافة مثل مسيرة «هيرمس 900»، ومسيرة «المسحنتين» لافتاً إلى أن إسرائيل «استعملت عدداً كبيراً من هذه الميسترات في الاغتيالات الخاصة؛ لأنها ذات فاعلية كبيرة عندما تُوجه إلى سيارة أو منزل أو دراجة نارية».

ويشير الحلو إلى أن «الميسترات الإسرائيلية مزوّدة اليوم بالذكاء الاصطناعي، وهذه الميسترات لم تكن متطورة بهذا الشكل في 2006. كما أدخلت إسرائيل اليوم طائرات (F35) الشبحية؛ وهي فعالة»، إضافة إلى صواريخ «هامارس» التي «باتت تمتلكها إسرائيل اليوم ولم تكن تمتلكها في 2006، ومن المرجح أن تستعمل ضد بعض الأهداف في لبنان».



## ردّ طلب الادعاء العام الداعي لاحترام مبدأ الحصانة لرؤساء الدول

## القضاء الفرنسي يثبت مذكرة التوقيف بحق الرئيس السوري

باريس: ميشال أبونجم

في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، أصدر قاضي تحقيق في محكمة باريس مذكرة توقيف بحق الرئيس السوري بشار الأسد، وشقيقه العميد ماهر الأسد، قائد الفرقة الرابعة، والجنرالين غسان عباس وبيسام الحسن، بتهمة التخطيط والتواطؤ في ارتكاب جرائم حرب إبّان الحرب الأهلية التي هزّت سوريا بدءاً من عام 2011. وبحسب المعلومات التي حصل عليها المحقق، فإن الجنرال غسان عباس كان مسؤولاً عن «الوحدة 450» في مركز الدراسات والأبحاث العلمية، فيما الجنرال بسام الحسن كان يشغل وظيفة مستشار للرئيس الأسد، وضابط الاتصال بينه وبين مركز الأبحاث العلمية.

وجاء القرار القضائي استجابة لدعوة قدمتها جمعيات سورية وأجنبية، والمركز السوري للإعلام وحرية التعبير، ومبادرة العدالة في المجتمع المفتوح، ومبادرة الأرشيف السوري، ومدافعون عن الحقوق المدنية. ومن بين المدعى في القضية، ضحايا (أو أهاليهم) يحملون جنسية مزدوجة فرنسية - سورية. وقدمت تلك الأطراف الدعوى ضد المسؤولين الأربعة عام 2021.

وبعد عامين من التحقيقات والاستقصاءات، أصدر قاضي التحقيق مذكرات التوقيف بحق المسؤولين الأربعة، من غير استثناء أي منهم. ومن دون الأخذ بعين الاعتبار الحصانة التي يتمتع بها رؤساء الدول، وتمتع ملاحقتهم في أي قضية تندرج في إطار وظائفهم الرسمية.

## حصانة أو لا حصانة

تقوم الدعوة المقدمة بحق الأسد ورفاقه على اتهامهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وبالمسؤولية عن الهجمات الكيماوية التي استهدفت، في شهر أغسطس (آب) من عام 2013، الغوطة الشرقية لدمشق. ولخص ستيف كوستاس، مسؤول القضايا في منظمة «Open Society Justice Initiative»، الوضع بقوله: «(نظام) بشار الأسد لجأ عدة مرات إلى استخدام السلاح الكيماوي ضد المدنيين، لكنه يرفض الاستجابة لمجريات التحقيقات الدولية، رغم أن مجلس الأمن، والجمعية العامة للأمم المتحدة، ومنظمة منع استخدام الأسلحة الكيماوية، عدت الحكومة (السورية) مسؤولة عنها».

وسارع مكتب المدعي العام الفرنسي، المخصص في شؤون الإرهاب، الذي تمتد



محامون يدخلون محكمة الاستئناف في باريس أمس قبل النظر في إمكانية محاكمة الأسد (أ.ب.أ)

ولهذا الغرض، التأمت المحكمة يوم 15 مايو (أيار) الماضي للاستماع إلى مرافعات محامي الضحايا والمنظمات غير الحكومية، وإلى ممثلي الادعاء العام. وأمس (الأربعاء)، وبعد التثامها ليومين، أصدرت محكمة الاستئناف حكماً، الذي قضى باعتبار أن الجرائم التي يتم النظر بها «تتفق على الحصانة العائدة لرئيس دولة»، وبالتالي فإن مذكرة التوقيف الصادرة عن قاضيين فرنسيين لا تزال سارية المفعول، رغم أن الأسد لا يزال رئيساً للدولة السورية.

وتنقل عن محامي الضحايا إنبارته إلى أن الادعاء العام «لم ينف وجود عناصر (في الدعوى) تظهر تواطؤ الأسد في الهجمات الكيماوية في أغسطس (آب) 2013»، ما يعني أنه يرفض قرار المحكمة في الشكل، وليس في المضمون.

وكانت 60 جمعية ومنظمة غير حكومية قد اعترضت على التماس الادعاء العام، وأصدرت بياناً اعتبرت فيه أنه «حان الوقت لإعادة النظر بمبدأ الحصانة، التي من شأنها أن تشف الجهود الاستثنائية التي بذلها الضحايا والناجون، وهم يبحثون عن العدالة والتعويض عما لحق بهم لدى القضاء الفرنسي».

وكانت 60 جمعية ومنظمة غير حكومية قد اعترضت على التماس الادعاء العام، وأصدرت بياناً اعتبرت فيه أنه «حان الوقت لإعادة النظر بمبدأ الحصانة، التي من شأنها أن تشف الجهود الاستثنائية التي بذلها الضحايا والناجون، وهم يبحثون عن العدالة والتعويض عما لحق بهم لدى القضاء الفرنسي».

وكذلك عدّ محامون آخرون أن مذكرة التوقيف ضرورية، لأن المحكمة الجنائية الدولية عاجزة عن إصدارها، كون سوريا غير موقعة على شرعة إطلاقها، ولأن أي محاولة قد تحصل في مجلس الأمن ستواجهه باستخدام روسيا والصين حق النقض (الفيتو)، ما يفضي إلى إجهاضها. وفي أي حال، عدّ المحاميان جان سولزر وكليمنس ويت، اللذان

يمثلان المدعين والمنظمات غير الحكومية، حكم الاستئناف «تاريخياً».

يجدر التذكير بأن استخدام الأسلحة الكيماوية، كاد يدفع إلى أزمة دولية بعد تهديدات الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، ونظيره الفرنسي فرنسوا هولاند، ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون (وزير الخارجية الحالي)، بمعاينة النظام السوري. إلا أن أوباما تراجع لاحقاً، وقبل عرضاً روسياً بزع سلاح سوريا الكيماوي مقابل الامتناع عن مهاجمة النظام.

## قراءة في تبعات قرار القضاء الفرنسي

رغم ما سبق، فإن المسألة المذكورة لم تتكامل بعد فصولها من الناحية القضائية، إذ باستطاعة الادعاء العام نقل الملف إلى محكمة التمييز، التي تعد الأعلى في السلم القضائي الفرنسي. وبما أن جلسة الأربعاء كانت مغلقة، لم يعرف بعد ما إذا كان الادعاء سيستخدم حقّه المشار إليه، أم أنه سيعدّ أن حكم محكمة التمييز قد لا يختلف عن حكم الأربعاء، وبالتالي لا داعي لمواصلة المسار القانوني.

وفي أي حال، فإن حكم أمس الأربعاء، بعد 11 عاماً من استخدام الأسلحة الكيماوية في الغوطة الشرقية (ريف دمشق) ما أسفر عن مقتل 1000 شخص، وجرح 450 آخرين، يعد انتصاراً قضائياً للضحايا وذويهم، ولتطبيق مبدأ المساءلة عن الجرائم المرتكبة بغض النظر عن شخصية مرتكبيها أو وظيفته الرسمية. كذلك، يمكن النظر إليه باعتباره «سابقة بالغة الأهمية» قد تفتح الباب أمام الأجهزة القضائية في دول أخرى، خصوصاً الأوروبية، للاحتذاء بما قرره محكمة الاستئناف الفرنسية. فضلاً عن ذلك، قد يرى فيه آخرون إنجازاً للعدالة الدولية شرط أن يتم تعميمه، ولا يتم اللجوء إليه استثنائياً.

وبينما يشكك كثيرون في احتمال أن تجد مذكرة التوقيف الصادرة عن محكمة الاستئناف طريقها إلى التنفيذ، قال مصدر في باريس لـ«الشرق الأوسط»، إنه في حال تبثت محكمة التمييز قرار محكمة الاستئناف، فإن النتيجة الأولى أنه سيمنع أي تواصل رسمي بين باريس ودمشق مهما تكن التطورات التي قد تستجد في سوريا أو التحولات السياسية والدبلوماسية لدى هذا الطرف أو ذاك.

كذلك، فإن الدعوى مرجحة لأن تنتقل إلى الدول الأوروبية الأخرى التي ستجد نفسها رهينة لقرار المحكمة الفرنسية.

## قلق مصري - يمضي إزاء تصاعد توترات البحر الأحمر

القاهرة: فتحية الداخني

اللواء نصر سالم، لـ«الشرق الأوسط»، إن «ما يحدث من توترات في البحر الأحمر، هو نتيجة لاستمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة لنحو 9 أشهر»، مشيراً إلى أن «الحل الوحيد للحد من تداعيات هجمات الحوثيين على حركة التجارة العالمية يكمن في وقف الحرب في غزة».

وأوضح أن «تغيير مسار حركة الملاحة الدولية أدى إلى تراجع عائدات قناة السويس، وزيادة تكلفة الشحن من 750 دولاراً إلى 5 آلاف دولار للحاوية الواحدة». وقال سالم: «كان عن الولايات المتحدة وأوروبا العمل على وقف الحرب في غزة لحل الأزمة، بدلاً من إجراءات غير ذات جدوى مثل تحالف (حارس الإزدهار)، والدرع الأوروبية».

وتستهدف جماعة «الحوثي» اليمنية، منذ نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، سفناً في منطقة البحر الأحمر وباب المندب، تقول إنها «ملوكة أو تشغلها شركات إسرائيلية»، رداً على الحرب المستمرة في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ودفعت تلك الهجمات شركات شحن عالمية لتجنب المرور في البحر الأحمر، وتغيير مسار سفنها إلى طريق رأس الرجاء الصالح، رغم ما يسببه هذا التغيير من ارتفاع في تكلفة الشحن المالية والزمنية.

وتسببت تلك التوترات في تراجع عائدات قناة السويس، بنسبة بلغت 60 في المائة، حسب تقديرات وزير المالية المصري محمد معيط، في مايو (أيار) الماضي.

وأستضافت القاهرة، جلسة الحوار الاستراتيجي بين مصر واليمن على المستوى الوزاري، بدأت بقاء ثنائي بين وزير الخارجية عقبه جلسة مباحثات موسعة بحضور وفدي البلدين. وأوضح المتحدث باسم الخارجية المصرية السفير أحمد أبو زيد، في إفادة رسمية، أن شكري والزندانى أشارا خلال جولة المباحثات في القاهرة، إلى «انعكاس توترات البحر الأحمر على حركة النقل الدولي والتجارة الدولية بما يزيد من الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة»، مشيراً إلى أنها طالبا المجتمع الدولي بأن «يضع دوره في الحد من تفاقم الأزمة الإنسانية التي يعاني منها الشعب اليمني، وتوفير الدعم اللازم لتمويل برامج الأمم المتحدة للإغاثة في اليمن».

وحسب الإفادة الرسمية، أكد شكري «دعم بلاده الراسخ لوحدة الدولة اليمنية ومؤسساتها واستقلالها وسلامة أراضيها»، مشدداً على ما يقبله «أمن واستقرار اليمن من أهمية قصوى للأمن القومي المصري وأمن المنطقة العربية ومنطقة البحر الأحمر»، حسب المتحدث باسم الخارجية المصرية.

ويقول الخبير العسكري المصري

أعرب كل من مصر واليمن عن قلقهما البالغ» إزاء «المخاطر المتصاعدة» للتوترات الجارية في البحر الأحمر.

وحذر وزير الخارجية المصري سامح شكري، واليمني شائع محسن الزندانى، خلال اجتماعهما في القاهرة، الأربعاء، من تبعات تلك التوترات على «أمن الملاحة والتجارة في قناة السويس».

وتستهدف جماعة «الحوثي» اليمنية، منذ نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، سفناً في منطقة البحر الأحمر وباب المندب، تقول إنها «ملوكة

أو تشغلها شركات إسرائيلية»، رداً على الحرب المستمرة في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ودفعت تلك الهجمات شركات شحن عالمية لتجنب المرور في البحر الأحمر، وتغيير مسار سفنها إلى طريق رأس الرجاء الصالح، رغم ما يسببه هذا التغيير من ارتفاع في تكلفة الشحن المالية والزمنية.

وتسببت تلك التوترات في تراجع عائدات قناة السويس، بنسبة بلغت 60 في المائة، حسب تقديرات وزير المالية المصري محمد معيط، في مايو (أيار) الماضي.

وأستضافت القاهرة، جلسة الحوار الاستراتيجي بين مصر واليمن على المستوى الوزاري، بدأت بقاء ثنائي بين وزير الخارجية عقبه جلسة مباحثات موسعة بحضور وفدي البلدين. وأوضح المتحدث باسم الخارجية المصرية السفير أحمد أبو زيد، في إفادة رسمية، أن شكري والزندانى أشارا خلال جولة المباحثات في القاهرة، إلى «انعكاس توترات البحر الأحمر على حركة النقل الدولي والتجارة الدولية بما يزيد من الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة»، مشيراً إلى أنها طالبا المجتمع الدولي بأن «يضع دوره في الحد من تفاقم الأزمة الإنسانية التي يعاني منها الشعب اليمني، وتوفير الدعم اللازم لتمويل برامج الأمم المتحدة للإغاثة في اليمن».

وحسب الإفادة الرسمية، أكد شكري «دعم بلاده الراسخ لوحدة الدولة اليمنية ومؤسساتها واستقلالها وسلامة أراضيها»، مشدداً على ما يقبله «أمن واستقرار اليمن من أهمية قصوى للأمن القومي المصري وأمن المنطقة العربية ومنطقة البحر الأحمر»، حسب المتحدث باسم الخارجية المصرية.

ويقول الخبير العسكري المصري

## بغداد تضغط لإبعاد المعارضين الإيرانيين عن الحدود المشتركة

## كردستان تحدد موعداً نهائياً للانتخابات وتطوي عامين من الصراعات

بغداد: فاضل النشمي

أخيراً، تمكن إقليم كردستان العراق من تجاوز التعقيدات والعقبات التي ارتبطت بانتخاب برلمان جديد وامتدت لنحو عامين، بعدما أصدر رئيسه نجيفرمان بارزاني، أمس الأربعاء، مرسوماً إقليمياً حدد موعداً جديداً لإجراء الانتخابات.

وتلا بيان تحديد الموعد الجديد المتحدث باسم رئاسة الإقليم دلشاد شهاب، في مؤتمر صحفي عقده في أربيل، وحدد المرسوم «يوم 20 أكتوبر (تشرين الأول) 2024 موعداً لإجراء الانتخابات العامة لبرلمان إقليم كردستان العراق لدورته السادسة».

ودعا الجهات ذات العلاقة إلى «التعاون والتنسيق مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لتنفيذ المرسوم».

وقال شهاب إن «هذا المرسوم الخامس الذي يصدره الرئيس نجيفرمان بارزاني لتحديد موعد انتخابات كردستان بدورته السادسة»، في إشارة إلى التعقيدات التي ارتبطت بهذا الملف منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، حين انتهت ولاية

برلمان الإقليم، وقام «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، صاحب الأغلبية العددية، بتحديد فترة ولايته، قبل أن تصدر المحكمة الاتحادية في بغداد حكماً ببطالان التعديري، بناءً على شكوى تقدم بها ممثل في البرلمان عن حركة «التغيير» الكردية.

وتواصل «الفرع التشريعي» منذ ذلك التاريخ، وجاء قرار المحكمة الاتحادية القاضي بإلغاء «كوتة» الأقاليم في برلمان الإقليم في فبراير (شباط) الماضي، ليزيد الأمور تعقيداً بالنظر لاعتراض الشديد الذي أبداه الحزب الديمقراطي بزعامة مسعود بارزاني، وإعلانه تعليق مشاركته في الانتخابات عقب صدور القرار، ثم أعلن لاحقاً عودته للمشاركة بعد تراجع المحكمة عن قرارها مطلع مايو (أيار) الماضي.

ولم يكن التعقيد الذي لازم قضية انتخابات الإقليم مرتبطاً بقرارات المحكمة الاتحادية وحسب، بل كانت للصرعات والتنافس القائم بين الأحزاب الكردية، وخاصة الحزبين الرئيسيين: «الاتحاد الوطني» و«الديمقراطي الكردستاني»، دخلت في قضية التأخير، حيث كان الاتحاديون يعترضون على الدوام على

اعتبار إقليم كردستان منطقة انتخابية واحدة طبقاً لرغبة «الحزب الديمقراطي»، وكذلك اعترضوا على طريقة توزيع «كوتة» الأقاليم في مناطق الإقليم، وتمكنوا من الحصول على حكم من المحكمة الاتحادية يقسم الإقليم إلى 4 دوائر انتخابية، ويوزع الكوتة على ثلاث محافظات (أربيل، السليمانية، دهوك).

وسبق أن حدد رئيس الإقليم شهر يونيو (حزيران) الحالي موعداً لإجراء الانتخابات، ثم اقترح مفضية الانتخابات الاتحادية التي يقع على عاتقها إجراء الانتخابات بعد انتهاء ولاية مفضية الإقليم عقب حل البرلمان الكردي، أن تجري الانتخابات مطلع سبتمبر (أيلول) المقبل، قبل أن يأتي المرسوم الإقليمي ليحسم الجدل حول هذه القضية.

وغالباً ما تفضل القوى السياسية، في بغداد وكردستان، إجراء الانتخابات في الأشهر ذات المناخ المعتدل، ولا تفضل إجراءها في فصل الصيف شديد الحرارة الذي تتراجع فيه الخدمات بشكل عام، ما يولد شعوراً شعبياً بالغضب والاستياء ضد السلطات وقواها السياسية.

وأعربت رئاسة مجلس الوزراء في إقليم كردستان عن ترحيبها بإصدار رئيس الإقليم المرسوم الجديد المتعلق بالانتخابات.

وقال المتحدث باسم حكومة الإقليم بشيوا هوراماني في بيان: «بصفتنا حكومة إقليم كردستان، فنحن مستعدون للتعاون لدعم إجراء الانتخابات وإنجاحها».

من جهتها، رحبت الحكومة العراقية بقرار تحديد موعد نهائي لانتخابات كردستان، وقال باسم العوادى المتحدث باسمها، إن رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، أبدى «كامل استعداد الحكومة لدعم متطلبات نجاح هذه العملية الانتخابية، وبذل كل ما يعزز مشاركة أبناء الشعب الكردي وباقي الأطياف المتاخية في الإقليم؛ من أجل أن تكون نتائج العملية الانتخابية المعبر الحقيقي عن إرادة شعبنا في الإقليم».

وأوضح العوادى، في بيان صحفي، أن «الحكومة تؤكد دعمها جهود تنشيط الحوار الوطني بين جميع القوى الوطنية السياسية في الإقليم، وكل التيارات الساعية إلى العمل الوطني المشترك تحت

مظلة القانون والدستور والهوية الوطنية لعراقنا الواحد».

## معارضو طهران في كردستان

من ناحية أخرى، وفي تطور جديد يتعلق بملف الأحزاب والجماعات الكردية المعارضة لطهران والتي تتخذ من المناطق الحدودية بين العراق وإيران في كردستان منطقاً لنشاطاتها السياسية والعسكرية، قالت مصادر كردية لـ«الشرق الأوسط» هناك مشاعر استياء وغضب كردي من مساعي بغداد لنقل مقر الأحزاب الإيرانية المعارضة إلى مناطق بعيدة عن الحدود المشتركة بين البلدين. وتقول المصادر إن «الأفكار الشائعة حول هذه القصة تشير بأصابع الاتهام لتدخلات إيرانية سافرة في الشأن الكردي والعراقي بشكل عام، بذريعة وجود معارضين لنظامها في محافظات الإقليم (السليمانية وأربيل) المحاذية لحدودها».

وتؤكد المصادر أن عشرات المثقفين والصحافيين الكرد في معرض إصدار بيان استنكار للضغوط التي تمارسها بغداد

وطهران ضد ما تبقى من عوائل المعارضين الإيرانيين في بعض القرى الحدودية وخاصة قرية «زركوين» قرب السليمانية.

وكانت اللجنة الأمنية المشتركة بين العراق وإيران أعلنت في 19 سبتمبر 2023، عن توقيع اتفاقية أمنية بين الجانبين، يتم بموجبها إخلاء مقرات الأحزاب الكردية المعارضة للسلطات الإيرانية، كما قضى بنزع السلاح من مسلحي تلك الأحزاب وإبعادهم من المناطق الحدودية مع إيران. وتشير المصادر إلى عدم وجود ممانعة كردية في مسألة «نزع أسلحة الأحزاب المعارضة على نقل السكان المدنيين من مناطق نشاطاتها السياسية والعسكرية، هناك مشاعر استياء وغضب كردي من مساعي بغداد لنقل مقر الأحزاب الإيرانية المعارضة إلى مناطق بعيدة عن الحدود المشتركة بين البلدين. وتقول المصادر إن «الأفكار الشائعة حول هذه القصة تشير بأصابع الاتهام لتدخلات إيرانية سافرة في الشأن الكردي والعراقي بشكل عام، بذريعة وجود معارضين لنظامها في محافظات الإقليم (السليمانية وأربيل) المحاذية لحدودها».

وتؤكد المصادر أن عشرات المثقفين والصحافيين الكرد في معرض إصدار بيان استنكار للضغوط التي تمارسها بغداد

وحكومتا الإقليم وبغداد على حد سواء.



المركب أكثر من مرة في عملية إدارة تدوير وسوق نشطة للمراكب المتهاكلة حيث يتخلص منها ملاكها في السوق السوداء بثمن بخس وهي في عرض البحر، ثم تشتريها بعض شركات الشحن التي تقوم برفع كفاءتها صورياً. فكيف بقي هذا المركب يتنقل بين الشركات والمرافئ والبلدان بأسماء وملكيات مختلفة حتى غرقه في 2023؟ ومن يدفع ثمن الأرواح التي أزهقت؟

مرونة وتساهلاً في اشتراطات السلامة البحرية. ولكن، منذ عام 2018 وحتى الرحلة الأخيرة في نوفمبر 2023 سُجل على 205 مخالفات جسيمة في مرافئ عدة، وهو منذ 2022 مدرج على القائمة السوداء للملاحة الدولية، تحت بند (مطلوب). وقبل شهرين فقط من الإبحار الأخير تم احتجازه في رومانيا 18 يوماً وتسجيل 65 مخالفة بحق. ومن أجل التحايل على القائمة السوداء تبذلت ملكية

في الواحدة من فجر 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 2023 أبحر مركب باسم «راپتور» من ميناء الدخيلة بالإسكندرية، متجهاً إلى إسطنبول ليتبين لاحقاً أن اسمه تغير من «راپتور» إلى «روفانا» وأن خط السير غير المعلن هو أوكرانيا وليس إسطنبول. تلاعب الشركة المالكة في خط السير والاسم يكشف جانباً من تاريخ مشبوه للمركب. فقد كان «راپتور» ذا التسعة والثلاثين عامًا، يرفع علم جزر القمر التي تبدي

النشر **الأسبوعي** تتحدث إلى الناجي الوحيد وتكشف عن تجارة المراكب المتهاكلة

## قصة الإبحار الأخير لـ «مركب ملح» سيئ السمعة



مركب «راپتور» قبل إبحاره في رحلة مشبوهة نحو إسطنبول (الشرق الأوسط)

إسطنبول كما أعلن، بل أوكرانيا وذلك بعد المرور بليبيا. وعليه، لم يمض وقت طويل على أول إبحار لبركات ودعور حتى تحول الأول ناجياً وحيداً من كارثة «مركب الملح»، وشاهدًا حياً تحدث إلينا بصعوبة قصوى لشدة الصدمة، فيما نجت محادثات الثاني مع زوجته وأصبح ما وثقه من تفاصيل الرحلة بالصوت والصورة شاهداً حياً آخر على ما جرى. ففي مخالفة صريحة لتعليمات الشركة التي تمنع أي تواصل خارجي بعد الإبحار، أكد دعور لزوجته أن الاتصال بينهما لن ينقطع بفضل تشغيل رقميه المصري والأخر اليوناني على التجوال وربطهما بالإنترنت.

وكان الشبان وسبعة آخرون، أي 9 من إجمالي 14 فرداً هم طاقم المركب، لم يسبق لهم العمل على مراكب الشحن أصلاً وذلك أول إبحار لهم، بينما تُشير السيرة الذاتية لقبطان RAPTOR رشاد حافظ إلى أنه صاحب خبرة على تلك المراكب تمتد لأكثر من 20 عاماً. وإلى جانب القبطان المصري، عُيّن مهندس بحري من الهند واثنان من البحارة السوريين من ضمن الطاقم. الريان المصري وليد جمعة صديق قبطان RAPTOR، قال إن تعيين 9 بحارة من أصل 14 لا يملكون أي خبرة في هذا العمل «ويصعدون البحر للمرة الأولى»، يعني أن المركب ينتظره مصير سيئ إذا واجه أي مشكلات، فكيف إذا كان متهاكاً أصلاً ويواجه عاصفة عاتية.

لذا، لم يقدر بركات أو دعور أن الثقب بالمركب وميله يميناً منذ شحنه في الإسكندرية تعني أن خطراً محققاً ينتظرهما. يقول بركات بصوت متهاك: «بعد شحن المركب بالملح بدأت تظهر العيوب. دخلت المياه إلى الجانب الأيمن. ورغم ذلك أبحرنا، وكنا خلال الرحلة نقوم بنزح المياه من داخل المركب، لكن الأمور كانت تزداد سوءاً».

### تجارة المراكب المتهاكلة

كانت RAPTOR ذات التسعة والثلاثين عامًا، ترفع علم جزر القمر. ويوضح القبطان الشاذلي، نقيب



تحضير سترات النجاة قبل الإبحار وكان عددها أقل من عدد البحارة (الشرق الأوسط)

المركب وشحنه أيضاً. وفي تمام الساعة الواحدة من فجر 22 نوفمبر (تشرين الثاني) أبحر المركب من ميناء الدخيلة بالإسكندرية، متجهاً إلى إسطنبول... ولكن هذه المرة كان اسمه ROVANA. ويرجع المحامي البحري المصري أحمد كامل أن يكون سبب تغيير اسم المركب من RAPTOR إلى ROVANA، معرفة أصحابه أن الأول سيئ السمعة وسبق أن وضع على القائمة السوداء وخضع للاحتجاز والتفتيش عشرات المرات في أكثر من مرافئ. ولعل ملاك المركب اعتقدوا أن هذا التغيير الصوري في الاسم يجعل الإبحار الدولي سهلاً و«قانونياً»، مثلما حدث عند عدم الإعلان عن الوجهة

القاهرة: سامح الليودي

في 15 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، وصل مركب متهاك إلى ميناء أبو قير بالإسكندرية قادماً من رومانيا وأبحر في اليوم التالي إلى رصيف الإصلاح في ميناء الإسكندرية.

في تلك الأثناء وصل أيضاً كل من أحمد عصام بركات (27 عاماً) ومحمد دعور (33 عاماً) مع ثمانية آخرين من مدينة عزبة البرج الساحلية شمال مصر، للبدء في رفع كفاءة المركب.

كان بركات يعمل «زيتاً» في عزبة البرج ذات الأغلبية العاملة في الصيد ومراكب الشحن، حتى قرر «صعود البحر» فاستخرج جواز سفر بحرياً في أغسطس (آب) بمهنة مساعداً ميكانيكي وتقدم للعمل وكان ذلك أول عمل له في البحر.

وقال في حديث تكشف عن تفاصيله لاحقاً: «أردت الحصول على جواز السفر البحري والختم، لأنني كنت أحلم أن أبدأ رحلتي المهنية على مراكب الشحن خارج مصر».

ابن بلدته محمد دعور (33 عاماً) لم يختر البحر كغيره من أبناء جيله في عزبة البرج، بل التحق به مرغماً بعدما أصبح رب أسرة يبحث عن عمل «يخفف أعباء الدنيا». فقد تخرج دعور في قسم الإعلام بجامعة المنصورة واحترف الإنشاد الديني وأنشأ قناة يوتيوب لكنه في النهاية عمل «فني تبريد» بمحافظة دمياط الساحلية ليعتاش.

في صيف 2023، تقدم كل من أحمد بركات ومحمد دعور بأوراقهما إلى شركة شحن ملاح، يملكها أحد أصحاب سفن الشحن المشهورين في دمياط، فاخترتا لهما الشركة الصعود على أحد مراكبها في أكتوبر 2023 وكان اسمه RAPTOR.

في ذلك الوقت، لم يعلم الشبان أن المركب كان قد عاد لتوه من رحلة مشبوهة في البحر الأسود، كما لم يخطر ببالهما أن يصبحا رقماً يضاف إلى عداد ضحايا تجارة السفن المتهاكلة في الأسواق السوداء.

في ميناء الإصلاح ذاك، ظل أفراد الطاقم 35 يوماً يعملون ليل نهار في

ارتبط علم جزر القمر  
بـ RAPTOR منذ انتقال  
ملكته عام 2019 من شركة  
تركية إلى أخرى لبنانية  
مقرها طرابلس

محاولة تغطية عيوب المركب بالطلاء فيما الفجوات والصدأ بقيت ظاهرة وعصية على الإصلاح كما روى بركات وظهرت صور نشرها أهالي الطاقم. لم يتبين لنا متى التقطت الصور تحديداً أو أين، لكننا علمنا أنه في أثناء تجهيز المركب للإبحار، اتصل دعور بزوجته بخبرها أن «المركب به ثقب كثيرة وشرح كبير». وأضاف على ما أخبرتنا الزوجة، أن زميله زياد سعى للهروب وعدم السفر خوفاً من الغرق. وفي يوم الشحن وتحميل الملح على متن القارب، فوجئ دعور ورفاقه أنهم منحوا يوم عطلة استثنائية، وأن عمالاً جدداً استقدموا لهذه المهمة فقط، علماً أن التعاقد معهم يشمل العمل في صيانة



بحفنا عن موقع الجزيرة فتيبن أنها مدينة سيجريو - SIGRION بجزيرة ليسفوس اليونانية.

في تمام الساعة 11:57 ليل السبت 25 نوفمبر، أجرى دعور مكاملة مع زوجته قال: «بُغنا منذ أمس بالطقس السيئ لكنهم أصروا على الإبحار بعيداً عن الجزيرة اليونانية. مالك المركب تضايق جداً عندما علم أننا اقتربنا منها للاحتماء بها، وأمر بتعديل المسار، رغم معرفته بأن المركب غمرته المياه وأن جزءاً كبيراً من شحنة الملح قد تلف أصلاً».

وتفيد مراسلات محمد دعور وزوجته، التي بحوزتنا نسخة منها، بأن مالك المركب قد اتصل بالقبطان مساء السبت وغضب بشدة لإرسال إشارة استغاثة إلى اليونان، وهو ما أكد لاحقاً أحمد بركات. أمر مالك المركب القبطان بعدم الرد على اليونان وإغلاق الرادار وتغيير قناة الاتصال وعدم إبلاغ أي جهة بخط سير المركب، ثم الابتعاد بأقصى سرعة من جانب الميناء اليوناني والإبحار نحو الحدود التركية.

أذن القبطان لأوامر صاحب المركب وأبحر شرقاً بعيداً عن البر اليوناني حتى ابتعد نحو 4 أميال بحرية عن قرية سكالا بجزيرة ليسفوس اليونانية المتاخمة للحدود التركية واختفى عن الرادار فيما الطاقم يواجه ليلة عصبية محاولاً النجاة بشتى السبل.

يقول بركات: «كل عملي كان في بطن المركب بجوار الماكينة، وكنت أصارع لإخراج المياه فقد كان المركب مائلاً بقوة ناحية اليمين».

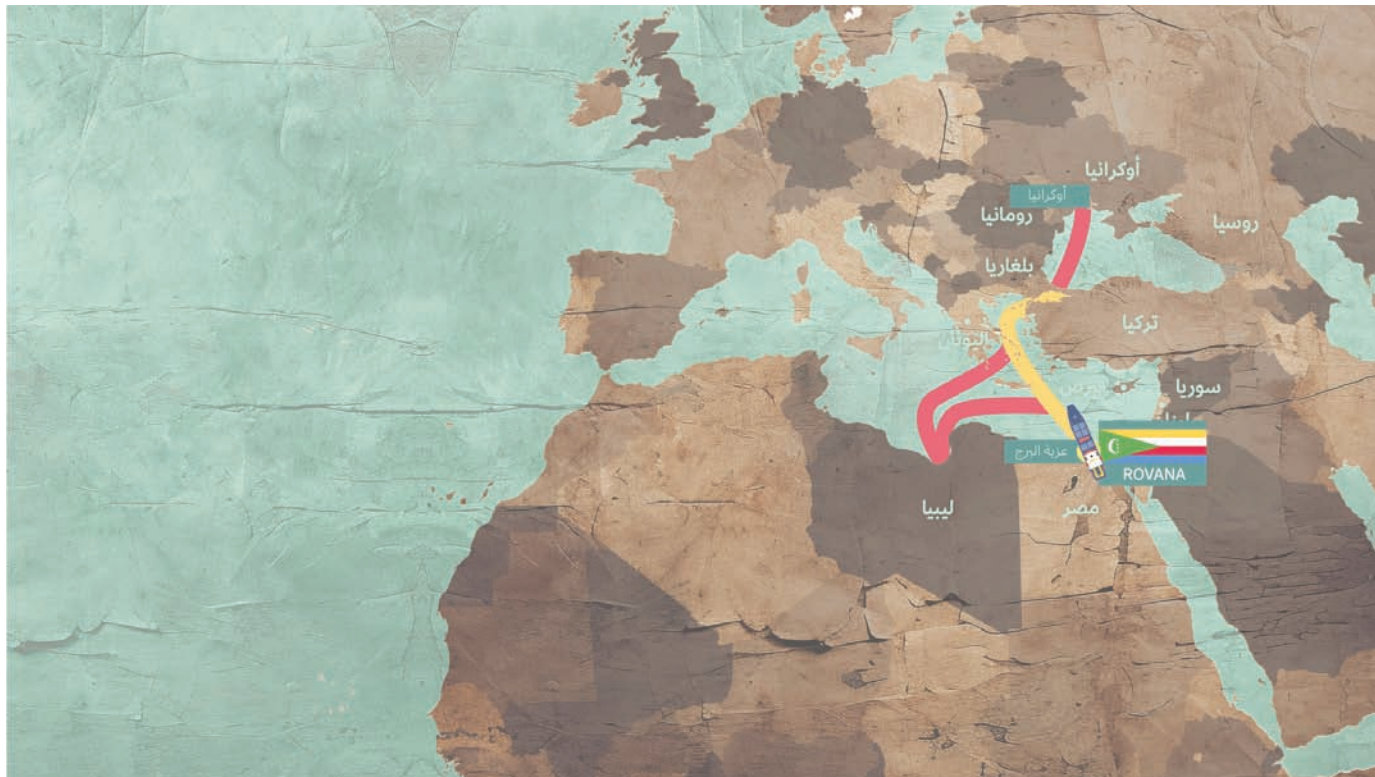
في تلك الليلة أعلنت اليونان أن هذه المنطقة البحرية تشهد ارتفاعاً في الأمواج يصل إلى نحو 5 أمتار وسرعة في الرياح تصل إلى 9 Beaufort.

تقول أية الزاهد زوجة محمد دعور: «كان زوجي الوحيد الذي يملك هاتفاً برقم يوناني مزوّد بالإنترنت ورقم آخر مصري. ومنذ بدء الرحلة أخفى ذلك عن القبطان وعن المالك، بعد تعليمات صارمة بعدم التواصل إطلاقاً. واتضح أن ذلك كان مقصوداً كيلا يعلم أحد خط سير المركب». وتقول أية إن زوجها كشف عن هاتفه اليوناني بعدما بدأ المركب بالغرق ليلة السبت، فأعطاه لرفاقه لتوديع عائلاتهم، بينما لم يعد أمام مالك المركب وقد أمر القبطان بإغلاق شبكة الاتصال والرادار، سوى ذلك الهاتف نفسه وسيلة اتصال مع القبطان.

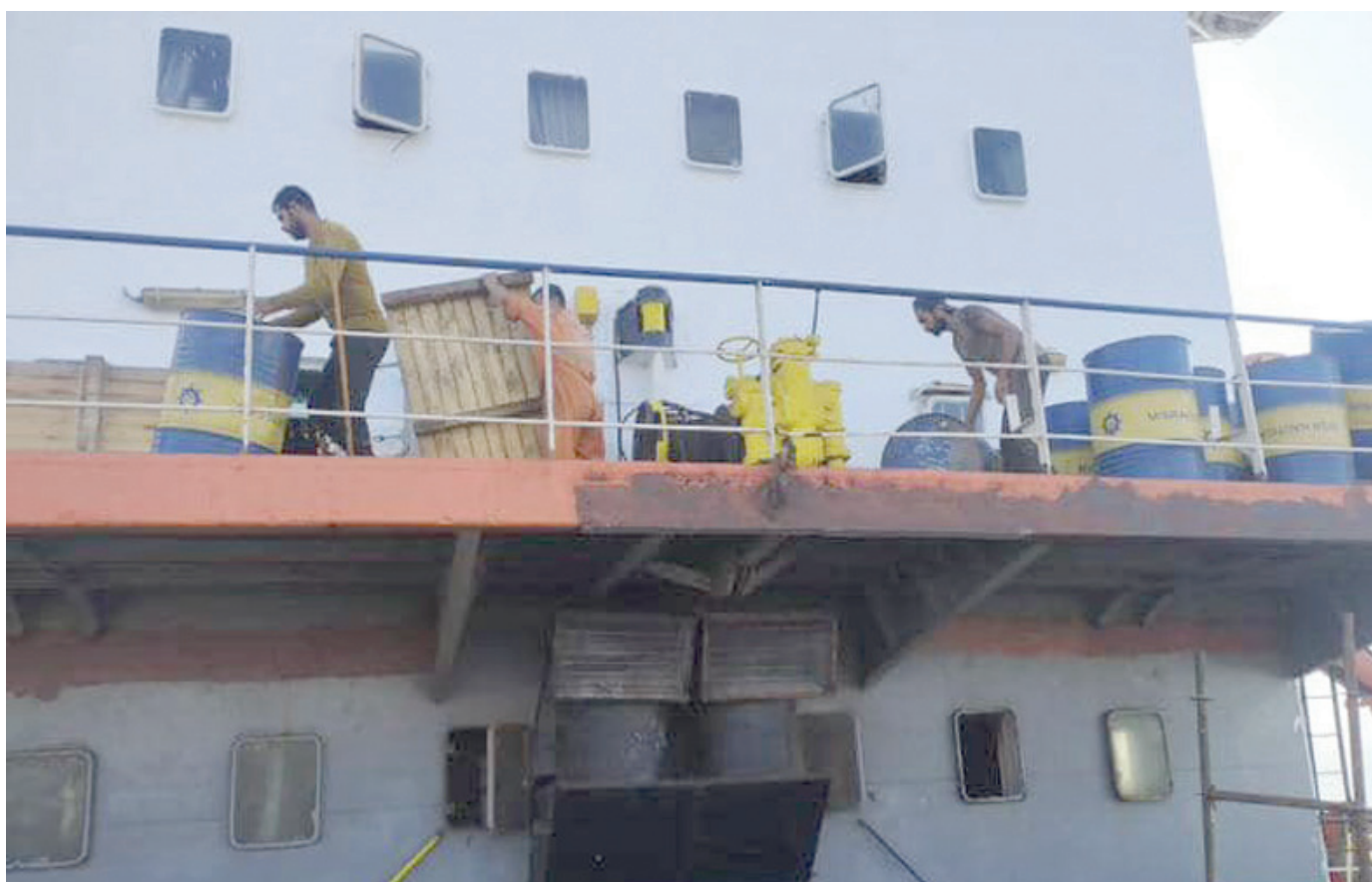
في السادسة والربع من صباح الأحد 26 نوفمبر ظهرت RAPTOR مجدداً على الرادار على بعد 4,5 ميل بحري من مدينة سكالا بجزيرة ليسفوس اليونانية. فقد القبطان وطاقمه الأمل، فأعاد فتح شبكة الاتصال وأرسل في الساعة 7:20 صباحاً استغاثة لخفر السواحل اليوناني. كان دعور يوفق بهاتفه اللحظات الأخيرة للغرق. نسمع بوضوح وللمرة الأخيرة صوته في الفيديو، بعدها أجرى آخر اتصال مع والدته قائلاً: «أنا أغرق وكل من معي على المركب».

على الطرف الآخر من المركب، لم يعلم بركات أن زوجته وضعت حملها. كان الوحيد الذي لم يحالفه الحظ بالعثور على ستره نجاة فالتقى بنفسه في البحر وتثبتت برميل خشبي. وعلى الرغم من أن المسافة بين البر اليوناني وموقع المركب لا تتجاوز 4,5 ميل بحري، فإن جهات الإنقاذ اليونانية لم تصل إلا بعد ساعتين تقريباً من إرسال الاستغاثة. وصلت هليكوبتر من خفر السواحل نقلت بركات إلى مستشفى ميتليني اليوناني. وبعد إفاقته ظن أنه آخر من وصل إلى المستشفى. يقول: «كان كل طاقم المركب تقريباً يرتدي ستره نجاة لذلك ظننت أنهم تمكنوا من الإنقاذ أنفسهم وأنهم سبقوني ولا بد إلى المستشفى».

لم يُدرِك بركات أنه الناجي الوحيد وقد فقد أثر كل الطاقم والمركب بحمولته من الملح. لم تضي 48 ساعة حتى صرح المتحدث باسم خفر السواحل اليوناني قائلاً: «لم تتمكن اليونان من انتشال أحد من أفراد الطاقم، سوى بحار تم انتشاله بعد غرقه». بعد ثلاثة أيام من الحوادث توقفت السلطات اليونانية عن البحث، فيما أعلن رسمياً أن محمد دعور وجميع رفاقه في عداد الغرقى ونقلت جثثات الأخبار انتهاء البحث عن ناجين من سفينة انطلقت من الإسكندرية وغرقت في بحر إيجة.



خريطة تقريبية للخطة المعلن للإبحار نحو إسطنبول والخطة الفعلية الذي لم يعلن عنه نحو أوكرانيا (الشرق الأوسط)



قليلاً. ولكن صوته بقي مرتجفاً ونطقه متعزراً.

يقول «عملت في نزح المياه بماكينة مخصصة لذلك، لكنها تعطلت أيضاً، حتى إن جزءاً كبيراً من جسدي غمرته المياه. أنهيت المناوبة الساعة السادسة صباح يوم الغرق، وصعدت إلى غرفة القبطان، وكان يعلن أن المركب يغرق فعدت مرة أخرى إلى الحجرة انتهت ولم يعد وتابع قوله «للأسف لم تكن هناك أي معدات تساعدنا على مواجهة الغرق، حتى سترات النجاة لم تكن كافية. فقبل الغرق مباشرة وقف زميلاي زياد وعبد المالك من الأبواب العلوية لغرفة الماكينة وأخبروني بأن كل الحطول انتهت ولم يعد بالإمكان إنقاذ المركب، وقتها هزلت إلى السطح أبحث عن ستره نجاة فوجدت الطاقم كله مجتمعاً. وكنا جميعاً ننتظر الغرق».

في الليلة نفسها، تحديداً في الثامنة والنصف من مساء السبت 25 نوفمبر كان دعور قد أرسل رسالة إلى زوجته يُخبرها أن المركب يغرق بعدما غمرته المياه، وأن القبطان أطلق نداء استغاثة إلى خفر السواحل اليوناني وينتظر الرد. في هذه الأثناء كان بركات يعمل بلا توقف على الجانب الأيمن من المركب لنزح المياه حتى أصيب بالإعياء والصدمة. في رسالة للزوجة، أرفق دعور صورة لجزيرة يونانية على مرمى البصر وقال لها: «لا تقلقي، إذا غرق المركب فساسبح حتى أصل إلى الجزيرة. هي قريبة جداً كمسافة عربة البرج من رأس البر».

وحسب الإحداثيات المتاحة للصورة



صورة من المحادثة الأخيرة لبحار مصري لم يُنقذ من غرق المركب (الشرق الأوسط)

أحمد بركات إن «عطلأ حدث في ماكينة المركب، واستغرق إصلاحها ساعات، غمرت خلالها المياه الحجرية بشكل مخيف. وفي الخامسة فجراً تقريباً كانت المياه قد غمرت كامل الجانب الأيمن من المركب لدرجة أنني شعرت أن المركب كله هبط إلى بطن البحر».

تابع بركات حديثه معنا بصعوبة بالغة بعدما وصل إلى أهله في دمياط. ففي المستشفى اليوناني حيث نُقل بعد نجاته، تم تشخيصه بالصدمة العصبية الشديدة ورفض الأطباء طلبه بالخروج والسفر إلى مصر حتى تستقر حالته

## وثق دعور بهاتفه اللحظات الأخيرة لغرق المركب وأجرى آخر اتصال مع والدته: «أنا أغرق وكل من معي»

المصرية، كانت الأمور تسير على ما يرام بالنسبة لمحمد دعور. فكلما اتاحت شبكة الإنترنت الاتصال كان يتحدث مع زوجته ووالدته، ويرسل لهما صوراً عن الرحلة ويخبرهما بتفاصيلها. وفي ليل الجمعة 24 نوفمبر 2023 دخلت RAPTOR المياه اليونانية، واصطدمت بإعلان الأرصاد الجوية عن إعصار سيضرب البلاد في اليوم التالي ويستمر حتى ظهر الأحد 26 نوفمبر. لكن رغم ذلك استمر المركب المتهالك في الإبحار داخل المياه اليونانية. وفي ليل السبت 25 نوفمبر، يقول

### تحميل الملح على متن المركب (الشرق الأوسط)

AIS بين لبنان وقبرص، ثم إعادة تشغيله بعد الخروج من هذه المنطقة. والAIS، هو نظام التعريف الآلي في تحديد مواقع السفن وإرسال واستقبال الرسائل بين السفن وخفر السواحل؛ ولا يحق للسفن إغلاقه أبداً في أثناء الإبحار.

ويقول القبطان المصري وليد جمعة، وهو ريان على سفن شحن تجارية، إن إغلاق السفن لهذا النظام يمنع خفر السواحل في أي دولة الحق في تتبع المركب وتتبعه، بل في بعض الأحيان يتم توجيه اتهام له بالتهريب.

في حالة RAPTOR لم يُسجل AIS أي علامة عبور في تلك المنطقة خلال عامي 2022 - 2023، ومن ثم أصبح المركب على الدوام غير مرئي، وهو ما يمنع السلطات البحرية وجهات إدخال قواعد البيانات البحرية، من الوصول إلى أي معلومات عن تحركاته أو السفن التي اقتربت منه في تلك المنطقة. وبحسب تقديرات ضابط بحري سابق من خفر السواحل اليوناني، تحفظ على نشر اسمه، فإن رحلات شحن منتظمة من وإلى منطقة الصراع (ليبيا - أوكرانيا) تسير بانتظام، ما يثير الشكوك حول التورط في تهريب الأسلحة والوقود.

من جانبها، ترد الشركة اللبنانية (المديرة التجارية للمركب آنذاك)، بأن مجتمع الشحن البحري «يُدرِك جيداً حقيقة أن إبحار مركب في مناطق صراع لا يعني بالضرورة تورطه في تجارة غير مشروعة».

### 13 رجلاً ماتوا من أجل صندوق

بعد خروج RAPTOR من المياه

25 أغسطس (أب) 2023 تم

احتجازه في ميناء Tulcea رومانيا 18 يوماً وتسجيل 65 مخالفة بحقه بحسب وثيقة صادرة عن الميناء

الروماني، حصلنا على نسخة منها. الشغرة الأساسية هنا تكمن في تغيير ملكية المركب. ففي الفترة التي كان فيها Raptor معاقباً في عرض البحر الأسود تحت رقابة الميناء البلغاري، جرى نقل ملكيته من الشركة التركية إلى الشركة اللبنانية وذلك في مايو (أيار) 2019. ويهدأ بعد تدويره مرة بعد أخرى وتُقل ملكيته حتى وصلت إلى الشركة المصرية.

ويقول السيد الشاذلي، نقيب الضباط البحريين المصريين، إن سوق المراكب المتهالكة تنشط في تركيا وسوريا بشكل كبير، إذ يتخلص مُلاك المراكب المتهالكة منها في السوق السوداء فيبيعونها بمن يخلص لأي عرض البحر، تشتريها بعض شركات الشحن ثم تقوم برفع كفاءتها صورياً لأن تكلفة إعادة المركب المتهالك إلى الموانئ تبدأ بـ100 ألف دولار على الأقل.

وهذه بطبيعة الحال تفاصيل لا يدركها أو يطالع عليها أفراد الطواقم المبتدئين؛ مثل بركات أو دعور. المكافحين في سبيل لقمة العيش وتحسين حياة أسرهم. فحتى عقود التوظيف رفضت الشركة تسليمها أو نسخ منها لأي أحد منهم، لكن دعور استطاع خلسة تصوير عقده وإرساله إلى زوجته فتمكناً من الاطلاع عليه. وبالفعل وقع العقد بينه وبين الشركة المصرية بتاريخ 11 أكتوبر، ومكتوب فيه أن اسم المركب RAPTOR. أرسلنا بريداً إلكترونياً للشركة نسألها عن ملكيتها للمركب لكننا لم نلق إجابة حتى تاريخ النشر.

وعبر قبطان وثيق الصلة بالشركة، حصلنا على مستندات تُظهر بوضوح أن الشركة المالكة «الجديدة» هي الشركة المصرية نفسها ولكن اسم المركب أصبح ROVANA. بالتالي، فقد وقعت عقود التشغيل للمركب لم يعد موجوداً.

\*\*\*

عندما تم احتجاز RAPTOR في 25 أغسطس 2023 في ميناء Tulcea برومانيا، كان القبطان المصري أحمد الدالي قائداً له. يخبرنا الدالي أنه بعد تسلّم المركب في مايو 2023 اكتشف به عيوباً جسيمة، وفي سبتمبر (أيلول)، أفرج عن المركب فأجر به باتجاه الإسكندرية. ويقول: «قمت بعمل شاق لإخراج المركب من رومانيا إلى مصر، ثم عند وصولي استقلت من وظيفتي. فقد دخل المركب ميناء أبو قير بالإسكندرية متهاكاً وفيه ثلاثة ثقوب كبيرة. كان من المفترض ألا يُبحر مجدداً. التفتيش الأخير في رومانيا اكتشف كوارث في المركب».

وخلال الاحتجاز الأخير في رومانيا كانت أبرز المخالفات المسجلة ضد RAPTOR «التلاعب بسجل الوقود»، وهي مخالفة متكررة منذ أكتوبر 2018. وبحسب المؤسسة الدولية للتصنيف البحري IACS، فإن نمطاً محدداً من المخالفات سُجل ضد RAPTOR، ولذلك كان يخضع للتفتيش باستمرار ما أدى إلى إنزال العقوبة الأكثر صرامة به وهي: احتجاز المركب لعدم سلامته للإبحار.

ويعد التلاعب في بيانات «سجل الوقود المستهلك»، الأكثر خطورة لأي مركب شحن. ويضغه مباشرة في دائرة الشبهات. وفي حالة RAPTOR، تبين أنه يتم استهلاك وقود أكثر بكثير من عدد الأميال المعلن عنه. وبحسب المتعارف عليه في مجتمع الشحن البحري، كما يفسر لنا القبطان السيد الشاذلي نقيب الضباط البحريين المصريين، فإن أقرب تفسير هو قيامه برحلات شحن غير معلنة، باستخدام هذا الوقود الزائد.

في السياق نفسه، تُشير قاعدة بيانات Veson Nautica، (هي شركة دولية متعارف عليها في مجال خدمات وبيانات التجارة البحرية) إلى أنه ومنذ اندلاع الحرب الأوكرانية في 2022 اتبع RAPTOR طريقاً شبه متكررة من ليبيا إلى أوكرانيا. وبين 2022 حتى نوفمبر 2023، لم يبحر المركب خارج حدود شرق المتوسط إلا إلى أوكرانيا فقط. وتبين أنه خلال هذه الرحلات لا يظهر RAPTOR على رادارات الملاحة عند نقطة محددة بين لبنان وقبرص ما يُشير إلى إطفاء رادار الـ



61 مليون ناخب... وانقسام المحافظين بين قاليباف وجليبي

## «صمت متأخر» يسبق انتخابات الرئاسة الإيرانية غداً

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

تدخل إيران، صباح الخميس، فترة صمت انتخابي «متأخرة»، قبل 24 ساعة من توجه الإيرانيين إلى صناديق الاقتراع غداً (الجمعة)، لانتخاب رئيس جديد من بين ستة مرشحين أحدهم نائب إصلاحي بارز، يأمل في تحقيق اختراق على الرغم من هيمنة المحافظين.

وتأتي الانتخابات الرئاسية، بعد مقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في تحطم مروحية شمال غربي البلاد، في 19 مايو (أيار)، مما أدى إلى تقديم الانتخابات المقررة في 2025.

وتجري الانتخابات في سياق دقيق وحساس للغاية بالنسبة للحكام الإيرانيين، فيما تواجه البلاد توترات داخلية وأزمات جيوسياسية من الملف النووي، إلى حرب غزة، على بُعد خمسة أشهر فقط من الانتخابات الرئاسية المتوقعة في الولايات المتحدة.

ويحق لـ 61 مليون إيراني التصويت، لكن استطلاعات رأي المراكز الحكومية تشير إلى مشاركة تصل إلى 50 في المائة كاقصى حد، وحاول الإصلاحيون رفع المشاركة إلى 60 في المائة خلال الأيام الأخيرة لضمان فوز مرشحهم في الجولة الأولى.

وتبدأ إيران في الساعة الثامنة صباحاً بالتصويت المحلي، فترة صمت انتخابي، بعدما مدت السلطات الحملة الانتخابية لمدة 48 ساعة في مسعى لتشجيع المترددين على التوجه إلى صناديق الاقتراع.

والمرشحون الستة هم من بين 80 قدموا طلبات ترشيح، بعدما أقر أهليتهم مجلس صيانة الدستور، وهو هيئة غير منتخبة تتألف من أعضاء يسميهم المرشد علي خامنئي نصفهم، ويختار رئيس القضاء النصف الآخر. وتحمل الانتخابات إشارات إلى جولة ثانية لم تحدث في إيران منذ 2005، حسب استطلاعات الرأي التي ترجح فرص ثلاثة مرشحين: الرئيس المحافظ للبرلمان محمد باقر قاليباف، والمحافظ المتشدد سعيد جليبي، والنائب الإصلاحي مسعود برزشكيان.

ورفض مجلس صيانة الدستور طلبات عديد من المتقدمين الإصلاحيين والمعتدلين، في انتخابات إيران الرئاسية التي جرت قبل ثلاث سنوات، مما أدى إلى فوز إبراهيم رئيسي دون منافسة حقيقية. وبلغت نسبة المشاركة نحو 49 في المائة، وهو أدنى مستوى منذ ثورة 1979.

## أولوية المشاركة الواسعة

ودعا المرشد الإيراني علي خامنئي إلى «مشاركة مرتفعة»، ويتوقع بعض الناخبين أن تؤدي هذه الانتخابات إلى تغييرات بسيطة، في حين يرى آخرون أنها لن تؤثر بشكل كبير على الأوضاع

أنهى الإصلاحي  
بزشكيان ومنافسه  
قاليباف حملتهما  
في مسقط رأسيهما،  
مدينتي تبريز ومشهد

الرهانة التي تمر بها البلاد، ولا يرون أملاً يُذكر في تراجع ضغوط تكاليف المعيشة دون انتهاء العقوبات والحد من العزلة الدولية التي تعاني منها إيران.

وقال المتحدث باسم «الحرس الثوري»، رمضان شريف، إن استراتيجية قواته «الدعوة لأقصى مشاركة من الشعب»، و«منع تدخل (الحرس الثوري) بوصفه كياناً سياسياً». وقال: «استراتيجيتنا الانتخابية هي المساعدة في ضمان أمن وسلامة الانتخابات».

وهذه المرة الثانية التي يؤكد فيها المتحدث موقف تلك القوات من الانتخابات، في حين أن وسائل إعلام «الحرس الثوري»، خصوصاً في شبكات التواصل الاجتماعي منخرطة بشكل كبير في حملة الانتخابات الرئاسية لصالح المرشحين المحافظين، مع ترجيح كفة القيادي السابق في «الحرس الثوري» محمد باقر قاليباف.

لكن وكالات إيرانية نقلت عن شريف قوله إن «(الحرس الثوري) لن يتدخل في دعم الأفراد والأطراف السياسية في الانتخابات».

## بين قاليباف وجليبي

جاء ذلك، في حين تبادل حملتا قاليباف وجليبي الضغوط لدفع أحدهما إلى الانسحاب لصالح الآخر، في ظل الدعوات والمطالب للتوصل إلى مرشح موحد في التيار المحافظ، لمنع تشتيت الأصوات، في ظل التقدم المتوقع للمرشح الإصلاحي مسعود برزشكيان الذي أنهى حملته الانتخابية، أمس، وسط حشد كبير من أنصاره في مسقط رأسه، مدينة تبريز، مركز محافظة أذربيجان الشرقية. وأنهى قاليباف برامجه الانتخابية في مدينة مشهد مسقط رأسه في شمال شرق

حث على التصويت لصالح مرشح يعترم إحياء الاتفاق النووي

## روحاني يعلن دعم برزشكيان في انتخابات الرئاسة

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الإيراني الأسبق، حسن روحاني، دعمه للمرشح الإصلاحي مسعود برزشكيان في الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقررة الجمعة، لتسمية خليفة الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي.

وأجرى روحاني مشاورات مع برزشكيان، صباح اليوم، حسب صور نشرها موقعه الرسمي، وجاء اللقاء بعدما وجه روحاني رسالة عبر الفيديو قال فيها: «لنصوت لشخص مصمم على إزالة كل العقوبات عن الشعب»، مضيفاً أن برزشكيان «يتمتع بصفات مثل الصدق، والشجاعة، والولاء للمصالح الوطنية».

وانتقد روحاني «ثلاث سنوات من المعاناة المستمرة»، والتضخم

الذي تجاوز 40 في المائة، و«الضغوط الاجتماعية، وسوء السلوك في الشوارع»، مشيراً إلى ضرورة التصويت لشخص «مصمم على إزالة كل العقوبات بشجاعة، وإحياء الاتفاق النووي، والانضمام إلى مجموعة العمل المالي (فاتف)، وحل مشكلات البنوك».

وأضاف روحاني: «يجب أن نصوت لشخص يتبع سياسة الجدارة، يفكر بشكل غير حزبي وغير فئوي»، كما جدد هجومه على المرشحين المحافظين، داعياً للتصويت لشخص «كان دائماً صادقاً، ويمتلك الشجاعة اللازمة، ويتجاوز مصالحه الشخصية من أجل تحقيق المصالح الوطنية».

واختتم روحاني بقوله إن برزشكيان «يمتلك الكفاءة لتحمل هذه المسؤولية»، داعياً من يريدون تفاعلاً ببناءً مع العالم، ويريدون الاعتدال داخل البلاد، إلى التوجه لصناديق الاقتراع، والتصويت لبرزشكيان يوم الجمعة.

ورداً على بيان روحاني، قال النائب حميد رسايي، من كتلة «بايداري» المتشددة: «تحدثوا إلى برزشكيان عن مساوئ حكومة روحاني، التي سرقت أموال الناس في البورصة»، مضيفاً: «كانت حكومة متعبة ومحبطة وعاجزة».

وكان روحاني قد وجه رداً غاضباً على المرشحين المحافظين الذين انتقدوا سياسات حكومته في الاقتصاد وإبرام الاتفاق النووي، واتهم المحافظين بأنهم عرقلوا إحياء الاتفاق النووي في الشهور الستة الأخيرة من حكومته، مشيراً إلى أن عرقلة إحياء الاتفاق النووي، بالإضافة إلى منع الاتفاق مع مجموعة العمل المالي (فاتف)، قد الحق أضراراً كبيرة

إيران: «بالإضافة إلى نفي أي شائعات عن انسحاب جليبي، وتأكيد يقظة أنصاره، إن شاء الله سنحتفل قريباً بانتصار جبهة الثورة».

## «سلطة العقوبات»

وركزت المناظرات الانتخابية الخمس بشكل أساسي على الاختلافات المالية، وسوء إدارة الموارد، والكسب غير المشروع... وهي قضايا داخلية يعتقد كثير من الإيرانيين أنها ضاربة بجذورها في البلاد ويصعب إصلاحها. كما تباين المرشحون في مواقفهم تجاه القضايا المحلية والدولية، حيث يتبنى بعضهم سياسات محافظة تجاه العقوبات الدولية والقضايا الداخلية مثل الحجاب، فيما يدعو آخرون إلى إصلاحات واسعة وتحسين العلاقات الدولية، بما في ذلك العلاقات مع الولايات المتحدة وأوروبا، وإنعاش الاقتصاد المتعثر. وقال معظم المرشحين إنهم يعززون محاكاة سياسته التي كانت قائمة على الاعتماد على النفس اقتصادياً وتعزيز العلاقات التجارية مع آسيا. ويدافع آخرون عن علاقات اقتصادية أوسع مع العالم دون تقديم تصور لخطوات عملية لمعالجة العقوبات.

ولم تنتج الانتخابات للمرشحين سوى القليل من الوقت لوضع خطط اقتصادية مفصلة. وقال معظمهم إن الاقتصاد يجب أن يصبح أكثر اعتماداً على الذات قبل أن تحاول إيران إنهاء العقوبات المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي المخير للجدل، في حين كان برزشكيان ورجل الدين المحافظ مصطفى بور محمدی أكثر صراحة بشأن الحاجة إلى علاقات مفتوحة لمساعدة الاقتصاد.

وأضرت إعادة فرض العقوبات الأميركية في 2018 بصاردات النفط



قاليباف يخاطب حشداً من أنصاره خلال حملته الانتخابية في طهران أمس (أ.ف.ب)

الرسمية ضعيفة، مما يعني أن العدد الحقيقي للأشخاص الذين ليس لديهم عمل مناسب يوفر سبل العيش ربما يكون أعلى بكثير.

وقال جواد صالحی أصفهاني، استاذ الاقتصاد في جامعة ومعهد «فرجينيا بوليتكنيك»: «ليس من الصعب تفهم سبب غضب معظم الإيرانيين».

وأضاف: «ربما تحسنت مستويات المعيشة والفقر في العامين الماضيين، لكن هذا ليس حقيقياً، إذا نظرنا إلى عقد أو عقدين من الزمن... يمكن للرئيس الجديد أن يضحك الأمل ويوقف تدهور الأوضاع، لكنه لن يعيد إيران إلى العقد الأول من القرن الحادي والعشرين»، مشيراً إلى حقبة أكثر ازدهاراً.

وواصلت القوة الشرائية للإيرانيين الانكماش خلال رئاسة رئيسي؛ إذ انخفضت قيمة الريال الإيراني في التداول الحر أكثر من النصف، وفق موقع تتبع العملة الإيرانية «يونباست»، وسجل الآن 600 ألف ريال إيراني مقابل الدولار الأميركي، حسب «ويترز».

وارتفعت أسعار السلع الأساسية مثل الألبان والأرز واللحوم في الأشهر القليلة الماضية. وارتفع السعر المدعم لخبز اللواش، وهو الخبز الأكثر شعبية بين الأسر الإيرانية، بنسبة لا تقل عن 230 في المائة في السنوات الثلاث الماضية، في حين أصبحت اللحوم الحمراء غالية جداً بالنسبة لكثيرين إذ ارتفع سعرها 440 في المائة إلى 10 دولارات للكيلوغرام الواحد.

ويبلغ الراتب الشهري للمعلم نحو 180 دولاراً، ويكسب عديد من عمال البناء ما يزيد قليلاً على 10 دولارات في اليوم. وودع مرشحون بتنفيذ خطة التنمية السابعة للبلاد التي وافق عليها البرلمان العام الماضي. وتهدف الخطة إلى كبح التضخم وتعزيز الصادرات، وتحدد أهدافاً طموحة لتحقيق نمو سنوي بنسبة 8 في المائة في ظل العقوبات. لكن توقعات البنك الدولي للسنوات الثلاث المقبلة تشير إلى معدلات نمو سنوية أقل من 3,2 في المائة لإيران نتيجة انخفاض الطلب العالمي والعقوبات والتقص المحلي في الطاقة.

ويخوض الإيرانيون من أفراد الشعب العاديين معركة يومية لتغطية نفقاتهم، وهو تحدٍ مستمر لحكام إيران الذين يخشون تاجح احتجاجات تندلع من آخر من الفئات ذات الدخل المنخفض والمتوسط الغاضبة من الصعوبات المستمرة.

ويرى محللون أن التوقعات الاقتصادية الإيرانية تبدو أكثر غموضاً من أي وقت مضى، مع احتمال تطبيق أكثر صرامة للعقوبات التي تستهدف النفط إذا ما فاز دونالد ترمب برئاسة الولايات المتحدة مجدداً، حسبما قال وزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف خلال تأييده لحملة برزشكيان.

ويبلغ معدل البطالة في إيران نحو 7,6 في المائة، وفق البنك الدولي، مقارنة بنحو 9,6 في المائة، عندما انتُخب رئيسي.

ومع ذلك، فإن رواتب عديد من الوظائف في الانتخابات السابقة، واتفقت مع الأغلبية على أنه لم تكن هناك آذان لسماع صوتها، ولا أيدٍ لحل مشكلاتها». وأضاف: «لكن هناك الآن فرصة، وأمل أن تتيح سماع صوت الأغلبية»، واصفاً المرشح الإصلاحي بأنه «نزيه وعادل وشعبي، يبحث عن العدالة ومكافحة الفساد»، حسبما أوردت «وكالة الصحافة الفرنسية».

والأسبوع الماضي، أعلن مكتب الزعيم الإصلاحي مهدي كروبي، الذي يقيم تحت الإقامة الجبرية منذ فبراير 2011، أنه سيدعم برزشكيان. والموالي بقوة أيضاً لخامنئي، على جذب الملايين من الناخبين المصابين بخيبة الأمل، ومعظمهم من الشباب، الذين التزموا منازلهم في الانتخابات منذ عام 2020، وكذلك على الانقسامات المستمرة بين

في الانتخابات السابقة، واتفقت مع الأغلبية على أنه لم تكن هناك آذان لسماع صوتها، ولا أيدٍ لحل مشكلاتها». وأضاف: «لكن هناك الآن فرصة، وأمل أن تتيح سماع صوت الأغلبية»، واصفاً المرشح الإصلاحي بأنه «نزيه وعادل وشعبي، يبحث عن العدالة ومكافحة الفساد»، حسبما أوردت «وكالة الصحافة الفرنسية».

والأسبوع الماضي، أعلن مكتب الزعيم الإصلاحي مهدي كروبي، الذي يقيم تحت الإقامة الجبرية منذ فبراير 2011، أنه سيدعم برزشكيان. والموالي بقوة أيضاً لخامنئي، على جذب الملايين من الناخبين المصابين بخيبة الأمل، ومعظمهم من الشباب، الذين التزموا منازلهم في الانتخابات منذ عام 2020، وكذلك على الانقسامات المستمرة بين

مطالباً الأشخاص الذين تبثوا هذه السياسات بـ«التوبة». من جانبه، رد المتحدث باسم الحكومة، علي بهادري جهرمي، على تصريحات روحاني، ووصف تصريحاته بأنها تعكس «سوء الأخلاق، وسوء الكلام، وعدم الحياء». وقال: «لقد وصلنا اليوم إلى رقم قياسي من الركود في الأخلاق السياسية؛ التزامنا بالأخلاق السياسية أعطى للطرف المقابل الجرأة ليصبح عديم الحياء، ويشكك في الإحصاءات الواضحة».

وأنتقم رئيس البرلمان الأسبق، علي أكبر ناطق نوري، إلى شخصيات بارزة في التيار الإصلاحي والمعتدل أعلنت عن دعمها لبرزشكيان. وأعلن الرئيس الإصلاحي الأسبق، محمد خاتمي، دعم برزشكيان. وقال في رسالة عبر الفيديو: «لم أصوت

في الانتخابات السابقة، واتفقت مع الأغلبية على أنه لم تكن هناك آذان لسماع صوتها، ولا أيدٍ لحل مشكلاتها». وأضاف: «لكن هناك الآن فرصة، وأمل أن تتيح سماع صوت الأغلبية»، واصفاً المرشح الإصلاحي بأنه «نزيه وعادل وشعبي، يبحث عن العدالة ومكافحة الفساد»، حسبما أوردت «وكالة الصحافة الفرنسية».

والأسبوع الماضي، أعلن مكتب الزعيم الإصلاحي مهدي كروبي، الذي يقيم تحت الإقامة الجبرية منذ فبراير 2011، أنه سيدعم برزشكيان. والموالي بقوة أيضاً لخامنئي، على جذب الملايين من الناخبين المصابين بخيبة الأمل، ومعظمهم من الشباب، الذين التزموا منازلهم في الانتخابات منذ عام 2020، وكذلك على الانقسامات المستمرة بين

مطالباً الأشخاص الذين تبثوا هذه السياسات بـ«التوبة». من جانبه، رد المتحدث باسم الحكومة، علي بهادري جهرمي، على تصريحات روحاني، ووصف تصريحاته بأنها تعكس «سوء الأخلاق، وسوء الكلام، وعدم الحياء». وقال: «لقد وصلنا اليوم إلى رقم قياسي من الركود في الأخلاق السياسية؛ التزامنا بالأخلاق السياسية أعطى للطرف المقابل الجرأة ليصبح عديم الحياء، ويشكك في الإحصاءات الواضحة».

وأنتقم رئيس البرلمان الأسبق، علي أكبر ناطق نوري، إلى شخصيات بارزة في التيار الإصلاحي والمعتدل أعلنت عن دعمها لبرزشكيان. وأعلن الرئيس الإصلاحي الأسبق، محمد خاتمي، دعم برزشكيان. وقال في رسالة عبر الفيديو: «لم أصوت

المرشحين الخمسة للتيار المحافظ والمتشدد.

ومع ذلك، لا يزال من غير المؤكد تمتع الإصلاحيين بقوة انتخابية؛ إذ يعتقد بعض الناخبين أنهم لم يوفروا قدراً أكبر من الحريات خلال فترات توليهم السلطة في السابق.

وكشفت الاحتجاجات التي اندلعت بعد وفاة الشابة الكردية مهسا أميني في الحجز عام 2022، بعد أن اعتقلتها شرطة الأخلاق، عن انقسام أخذ في الاتساع بين الإصلاحيين وقاعدة نفوذهم، بعد أن نأى قادتها بانفسهم عن المظاهرين الذين طالبوا بـ«تغيير النظام».

ويظل الإصلاحيون مخلصين للحكم الثيوقراطي في إيران، لكنهم يدعون إلى وفاق مع الغرب، والإصلاح الاقتصادي، والتحرر الاجتماعي، والتعددية السياسية.



## حفر يقول إنه يدعم جهود تحقيق «انتخابات نزيهة» ليبيا: تجهيزات لافتتاح معبر «رأس جدير» مع تونس

القاهرة: خالد محمود



الديبية خلال اجتماع أمني وعسكري لمراجعة ترتيبات فتح المعبر مع تونس (حكومة الوحدة)

أكدت «حكومة الوحدة» الليبية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، جاهزيتها لافتتاح معبر «رأس جدير» البري على الحدود المشتركة مع تونس، عقب اجتماع أمني وعسكري ترأسه الأرياء في العاصمة طرابلس، بينما أكد المشير خليفة حفر، القائد العام للجيش الوطني، المتمركز في شرق البلاد: «دعمه الكامل لجهود المفوضية العليا للانتخابات، في تحقيق انتخابات حرة ونزيهة تعكس إرادة الشعب الليبي».

وشدد الدبيبة على ضرورة توحيد الجهود بين المؤسسات كافة لتنظيم العمل بالمعبر، وتسهيل الإجراءات أمام المواطنين والتنسيق مع الجانب التونسي في هذه الجوانب. وقال الدبيبة، وفقاً لبيان وزعه مكتبه: «إن صلاح النمرش معاون رئيس أركان القوات الموالية لحكومة (الوحدة) أطلعته خلال الاجتماع، بحضور وزير الداخلية المكلف عماد الطرابلسي، ومدير مصلحة الجوازات والجنسية يوسف مراد، ومدير جهاز تنمية وتطوير المراكز الإدارية إبراهيم تايكة، على نتائج زيارته للمعبر، الثلاثاء، والوضع الأمني والترتيبات المتعلقة بالتنسيق بين الأجهزة الأمنية»، مؤكداً الجاهزية الكاملة في جميع الجوانب الأمنية.

وطبقاً للبيان، أكد الحاضرون، خلال الاجتماع الذي خصص لمناقشة ما وُصف بالترتيبات النهائية لافتتاح المعبر، الجاهزية لذلك، بعد إنجاز جميع الأعمال، بينما قال: «إن تايكة استعرض أعمال التطوير والصيانة لمكونات المنفذ»، مؤكداً استكمال المباني الأساسية بالمعبر لانطلاق العمل واستمرار باقي الأعمال الأخرى.

بدوره، أكد الطرابلسي، أهمية التعاون بين وزارتي الدفاع والداخلية بمكوناتهما كافة من أجل تنسيق الجهود لتنظيم العمل داخل المعبر.

كان النمرش، تفقد المعبر، مساء الثلاثاء، بهدف التنسيق ومتابعة وتنظيم القوات المكلفة بحماية المعبر؛ استعداداً على ما يبدو، لافتتاحه مجدداً.

وارجح النمرش، هذه الزيارة، في إطار جهود رئاسة الأركان لمنع أي خروقات وتجاوزات قد تهدد الأمن وتخلق الفوضى في المعبر مستقبلاً، وشدد على أهمية تعزيز الإجراءات الأمنية لضمان استقرار المعبر وسلامته.

جاءت هذه الزيارة، قبل أيام من زيارة مماثلة، متوقعة، يقوم بها الدبيبة إلى المعبر، الأحد المقبل، لإعادة افتتاحه رسمياً، بعد إغلاقه لأسباب أمنية، في شهر مارس (آذار) الماضي. وأنهى محتجون اعتصامهم، في أعادوا فتح الطريق الساحلي الموصل بين العاصمة

## الانتخابات البلدية الليبية... تحديات رغم الاستعدادات

القاهرة: جاكلين زاهر

نسبة التسجيل بمنظومة الناخبين، الثلاثاء، أكثر من 106 آلاف شخص بالمجالس البلدية الـ60 المستهدفة كمرحلة الأولى بنحو 82 ألفاً من الرجال ونحو 24 ألفاً من النساء.

وكانت المفوضية قررت تمديد عملية التسجيل في منظومة الناخبين للمجالس البلدية إلى السابع من الشهر المقبل، وأرجعت ذلك لـ«الإقبال المتزايد» من مواطني البلديات على عملية التسجيل.

غير أن عضو مجلس المفوضية الوطنية عبد الحكيم بالخبر، ذكر في تصريح لـ«قناة ليبيا الإخبارية» أن عملية التسجيل التي كان من المفترض أن تنتهي في 23 من الشهر الحالي سوف تمتد لإعطاء فرصة أكثر للناخبين الذين لم يشاركوا بعد، واصفاً الإقبال على التسجيل حينذاك بـ«شبه الضعيف».

من جانبه، أشار عضو مجلس النواب الليبي، حسن الزرقاء، إلى أن «قناعة غالبية الليبيين أن نتائج الانتخابات البلدية لن تسفر عن حل الأزمة السياسية للبلاد، التي تنعكس تداعياتها سلباً على أوضاعهم وأمنهم وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية».

وأوضح الزرقاء في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن الليبيين «يهتمون بدرجة رئيسية بإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية لتحديد مصير البلاد، ووضعها على تقرير الاستقرار وإعادة الإعمار».

رئيس «مركز الأمانة الليبية للدراسات الاستراتيجية والسياسية»، محمد الأسمر، انضم بدوره للطرح المتعلق بتراجع المشاركة بالبلديات مقارنة بالانتخابات الرئاسية والتشريعية. ولفت الأسمر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى «اعتقاد الليبيين الاصطفاة وراء شخصيات وقيادات بارزة سياسية وعسكرية، وهو ما يبرز تحدياً بالانتخابات الرئاسية المؤجلة، التي بلغ عدد من سجلوا فيها 2,8 مليون مواطن».

وسلط الأسمر الضوء على الإشكاليات التي تواجه الانتخابات البلدية جراء الوضع الديموغرافي أو الخلافات السياسية، وقال: «هناك بلديات تضم مهجرين من مدن أخرى وهناك خلافات بين بعض المدن لأسباب سياسية أو قبلية».

اتفق سياسيون ليبيون على أن الانتخابات البلدية التي يجري الاستعداد لإجرائها في البلاد، تواجه «عددًا من التحديات»، يأتي ذلك وسط تباين بشأن أعداد المواطنين المقبلين على التسجيل في منظومة الناخبين.

ويعتقد سياسيون ومراقبون ليبيون أن ما وصفوه بالتفاعل الشعبي «المحدود» مع هذه الانتخابات - التي لم يحدد موعد إجرائها بعد - يعود لتطلع غالبية المواطنين لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية أولاً، إلى جانب أسباب أخرى سياسية وفنية.

ويرى رئيس حزب «ليبيا النماء» عبد الرؤوف بيت المال، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «قلة الوعي السياسي بالمشاركة في الانتخابات البلدية تأتي في مقدمة التحديات التي يواجهها هذا الاستحقاق رغم أهميته القصوى».

وأوضح بيت المال، وهو عميد سابق لبلدية طرابلس المركز، أن المجالس البلدية «تعد سلطة تنفيذية مصغرة، وهي الأقرب للمواطن لعلاقتها المباشرة به وما يقدم له من خدمات كالنظافة والتعليم والبنية التحتية».

إلا أن بيت المال، عاد مستدركاً ليؤكد أن «تقديم الخدمات سيظل مرتبهاً بحجم الميزانية التي تصل لهذه البلدية، والتي تُحد بناءً على عوامل عدة كتعداد سكان البلدية ومساحتها وموقعها».

وبشأن نسب المواطنين المستهدفين للتسجيل والمشاركة وفقاً لتقديره، أشار بيت المال، إلى ضرورة تفهم أن «نسبة التسجيل بالبلديات تكون في العادة أقل بكثير من التسجيل للانتخابات التشريعية والرئاسية».

وأوضح: «التطلعات في البلديات تنصب حول مشاركة نصف تعداد السكان المؤهلين للتصويت بالبلدية أو أكثر من النصف، ولكن هذا لم يتحقق بالانتخابات البلدية التي أجريت ما بين عامي 2020 و2021، وهذا مقارنة بالزخم الذي شهدته بلديات عام 2012».

ووفقاً للنشرة الدورية التي تصدرها «المفوضية الوطنية للانتخابات» تجاوزت

من جهة أخرى، أعلنت أركان القوات الموالية لحكومة

الوحدة، مشاركة رئيسها محمد الحداد، والفريق عبد الرازق الناظوري، رئيس أركان القوات الموالية للجيش الوطني المتمركز في شرق البلاد، في فعاليات مؤتمر وزراء الدفاع ورؤساء الأركان لجيوش دول قارة أفريقيا، والقيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا «أفريكوم»، في مؤتمر عسكري بـ«غابورون» عاصمة بوتسوانا.

وأوضحت أن الحداد والناظوري، ناقشا مع رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال «تشارلز براون»، وقائد القيادة العسكرية للقوات الأميركية في أفريقيا «الأفريكوم» الجنرال «ميشال لانجلي»، تعزيز التعاون المشترك لمواجهة التحديات في مجال الأمن والاستقرار، مشيرة إلى أن المؤتمر بحث الموضوعات الهادفة لتحقيق الأمن والاستقرار.

إلى ذلك، أكد المشير خليفة حفر، القائد العام للجيش الوطني، دعمه الكامل لجهود المفوضية العليا للانتخابات في تحقيق انتخابات حرة ونزيهة تعكس إرادة الشعب الليبي، وشدد على أهمية تضافر الجهود بين جميع الأطراف للدفع بالعملية الانتخابية.

وأوضح حفر، في بيان وزعه مكتبه، أنه بحث خلال اجتماعه مساء الثلاثاء في بنغازي، مع رئيس «حكومة الاستقرار» الموازية أسامة حماد، ورئيس «المفوضية العليا للانتخابات» عماد السايح، ما وصفه بالتضام والتعاون مع المؤسسات المختلفة لضمان نجاح العملية الانتخابية.

## الطرابلسي: التعاون بين وزارتي الدفاع والداخلية مهم لتنظيم العمل بالمعبر

ومعبر رأس جدير، بعد تعهد الدبيبة لوفد من بلدية

وزارة، بالاستجابة لمطالبهم. إلى ذلك، ناقش وزير الخارجية المكلف بحكومة الوحدة الطاهر الباعور، مساء الثلاثاء في طرابلس، مع رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي، سبيل تعزيز التعاون مع الدول الأوروبية تجاه مكافحة الهجرة غير الشرعية، ودعم الجهود في تأمين الحدود.

## مناكفات انتخابية فرنسية بظل جزائري

الجزائر: الشرق الأوسط

الشهر المقبل، تشكيل حكومة من اليمين المتطرف لأول مرة في تاريخها، نشأت مخاوف بالجزائر، ما قد يؤثر وبشكل كبير على العلاقة بين البلدين، علماً بأن الرئيس عبد المجيد تبون سيؤدي زيارة دولة إلى فرنسا الصيف المقبل.

وتشمل هذه المخاوف «قضية التاشيريات» و«اتفاق 1968»، الذي يؤطر الجانب الإنساني في العلاقات الثنائية، كما ينصرف اهتمام السلطات الجزائرية بشكل خاص إلى مصير آلاف المهاجرين الجزائريين غير النظاميين في فرنسا، وإدارة «ملف الناكرة» المعقد، الذي يرفضه اليمين المتشدد بقوة، لما يتضمنه من أفكار حول «الاعتذار عن الماضي الاستعماري».

كانت في خضم الحملة الانتخابية عن حزب «الاسترداد». نشرت ربما، بمناسبة إحياء ذكرى «مجازر 8 مايو 1945» في الجزائر، تغريدة تقارن المذابح التي ارتكبتها الاستعمار الفرنسي شرق الجزائر، بالمجزرة الجارية في غزة. وجاء فيها: «ما فعله إسرائيل فلسطين لا يختلف كثيراً عما

ورثت حفيداً لوبان على الشبكة نفسها بسخرية: «أنا مستعدة لدعم طلبها للجوء في الجزائر»، ثم ردت عليها المناضلة اليسارية بحسابها بالمنصة ذاتها، قائلة: «تحيا الجزائر، كما تعلمون، هذا البلد كان جدياً يستعمره ويعدّ شعبه».

وأمام احتمال قوي بأن تشهد فرنسا، كانت تفعلة فرنسا بالجزائر». في وردت حفيداً لوبان على الشبكة نفسها بسخرية: «أنا مستعدة لدعم طلبها للجوء في الجزائر»، ثم ردت عليها المناضلة اليسارية بحسابها بالمنصة ذاتها، قائلة: «تحيا الجزائر، كما تعلمون، هذا البلد كان جدياً يستعمره ويعدّ شعبه».

«ستتبع فلسطين طريق الجزائر، طريق تقرير المصير والاستقلال، مع أو من دون موافقة من لا يزالون يظلمون بأن يكونوا مستعمرين».

ويشار إلى أن الفرنسية - الفلسطينية انتُخبت نائبا في البرلمان الأوروبي عن ائتلاف اليسار، خلال الانتخابات التي جرت في الأسبوع الأول من يونيو (حزيران) الحالي، وشهدت تقدماً لافتاً لليمين

الفرنسي المتطرف، ومع تصاعد العدوان الإسرائيلي على غزة اتهم القضاء الفرنسي ربما حسن بـ«الإشادة بالارهاب»، بسبب موافقه المؤيدة للمقاومة الفلسطينية. وقبل أسابيع نشبت مظاهرات حادة بين ربما وماريون مارشال لوبان، التي

فترة الاحتلال (1830 - 1962). وجاء الرد بسرعة من ربما حسن، التي تخوض حملة لصالح المعسكر المناوئ لليمين، «الجبهة الشعبية الجديدة»، فقد كتبت على حسابها بمنصة «إكس»: «الخطوة الاستعمارية نفسها التي كانت لهذا الحزب مع الجزائر، والتي يطبقها الآن على فلسطين»، في إشارة ضمناً إلى جان ماري لوبان، مؤسس «الجبهة الوطنية» اليمينية، التي تأسس على أنقاضها «التجمع الوطني»، وعُرف لوبان بممارسات التعذيب بالجزائر، حيث كان ضابطاً مظلماً خلال ثورة التحرير الجزائرية (1954 - 1962).

والمعروف في فرنسا أن تيار اليمين المتطرف يدعم بشكل علني ودون تحفظ الحكومة الإسرائيلية، ويعارض بشدة فكرة الاعتراف بجزائر فرنسا في الجزائر خلال قادمه بارديلا، الاثنين، بباريس، والخاص بالانتخابات التي ستجرى على دورتين، في الثلاثين من الشهر الحالي، والسابع من الشهر المقبل. وعندما سُئل بارديلا عن مدى استعداده للاعتراف بدولة فلسطينية إذا أصبح رئيساً للحكومة، قال: «الاعتراف اليوم بدولة فلسطينية يعني الاعتراف بالارهاب»، مؤكداً أن حزبه تخلى عن دعم الموقف الفرنسي بخصوص مقترح «حل الدولتين».

والمعروف في فرنسا أن تيار اليمين المتطرف يدعم بشكل علني ودون تحفظ الحكومة الإسرائيلية، ويعارض بشدة فكرة الاعتراف بجزائر فرنسا في الجزائر خلال قادمه بارديلا، الاثنين، بباريس، والخاص بالانتخابات التي ستجرى على دورتين، في الثلاثين من الشهر الحالي، والسابع من الشهر المقبل. وعندما سُئل بارديلا عن مدى استعداده للاعتراف بدولة فلسطينية إذا أصبح رئيساً للحكومة، قال: «الاعتراف اليوم بدولة فلسطينية يعني الاعتراف بالارهاب»، مؤكداً أن حزبه تخلى عن دعم الموقف الفرنسي بخصوص مقترح «حل الدولتين».

العنف التي أعقبت الانتخابات الرئاسية الماضية (2019) حين رفضت المعارضة الاعتراف بالنتائج، ولكن السلطات الإدارية والأمنية أكدت «جاهزيتها ويقتظها»، وأصدر المدير العام للأمن الوطني الجنرال محمد الشيخ محمد الأمين (الثلاثاء) تعميماً أمنياً موجهاً إلى وزارة الداخلية ولجميع المديرين الجهويين المركزيين للأمن ولقائد التجمع المقبل، للانتخابات رئاسية يتنافس فيها سبعة مترشحين.

أعمال الشغب وقعت في مدينة نواذيبو، العاصمة الاقتصادية وثاني أهم مدينة في موريتانيا، واستهدفت حفلاً ينظمه شباب حزب «الإنصاف» الحاكم، دعماً للرئيس المنتهية ولايته محمد ولد الشيخ الغزواني، والمرشح لولاية رئاسية ثانية تمتد لخمس سنوات.

وشجعت إصابات طفيفة خلال أعمال الشغب، فيما تداول ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لشبان يرمون الحجارة على المشاركين في الحفل، ويخربون بعض المقاعد والأثاث، وهم يهتفون باسم المرشح للانتخابات الرئاسية المعارض بيرام الداه اعبيد، وهو ناشط حقوقي معروف سبق أن حل في المرتبة الثانية خلال رئاسيات 2014 و2019.

وأصدرت وزارة الداخلية الموريتانية بياناً (الثلاثاء)، دانت فيه ما قالت إنها «أعمال شغب قام بها بعض أنصار أحد المترشحين للرئاسيات، باعتبارهم على تجمع انتخابي نظّمه حملة شباب مرشح آخر».

صحافي إن المرشح «يدين هذه الأفعال التخريبية، ويتمسك بموقفه السلمي، مع الدعوة للاختلاف السياسي في ظل جو مدني وديمقراطي، ودون المساس بحريات الآخرين من أفراد وجماعات».

ووصفت حملة المرشح المعارض أعمال الشغب بأنها «مسرحة سيئة الإخراج (...) الهدف منها تشويه صورة مرشح المعارضة الجادة»، قبل أن تضيف أن «تاريخ الرجل كقيل بفتنيد هذه المسرحية، ووقوفه في وجه أعمال الشغب في الانتخابات الرئاسية الماضية خير دليل على ذلك».

وأكدت حملة الداه اعبيد أن «أمن البلاد واستقرار العباد مقدمان عنده على كل شيء، حتى على كرسي الرئاسة»، وفق نص البيان. من جهة أخرى، قال الرئيس المنتهية ولايته والمرشح للرئاسيات محمد ولد الشيخ الغزواني، في تعليق على الأحداث، إنه يستبعد

المواطنين وممتلكاتهم». وأكدت الوزارة أن «الأجهزة الأمنية، على أتم الجاهزية، وقد وضعت تحت تصرفها كافة الإمكانيات اللازمة، وأصدرت إليها التعليمات المطلقة، للوقوف بحزم وصرامة في وجه أي إخلال بالأمن والسكينة مهما كانت طبيعته ومصدره».

وخلصت الوزارة، في بيانها شديد اللهجة، إلى أنها «ستكون بالمرصاد لمرتكبي هذه التصرفات المجرمة قانوناً، والتي تتنافى كلياً مع التقاليد والأعراف الديمقراطية المتعارف عليها في الحملات الانتخابية»، وأكدت أنها «ستطبق عليهم العقوبات المنصوص عليها في القوانين والنظم المعمول بها في البلد».

في غضون ذلك، نفت حملة المرشح المعارض بيرام الداه اعبيد أن تكون لها أي صلة بأعمال الشغب، وقالت في بيان

## موريتانيا تتأهب استعداداً للانتخابات الرئاسية

نواكشوط: الشيخ محمد

عززت السلطات الأمنية في موريتانيا من تأهبها، بعد تعرض تجمع انتخابي تابع للأغلبية الرئاسية الحاكمة ليل (الاثنين - الثلاثاء)، لأعمال شغب نفذها شبان كانوا يهتفون باسم أحد مرشحي المعارضة، ما أثار موجة استياء في البلد الذي يستعد، السبت المقبل، للانتخابات رئاسية يتنافس فيها سبعة مترشحين.

أعمال الشغب وقعت في مدينة نواذيبو، العاصمة الاقتصادية وثاني أهم مدينة في موريتانيا، واستهدفت حفلاً ينظمه شباب حزب «الإنصاف» الحاكم، دعماً للرئيس المنتهية ولايته محمد ولد الشيخ الغزواني، والمرشح لولاية رئاسية ثانية تمتد لخمس سنوات.

وشجعت إصابات طفيفة خلال أعمال الشغب، فيما تداول ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لشبان يرمون الحجارة على المشاركين في الحفل، ويخربون بعض المقاعد والأثاث، وهم يهتفون باسم المرشح للانتخابات الرئاسية المعارض بيرام الداه اعبيد، وهو ناشط حقوقي معروف سبق أن حل في المرتبة الثانية خلال رئاسيات 2014 و2019.

وأصدرت وزارة الداخلية الموريتانية بياناً (الثلاثاء)، دانت فيه ما قالت إنها «أعمال شغب قام بها بعض أنصار أحد المترشحين للرئاسيات، باعتبارهم على تجمع انتخابي نظّمه حملة شباب مرشح آخر».

وأضافت الداخلية أنها «من منطلق مسؤولياتها الأمنية؛ إذ تُدين بشدة هذه التصرفات، لتذكر بأنه لا مساومة ولا تساهل ولا تهاون مع كل من تسول له نفسه؛ فرداً كان أو جماعة، التجاسر على المش من أمن وسكينة



مطالبات بتخفيض معوناتهم المالية وتسويتهم مع اللاجئين الآخرين وإعادة الذين لا يعملون إلى بلادهم

## جدل في ألمانيا حول المساعدات المقدمة للاوكرانيين

برلين: راعدة بهنام



منذ بداية الحرب في أوكرانيا وصل إلى ألمانيا أكثر من مليون لاجئ أوكراني معظمهم من النساء والأطفال (أ.ب.)

الديمقراطي المسيحي)، موقفاً أكثر تطرفاً من حزبه الشقيق في مسألة اللاجئين الأوكرانيين. فالنائب الكسندر دوربينت مثلاً يدعو حتى إلى إعادة اللاجئين الأوكرانيين الذين يرفضون العمل إلى أوكرانيا، وهو ما وضعه في مواجهة مع سياسيين من الحزب الديمقراطي المسيحي وصفوا مطالبه بأنها «شعبوية» وغير قابلة للتحقيق.

ولكن الأوكرانيين في ألمانيا لديهم رواية مختلفة. ويتحدث كثير منهم عن بيروقراطية بطيئة وصعوبة في تعلم اللغة، يشكّلان عائقاً أمام دخولهم سوق العمل.

إبرينا مثلاً، التي وصلت إلى برلين في بداية الحرب، ما زالت تتعلم اللغة منذ وصولها وتقول إن العمل في وقت تدرس فيه معظم اليوم غير ممكن. وتتحدث إبرينا التي تعيش الآن في الريف الألماني في ضواحي برلين، مع والدتها وابنتها، عن عبء البحث عن سكن أقرب للعاصمة يوفر عليها سفر أربع ساعات يومياً في النقل العام للوصول إلى مدرسة اللغة في برلين. وتمضي إبرينا الكثير من وقتها في البحث عن سكن ينقلها من الريف الشديد الهدوء وحيث لا تتوفر أي فرص عمل أصلاً. وتقول إبرينا إنها تريد العمل في مهنتها، التجميل، التي كانت تعمل بها في كييف، ولكن بعد أن تحسّن لغتها قليلاً.

وحتى أندري الذي يحمل شهادة الدكتوراه، يقول إنه عاجز عن إيجاد عمل، وكذلك زوجته رغم أن لغتها الألمانية تعدّ جيدة. عمل أندري لبضعة أشهر في جامعة ألمانية بعد أن حصل على منحة، ولكن العمل انتهى بنهاية المنحة التي لم يتم تجديدها.

وهو يعتقد حتى البيروقراطية في ألمانيا ويقول إن تعديل شهادته استغرق أكثر من 8 أشهر، لم يتمكن خلالها من البحث عن عمل. ورغم أن حياته في برلين لا تشبه شيئاً من حياته في أوديسا، فهو يرفض العودة الآن خشية على أن يُجبر على الخدمة في الجيش. يقول إنه لا يريد لطفله أن يكبر بينما أو يُقتل هو تحت القصف في حال قرروا العودة. يزعمه الجدل حول الرجال الأوكرانيين ويعدّه «تمييزاً»، ويقول: «من الخطر جداً أن يميز نظام القانون بين الرجال والنساء، وهذا تمييز غير عادل ومخالف للقانون حتى بحسب قوانين روما لحقوق الإنسان التي تدعو إلى المساواة بين الجميع».

الأوكرانيين أعاده البعض لأسباب انتخابية مع اقتراب انتخابات محلية مهمة في ولايات شرقية في ألمانيا يتقدم فيه حزب «البدل لألمانيا» اليميني المتطرف الذي ينتقد استمرار دعم الحكومة لكييف، ويدعو إلى وقف الحرب والتفاوض مع روسيا. ورغم رفض الحكومة الآن مراجعة المساعدات تلك، ما زال الاتحاد المسيحي مصراً على عدم وقف النقاش. وقد نشرت صحيفة «دي فيلت» أن الكتلة النيابية للاتحاد المسيحي تعدّ لدراسة حول ما إذا كان ممكناً من الناحية القانونية تخفيض المساعدات المقدمة للاوكرانيين، مفترض أن تصبح جاهزة في أغسطس (آب) المقبل. ويستند الاتحاد المسيحي في ورقته إلى النسبة المتدنية للاوكرانيين الذين دخلوا سوق العمل في ألمانيا والذي لا يزيد على الربع، مقارنةً ببولندا وبريطانيا والسويد، حيث نصف اللاجئين الأوكرانيين يعملون، وفي بولندا وتشيكيا والدنمارك دخل ثلثاهم تقريباً سوق العمل.

ويتخذ الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري (الحزب الشقيق للحزب الأوكرانيين منذ بداية الحرب؛ ما يعني أن الدول الأعضاء مجبرة على تقديم تسهيلات لهم وعدم إخضاعهم للقوانين نفسها التي يمر بها اللاجئين الذين لا يسمح لهم بالعمل أو تعلم اللغة إلا بعد البت بوضعهم، وهي عملية قد تستغرق أشهراً وفي بعض الأحيان سنوات. واختارت ألمانيا منح الأوكرانيين الحقوق نفسها التي تمنح للعاطلين عن العمل في البلاد تسهيلات للإجراءات والقوانين. وتزيد حجم المساعدات التي يحصل عليها الأوكرانيون في ألمانيا على الدول الأوروبية الأخرى؛ وهو ما يجعل سياسيين في المعارضة ينتقدون الحكومة الحالية ويتهمونها بفتح المجال أمام استغلال الأوكرانيين النظام السخي. وفي بداية الحرب، وأمام الكم الكبير من اللاجئين الأوكرانيين الذين وصلوا إلى ألمانيا، وصف زعيم الحزب المسيحي الديمقراطي فريدريش ميرتز اللاجئين الأوكرانيين بأنهم «سياح اجتماعيون»؛ ما تسبب بجدل واسع وانتقادات آنذاك. وعودة الجدل نفسه الآن حول

حتى إن السياسي المحافظ الذي يؤيد حزبه استمرار الدعم لأوكرانيا في حربها ضد روسيا، رأى أن هناك «تناقضاً بين دعم أوكرانيا بكل ما يمكن من جهة، وفي الوقت نفسه دعم الهاربين من الخدمة». وربط شتوبغين بين المساعدات التي يحصل عليها اللاجئين الأوكرانيون والبطالة، وقال إن نسبة الذين يعملون من بين الأوكرانيين منخفضة جداً بسبب حصولهم على مساعدات مالية مرتفعة.

ويحصل الأوكرانيون على 560 يورو شهرياً إضافة إلى بدل سكن وفواتير. وهذه المساعدات أعلى قليلاً من تلك التي يحصل عليها اللاجئين عادة والتي تتضمن سكناً وفواتير ومبلغاً مالياً يقارب الـ460 يورو.

ومنذ بداية الحرب في أوكرانيا وصل إلى ألمانيا أكثر من مليون لاجئ أوكراني، معظمهم من النساء والأطفال، وأقل من ثلث هؤلاء دخلوا في سوق العمل. ويحصل الأوكرانيون على تسهيلات لا يحصل عليها اللاجئين الآخرون، وذلك بحسب توجيهه من الاتحاد الأوروبي الذي فعّل آلية الحماية

حتى إن السياسي المحافظ الذي يؤيد حزبه استمرار الدعم لأوكرانيا في حربها ضد روسيا، رأى أن هناك «تناقضاً بين دعم أوكرانيا بكل ما يمكن من جهة، وفي الوقت نفسه دعم الهاربين من الخدمة». وربط شتوبغين بين المساعدات التي يحصل عليها اللاجئين الأوكرانيون والبطالة، وقال إن نسبة الذين يعملون من بين الأوكرانيين منخفضة جداً بسبب حصولهم على مساعدات مالية مرتفعة.

ويحصل الأوكرانيون على 560 يورو شهرياً إضافة إلى بدل سكن وفواتير. وهذه المساعدات أعلى قليلاً من تلك التي يحصل عليها اللاجئين عادة والتي تتضمن سكناً وفواتير ومبلغاً مالياً يقارب الـ460 يورو.

ومنذ بداية الحرب في أوكرانيا وصل إلى ألمانيا أكثر من مليون لاجئ أوكراني، معظمهم من النساء والأطفال، وأقل من ثلث هؤلاء دخلوا في سوق العمل. ويحصل الأوكرانيون على تسهيلات لا يحصل عليها اللاجئين الآخرون، وذلك بحسب توجيهه من الاتحاد الأوروبي الذي فعّل آلية الحماية

حتى إن السياسي المحافظ الذي يؤيد حزبه استمرار الدعم لأوكرانيا في حربها ضد روسيا، رأى أن هناك «تناقضاً بين دعم أوكرانيا بكل ما يمكن من جهة، وفي الوقت نفسه دعم الهاربين من الخدمة».

ويحصل الأوكرانيون على 560 يورو شهرياً إضافة إلى بدل سكن وفواتير. وهذه المساعدات أعلى قليلاً من تلك التي يحصل عليها اللاجئين عادة والتي تتضمن سكناً وفواتير ومبلغاً مالياً يقارب الـ460 يورو.

ومنذ بداية الحرب في أوكرانيا وصل إلى ألمانيا أكثر من مليون لاجئ أوكراني، معظمهم من النساء والأطفال، وأقل من ثلث هؤلاء دخلوا في سوق العمل. ويحصل الأوكرانيون على تسهيلات لا يحصل عليها اللاجئين الآخرون، وذلك بحسب توجيهه من الاتحاد الأوروبي الذي فعّل آلية الحماية

ومنذ بداية الحرب في أوكرانيا وصل إلى ألمانيا أكثر من مليون لاجئ أوكراني، معظمهم من النساء والأطفال، وأقل من ثلث هؤلاء دخلوا في سوق العمل. ويحصل الأوكرانيون على تسهيلات لا يحصل عليها اللاجئين الآخرون، وذلك بحسب توجيهه من الاتحاد الأوروبي الذي فعّل آلية الحماية

زيلينسكي يزور الجبهة الشرقية... وكيف تصف الوضع في الشمال الشرقي بـ«غير المستقر»

## إدارة بايدن تتجه نحو السماح للمتقاعدين العسكريين الأميركيين بالعمل في أوكرانيا

مارس (أذار) 2023. وأفادت وزارة الدفاع الروسية بأن بيلوسوف حذر أوستن من مخاطر استمرار إمدادات الأسلحة الأميركية إلى أوكرانيا.

ونقلت وكالة «إنترفاكس» للأنباء عن سيرجي ريباكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، قوله، الأربعاء، إن موسكو لا تستبعد الرد العسكري على هجوم أوكراني على شاطئ القرم بصواريخ «أتاكامز» قدمتها الولايات المتحدة لكييف. وقالت روسيا، يوم الأحد، إن الولايات المتحدة مسؤولة عن هجوم شنته أوكرانيا على شبه جزيرة القرم بخمسة صواريخ زودتها بها الولايات المتحدة، ما أسفر عن مقتل 4 أشخاص؛ بينهم طفلان، وإصابة 151 آخرين.

وفي السياق نفسه، أعلن الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، أنه توجه، الأربعاء، إلى مدينة بوكروفسك القريبة من نقطة ساخنة بمنطقة دونيتسك في شرق البلاد، حيث ناقش الوضع العسكري والأمني مع كبار القادة العسكريين، خصوصاً بعدما تحدثت تقارير عن عمليات إجلاء للسكان من 5 قرى أوكرانية قريبة من خط الجبهة. وجاءت الزيارة بعد أيام على تعيين زيلينسكي قائداً جديداً للقوات المشتركة عقب انتقادات لسلفه، في وقت تواجه فيه كييف صعوبة في التصدي لقوات موسكو في الشرق منذ أشهر.



توجه زيلينسكي أمس إلى مدينة بوكروفسك بمنطقة دونيتسك شرق البلاد حيث ناقش الوضع العسكري والأمني مع كبار القادة العسكريين (أ.ب.ب.)

على المساعدة في إصلاح المعدات التالفة ذات القيمة العالية بشكل أسرع بكثير. من جانب آخر، تحدث وزير الدفاع الأميركي والروسي هاتفيًا الثلاثاء لأول مرة منذ أكثر من عام، وقدم الجانبان روايات متباينة كثيراً عن المحادثة. وذكرت «وزارة الدفاع الأميركية

الترتيب الذي جاء مع قيود، نظراً إلى أن القوات الأميركية والمتقاعدين غير قادرين على العمل مباشرة على المعدات. وذكر مسؤولون أن السماح للمتقاعدين الأميركيين ذوي الخبرة والممولين من الحكومة الأميركية بالحفاظ على وجودهم في أوكرانيا يعني أنهم سيكونون قادرين

الأميركي. وأضاف أحد المسؤولين في الإدارة الأميركية: «لم نتخذ أي قرارات؛ واتى مناقشة لهذا الأمر سابقة لأوانها»، وتابع أن «الرئيس حازم تماماً بشأن أنه لن يرسل قوات أميركية إلى أوكرانيا».

وأضاف المسؤولون أنهم يأملون في تسريع عملية الصيانة وإصلاح أنظمة الأسلحة التي يستخدمها الجيش الأوكراني. وعلى مدار العامين الماضيين، أصر باين على أن يظل جميع الأميركيين، خصوصاً القوات الأميركية، بعيداً عن الخطوط الأمامية الأوكرانية. وكان البيت الأبيض عازماً على الحد من الخطر الذي يهدد الأميركيين، وكذلك إبعاد التصور من جانب روسيا أن الجيش الأميركي منخرط في القتال هناك.

وكذلك حذرت وزارة الخارجية الأميركية مواطنيها من السفر إلى أوكرانيا منذ 2022. ونتيجة لذلك، كان لا بد من نقل المعدات العسكرية التي قدمتها الولايات المتحدة، والتي تعرضت لأضرار جسيمة خلال القتال، إلى بولندا، أو رومانيا، أو غيرهما من دول «حلف شمال الأطلسي (ناتو)»، لإصلاحها، وهي العملية التي تستغرق وقتاً طويلاً.

وأشارت التقارير إلى أن القوات الأميركية متاحة أيضاً للمساعدة الأوكرانيين في مزيد من أعمال الصيانة الروتينية والخدمات اللوجستية، ولكن فقط من بعيد عبر الفيديو أو الهاتف الآمن، وهو

واشنطن - كييف: «الشرق الأوسط» مع استمرار روسيا في تحقيق مكاسب بساحة المعركة، بدأت الإدارة الأميركية إعادة النظر بجدية في القيود المعمول بها من قبل «وزارة الدفاع (البنتاغون)»، والتي تمنع المتقاعدين العسكريين الأميركيين من العمل مباشرة من داخل أوكرانيا.

وكشفت تقارير إعلامية عن أن مسؤولين في الإدارة الأميركية قالوا إنه بمجرد الموافقة على تغيير السياسة الحالية، فمن المرجح أن يفعل القرار هذا العام، وسيسمح لوزارة الدفاع الأميركية بتقديم عقود للشركات الأميركية للعمل داخل أوكرانيا لأول مرة منذ الغزو الروسي في 2022.

وقال مسؤولون أميركيون، لشبكة «سي إن إن»، إن إدارة الرئيس جو بايدن تتجه نحو رفع الحظر عن انتشار المتقاعدين العسكريين الأميركيين في أوكرانيا لمساعدة جيشها في صيانة وإصلاح أنظمة الأسلحة المقدمة من الولايات المتحدة. وسيمثل هذا التوجه تحولاً مهماً آخر في سياسة الإدارة الأميركية تجاه أوكرانيا، حيث تبحث الولايات المتحدة عن طرق لمنح الجيش الأوكراني اليد العليا ضد روسيا، وفق «سي إن إن».

وقال المسؤولون، كما جاء في تقرير من وكالة الأنباء الألمانية، إن هذه الخطوة لم تحصل على موافقة نهائية بعد من الرئيس



بايدن للتحذير من تهديد منافسه للديمقراطية... وترمب لانتقاد «لياقة» الرئيس الذهنية

# المناظرة الرئاسية الأميركية: مواجهات حادة مرتقبة حول الهجرة والاقتصاد والإجهاض

بمراقبة حمل النساء، ومحاكمتهن بتهمة إجراء عمليات إجهاض.

## رد ترمب

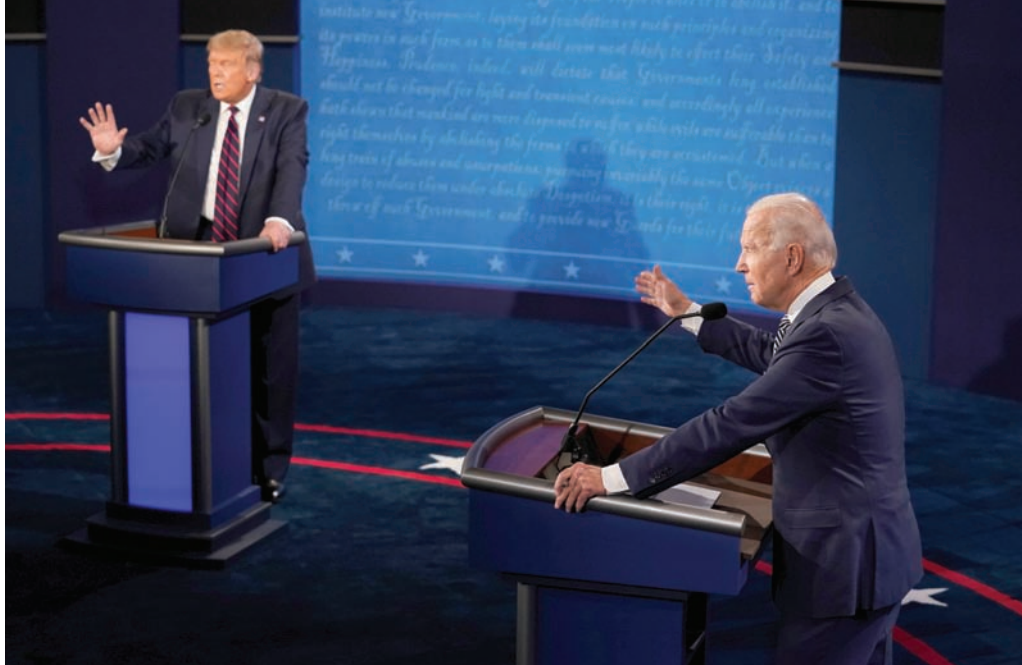
بعد عدة شهور من الرسائل المضاربة، قال ترمب في أبريل (نيسان)، إنه يعتقد أن حقوق الإجهاض يجب أن تُترك لقرار الولايات، وأنه لن يوقع على حظر فيدرالي إذا عرض الكونغرس عليه ذلك، ويُصر ترمب على أن معظم الأميركيين كانوا سعداء بترك قيود الإجهاض للولايات، في الوقت الذي انتقد قرارات الحظر الصارم على الإجهاض، وقد تجنّب الأسئلة المتعلقة بعقار «ميفيبريستون» المستخدم على نطاق واسع في عمليات الإجهاض.

## الديمقراطية

من أبرز القضايا التي تجعل بايدن يبدو أكثر حيوية في السباق الانتخابي، هو التهديد الذي يعتقد أن ترمب يشكله على الديمقراطية الأميركية. والقي الرئيس خطابات، وصاغت حملته إعلانات مخصصة لهذه القضية، وشن بايدن هجوماً ضد ترمب؛ لدوره في أعمال الشغب في الكابيتول في السادس من يناير (كانون الثاني) 2021، وسلط الضوء على التعليقات التي أدلى بها الرئيس السابق بأنه لن يكون ديكتاتوراً «باستثناء اليوم الأول» في حال عاد إلى البيت الأبيض، واتهمه بتشجيع العنف السياسي، وقال بايدن في ديترت، الشهر الماضي: «إن ما يتهدده الخطر عام 2024 هو حريتنا، وديمقراطيتنا ذاتها، وهذا ليس من قبيل المبالغة».

## رد ترمب

كثيراً ما يردد ترمب أن بايدن يتحدث عن الديمقراطية من أجل صرف انتباه الأميركيين عن سياساته، ثم يشير بأصابع الاتهام إلى بايدن باعتباره تهديداً أكبر للديمقراطية، مشيراً إلى ادعائه، دون دليل، بأن الرئيس دبر القضايا الجنائية الأربع ضده، ويستخدم وزارة العدل سلاح محاكمته واضطهاده. والأز، السؤال الكبير لبایدن: هل سيفرض ترمب بأنه «مجرم مُدان»؟ بوجه عام، كان بايدن منضباً في حديثه عن حكم إدانة ترمب في قضية الأموال السرية في مانهاتن، وقد حثه بعض الديمقراطيين على أن يكون أكثر عدوانية، ويصف منافسه بصوت عالٍ بأنه «مجرم مُدان»، وعلى خشبة المسرح في أتلانتا، ستتاح له الفرصة لتسليط الضوء على إدانة ترمب، رغم أنه يكاد يكون في حكم المؤكد أن يكرر ترمب ادعائه الكاذبة بأن الرئيس بايدن يقف خلف القضية. \* خدمة «نيويورك تايمز»



صورة أرشيفية لترمب وبايدن خلال مناظرتهم الرئاسية الأولى بكليفلاند في سبتمبر 2020 (أ.ب)

تظهر استطلاعات الرأي أن الناخبين يثقون في الرئيس بشأنهما أكثر من سلفه.

## حقوق الإجهاض

ركز الديمقراطيون هجومهم على ترمب، منذ بداية الحملة الانتخابية، على تراجع الحقوق الإنجابية في الولايات المتحدة، والتي يحملون مسؤولية إجهاضها منذ إلغاء الحق الفيدرالي في الإجهاض عبر قرار المحكمة العليا التاريخي عام 2022، ولا يتوقف هجوم بايدن وحلفائه على حظر الإجهاض في أريزونا وفلوريدا، وحكم محكمة في الاباما الذي يهدد عمليات التخصيب في المختبر، والجهود المبذولة للحد من إتاحة وسائل منع الحمل.

وقال بايدن في أثناء إحدى فعاليات حملته الانتخابية في فلوريدا، وقبل وقت قصير من دخول حظر الإجهاض لمدة ستة أسابيع حيز التنفيذ هناك: «دعونا نكون واضحين... هناك شخص واحد مسؤول عن هذا الكابوس، وقد اعترف بذلك ويتفاخر به؛ دونالد ترمب».

وتحظى مسألة حماية إتاحة الوصول إلى الإجهاض بجاذبية قوية عبر الخطوط الحزبية، حسبما أظهرت جهود الاستفتاء الناجحة في الولايات الحمراء، وعبر الحملة الانتخابية قديم بايدن حجة أوسع مفادها أن ترمب يسعى إلى إعادة البلاد إلى الوراء، فيما يتعلق بجهود مساواة المرأة بالرجل، من خلال السماح لحكومات الولايات

فكرة «مين ستريت» في مواجهة «وول ستريت»، ويحاول نقادي انتقادات ترمب عبر تسليط الضوء على جهود إدارته لخفض التكاليف على المستهلك، خاصة فيما يتعلق بالأدوية، والرسوم المصرفية، والسفر جواً.

## لياقة بايدن العقلية والبدنية

على امتداد الحملة الانتخابية، عمد ترمب إلى السخرية من لياقة بايدن الجسدية، وتقليد مشيحه وكلامه. ويزعم ترمب أن منافسه ليس مؤهلاً عقلياً ليكون رئيساً، وعادة ما يستقبل الجمهور مثل هذه الهجمات بالضحك الصاخب والتهنئات في المؤتمرات الانتخابية لترمب. والاحتمال الأكبر أن يشدد ترمب من جديد على فكرة أن بايدن غير مناسب لتولي منصب الرئيس، إلا أنه مع وجود بايدن على المسرح بجانبه، يبقى من غير الواضح إلى أي مدى سيعمد ترمب إلى التأكيد على هذه النقطة، أو ما إذا كان سيعتمد على الانطباعات الكاريكاتورية التي يفضلها أنصاره.

تجدر الإشارة هنا إلى أن أي محاولة للفت الانتباه إلى زلات بايدن يمكن أن تؤدي نتائج عكسية، إذا ما وقع ترمب نفسه في زلات، مثلما فعل مراراً من قبل.

## خطوط هجوم بايدن

أشار بايدن وحملته منذ وقت مبكر، وفي كثير من الأحيان، إلى أنهم يخططون لمهاجمة ترمب فيما يخص قضيتي الإجهاض والديمقراطية؛ وهما قضيتان

تكاليف الغذاء والسكن، كما يلقي باللوم على سياسات إدارة بايدن عن التضخم، بحجة أن زيادة الإنفاق الحكومي أدت إلى ارتفاع هائل في التكاليف. وفي الأونة الأخيرة، حاول ترمب ربط رسالته بخصوص الهجرة بالاقتصاد، بحجة أن تعامل بايدن مع زيادة أعداد المهاجرين أدى إلى ارتفاع التكاليف. ولدعم حجته، يشير ترمب مراراً إلى تكاليف البنزين والطاقة، التي يدعي أنها كانت أقل بكثير في فترة إدارته، والتي يُعد بمعالجتها عبر زيادة التنقيب عن النفط.

وسأل الناخبين بشكل متكرر عما إذا كانوا أفضل حالاً في فترة إدارته، مشيراً إلى الاقتصاد المتنامي الذي ورثه، والذي استمر في النمو في أثناء رئاسته. ومع ذلك، غالباً ما يتجاهل ترمب تأثير جائحة فيروس كورونا على الاقتصاد الأميركي خلال العام الأخير من رئاسته، ويرى بعض الاقتصاديين أن هذه التأثيرات ازدادت حدة جزاء القرارات التي اتخذها ترمب، والتي أعطت الأولوية للنمو الاقتصادي على المدى القصير، على حساب الاستقرار طويل المدى.

## رد بايدن

عاد بايدن إلى مسقط رأسه، سكرانتون في بنسلفانيا، هذا العام للتأكيد على انتماء جذوره إلى الطبقة العاملة، واتهام ترمب بأنه دُميعة في أيدي الأثرياء، وليس صديقاً للمواطنين العاديين.

وفي إطار المناظرة، من المحتمل أن يتبنى الرئيس نهجاً مماثلاً يقوم على

## للمرة الأولى منذ إعلان ترشيحهما، سيقف ترمب وبايدن بمواجهة بعضهما البعض، في إطار مناظرة تنظمها شبكة «سي إن إن» في أتلانتا اليوم

ثمة احتمال كذلك أن يهاجم ترمب الأمر التنفيذي الأخير الذي أصدره بايدن بخصوص الهجرة، والذي يمنع المهاجرين من طلب اللجوء عند الحدود الجنوبية، عندما تتزايد عمليات العبور بشكل هائل. وقال ترمب إن الأمر سيظل يشجع المهاجرين على دخول البلاد، وأنه جاء ليحبر عن مجهود ضئيل للغاية في وقت متأخر للغاية، وأكد أن بايدن بحاجة إلى استعادة السياسات الحدودية الصارمة التي اتبعتها إدارة ترمب.

## خطوط هجوم ترمب

منذ ظهوره كمرشح جمهوري مقترض، ركز ترمب وحملته الانتخابية على مهاجمة بايدن فيما يتعلق بالهجرة والاقتصاد. قضيتان كشفت استطلاعات الرأي أنهما في صدارة اهتمامات الكثير من الناخبين.

## الهجرة

مثلما فعل في أثناء رحلة صعوده السياسي عام 2016، جعل ترمب من الهجرة محوراً رئيسياً لحملته، والمؤكد أنه سيلقي باللوم على بايدن لزيادة نقاط العبور الحدودية غير القانونية، وأنه سيهاجم سياسة التساهل المفرط إزاء الهجرة غير القانونية.

ويدعي ترمب أن نهج بايدن في التعامل مع الهجرة تستب في تفاهيم جرائم العنف، رغم أن الإحصائيات الأوسع لا تدعم هذا الطرح، ويستشهد في ذلك بالكثير من القضايا الجنائية البارزة، المتورط بها مهاجرون غير قانونيين في الولايات المتحدة، وفي الوقت الذي يعمل على تاجيح المخاوف تجاه الهجرة، محاولاً دفع هذه القضية لتصبح محور الانتخابات، وصف ترمب كل من يعبرون الحدود بأنهم مجرمون عنيفون أو مرضى عقليون، علماً بأن الأسر التي لديها أطفال تشكل نحو 40% من جميع المهاجرين الذين دخلوا الولايات المتحدة، هذا العام.

وفي محاولة لتقليص قاعدة الناخبين الذين دعموا بايدن ادعى ترمب، دون دليل، أن الأشخاص الموجودين في البلاد بشكل غير قانوني يستولون على وظائف الناخبين السود والآسيان من الطبقة العاملة.

ستولتبرغ اعتبره قائداً قوياً وصانعاً للتوافق

# «الناتو» يعين رئيس الحكومة الهولندية مارك روتة أميناً عاماً

المشترك». وبت هجوم الكرملين على أوكرانيا في 2022 الحياة في الحلف الذي كثيراً ما كان يبحث عن هدف له بعد نهاية الحرب الباردة، ودفع بالدول الأوروبية لزيادة إنفاقها الدفاعي.

## تحدي ترمب

وسيعين على روتة الآن التأكد من قدرة الناتو على التعامل مع التهديد الذي ستشكله موسكو لسنوات قادمة، وكذلك مراقبة القوة المتنامية للصين. لكن التحدي الأكبر قد يتمثل في الحفاظ على تماسك التحالف في حال فاز ترمب بولاية رئاسية جديدة في الولايات المتحدة. وخلال حملته الانتخابية الحالية، أثار ترمب قلق دول الحلف بقوله إنه سيشجع موسكو على مهاجمة الدول التي لا تنفق مبالغ كافية على الدفاع.

الروماني كلوس يوهانيس. ودعم أوكرانيا

يعد روتة من أشد الداعمين لأوكرانيا، وقاد حملة لتزويدها بالذخيرة للغزو الروسي. ووصفته أميناً عاماً للناتو، سيلعب دوراً رئيسياً في حشد دول الحلف المنهكة لمواصلة دعم الدولة التي تمزقها الحرب، والتعاطي بحذر مع مسعى كييف للانضمام للحلف.

والمستشار الألماني أولاف شولتس، الذي اعتبر تعيينه «خياراً جيداً للحرية والامن». ونقل البيت الأبيض عن الرئيس الأميركي جو بايدن قوله إن روتة «سيكون أميناً عاماً ممتازاً».

وبينما يواجه روتة البالغ 57 عاماً احتمال عودة دونالد ترمب إلى البيت الأبيض، سيربز أمامه الخطر الذي يمثله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وبعد ترشيح نفسه لمنصب الأمين العام للناتو إثر انهيار ائتلافه الحكومي العام الماضي، استخدم روتة جميع مهاراته الدبلوماسية لكسب تأييد تركيا والمجر عضوي الحلف المترددين. وضمن المنصب الأسبوع الماضي مع انسحاب منافسه الوحيد الرئيس

وجاءت تصريحاته بعد أن صادق سفراء الناتو المكون من 32 دولة، على تعيينه. وأضاف: «أعلم أنني سأترك الناتو في أياد أمينه». من ناحيته، قال روتة إنه «لشرف عظيم» له أن يخلف ستولتبرغ عندما تنتهي ولايته التي استمرت عقداً في رئاسة الناتو. وكتب على منصات التواصل أن «الحلف كان وسيبقى حجر أساس أمننا الجماعي». والزعيم الهولندي المخضرم، الذي تنتهي ولايته التي استمرت 14 عاماً على رأس الحكومة الهولندية في غضون أسابيع، يحظى بالثقة في قدرته على إدارة الناتو خلال الفترات المحفوفة بالمخاطر. وقوبل تعيينه بترحيب من قادة الحلف الذي تأسس قبل 75 عاماً، ومن بينهم رئيس الوزراء البريطاني ريشي

بروكسل: «الشرق الأوسط»

عُينت دول حلف شمال الأطلسي (ناتو)، الأربعاء، رئيس الحكومة الهولندية المنتهية ولايته مارك روتة (57 عاماً) أميناً عاماً جديداً، في مرحلة حساسة للحلف الدفاعي مع استمرار الحرب في أوكرانيا واقترب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية. وسيتولى «روته» مهام منصبه خلفاً ليني ستولتبرغ في الأول من أكتوبر (تشرين الأول)، بعد أن اتفقت الدول الكبرى بقيادة الولايات المتحدة على تعيينه قبيل قمة لقادة الحلف في واشنطن الشهر القادم. وقال ستولتبرغ على منصات التواصل الاجتماعي: «مارك مناصر حقيقي للعلاقات بين دول الحلف وقائد قوي وصانع للتوافق».



## في الصدع الفرنسي



أنطوان الدويهي

## بين فرنسا جان دارك وفرنسا تروتسكي الجديد هوة لا تردم

في التاريخ النظام الدهري القديم برمته، بمكثته المطلقة، وطبقاته المجتمعية الثلاث البالغة الصرامة، تحت راية الحرية والأخوة والمساواة... لكن بعد حين، وضع جانبا ثورته الجمهورية، ليسير وراء رجل واحد، نابوليون بونابرت، في حلم الإمبراطورية الفرنسية، مجتأحا القارة الأوروبية وسط هتاف: «ليجيا الإمبراطور»... ومسارات التمزق الفرنسية كثيرة. أو اليس أخراها قبل سنوات برون ماكرون نفسه الذي أذهل العالم بتشكيله حزبه الجديد الآتي مما يشبه العدم، فالتفت حوله بين ليلة وضحاها غالبية الشعب الفرنسي وأوصلت صاحبه الشاب إلى قصر الإليزيه؟

والآن إلى أين؟ لا يبدو أن الرئيس ماكرون مدرقا حقا أن نجمه قد أفل، أو هو على أفاق. وقد وصل به الأمر إلى تخويف

إذا كان من أمر يتفق عليه معظم الفرنسيين، أو مجملهم، في هذه المرحلة الداخلية المضطربة، فهو استغرابهم إقدام الرئيس إيمانويل ماكرون، على حل مجلس النواب فجأة غدا صعدو البين الفرنسي المتشدد في انتخابات البرلمان الأوروبي. فلا شيء يبزر هذه الخضة الكبرى المتصلة في الانتخابات النيابية الفرنسية المبكرة، على مرحلتين، خلال الأيام العشرة القادمة. فنتائج الاقتراع الأوروبي لم تكن لتؤثر في مصير الواقع الفرنسي، خصوصا أن صعود البين المتشدد هنا وهناك في «القارة القديمة» لم يبدل كثيرا في تكوين البرلمان الأوروبي، ولم يغير صورة المؤسسات الأوروبية المشتركة وتوجهاتها، التي بقيت على حالها. فما الحكمة من إثارة هذه الزوينة الفرنسية الكبرى عشية ألعاب باريس الأولمبية، حيث ستكون «مدينة السين» محط أنظار العالم؟ ولماذا إثارتها في وضع اقتصادي وسياسي فرنسي صعب، وفي ظل تراجع نفوذ فرنسا في أفريقيا وسواها، وبينما تنذر الحرب الروسية على أوكرانيا والحرب الإسرائيلية على غزة بانعكاسات إقليمية ودولية بالغة الخطورة؟

حين تتعذر رؤية المنطق السياسي في قرار ما، فلا بد من البحث عن دافعه النفسي. وأغلب الظن أن ماكرون اتخذ قرارا ذاتيا بحتا، في لحظة خيبة وغضب عميقين، رغباً في تحدي الناخبين الفرنسيين، على هذا النحو: إذا كنتم أعطيتكم اليمين المتشدد في الانتخابات الأوروبية أكثر من ضعفي ما أعطيتكم لانتلاف «نهضة» الملتزم حولي، فهل تجرؤون على فعل الشيء نفسه في انتخابات البرلمان الفرنسي وتسلمون البلاد لليمين المتشدد، الذي «سيقودكم إلى الخراب»؟ تلك هي الروح الحية لقرار ماكرون.

من المستغرب أيضاً ألا يدرك ماكرون خصوصية الشعب الفرنسي، الذي يفتخر من زمان أوروبا والعالم بقدرة غير معهودة على التمزق وقلب الأوضاع رأساً على عقب. هو شعب ثورة 1789 الكبرى الذي أسقط، للمرة الأولى

## التقليد الديني وأسس العنف



فهد سليمان الشقيران

يعدّ المفكر اللبناني، الدكتور رضوان السيد، من أهمّ المنشغلين بالدراسات الإسلامية بحثاً وترجمة خلال نصف القرن الأخير، وقد اشتغل - علاوة على الأبحاث والدراسات، والاستقصاء في الدراسات الاستشراقية والعربية والتاريخية - بترجمات عدة عن الإنجليزية والألمانية. أخذت حيزاً من اهتمامه مسألة «الإحيائية الإسلامية»، وتفجرت التيارات الصحوية الشيعية والسنية، وأخذ يدرس أدبيات وأصول وجذور «الإخوان المسلمين» الممتدة منذ عشرينات القرن الماضي. اهتم بموضوعات التدبير السياسي، وإدارة الشأن العام منذ بداياته الأكاديمية، ولعب اسمه بمشروعات كبرى تأسيسية تحاول تجاوز «نقد التراث»، التي كوّن له رأياً خاصاً بها، إذ ينتقد الطيب تيزيني، ومحمد الجابري، ومحمد أركون، وعبد الله العروي، وآخرين.

لا يفخر رضوان السيد بأنه أبرز خمسين عالماً أزهريا اشتغل بالفلسفة، لأنه استطاع ملامسة قاع النص وأفق الجدل الألماني، وكتب عن الاستشراق الألماني كتاباً مهماً؛ وصنعت منه المعاشية مفكراً يتقبل كلمات أنجيلا ميركل لرئيس وزراء لبنان السابق فؤاد السنيورة حين قالت: «إن دعوي لاستقبال المهاجرين كلفني مقعدي السياسي، فالأمر معقد، وحركة التاريخ ستسجل للمتطرفين مساوئهم، ولكننا لن نرحمنا، لأننا نكلسنا فلسفياً، وسمحنا للجماعات المتطرفة بصناعة وقود التطرف».

وعندما أجريت مع العلامة رضوان السيد حواراً في 20 مايو (أيار) 2020، قال بالنص إن: «دراسته العلمية ليست مقاصدية، وإنما حصلت على الشهادة الابتدائية من مدرسة المقاصد الخيرية الإسلامية في قريتنا ترشيش. ثم وبعد تخرجه في ألمانيا أسست بالمقاصد (المعهد العالي للدراسات الإسلامية)، وأدرته طوال عقدين».

ثم يتحدث عن تخرجه في المعهد الديني: «حين ذهبت للدراسات العليا بالأزهر في مصر تخرجت عام 1970 بالإجازة العالية في (العقيدة والفلسفة) من كلية أصول الدين. وفي العام 1972 حصلت على منحة من مؤسسة (أديناور) الألمانية، مدتني خمس سنوات، وذهبت إلى جامعة (توبنغن) بألمانيا الاقتصادية؛ حيث حضرت أطروحة في التخصص الرئيسي: الإسلاميات، وفي تخصصين فرعيين: اللاهوت الكاثوليكي والبروتستانتية، واللغات السامية. لقد أردت أن أكون اختصاصياً في فلسفة الدين بالفعل. ولولا أنه كان سيقرب عليّ تعلم اليونانية واللاتينية، وما

تنتباهو يعرف أن بقاءه على رأس الحكومة مرهون ببقاء هذين الأثنين معه، ويعرف إن انسحاب أحدهما معناه أن التحالف الحاكم يفقد الأغلبية في الكنيست، وبالتالي تسقط الحكومة ويصبح على إسرائيل أن تذهب إلى انتخابات جديدة، وهي انتخابات لا تضمن عودة كتلة الليكود إلى الحكم، ولا عودة نتنياهو التي يرأسها بالتالي.

وهذه من المرات النادرة التي تكتشف فيها شخصيات ثلاث حاكمة في تل أبيب أن مصيرها واحد، وأنها إما أن تبقى معاً أو تغادر معاً، ولو توقف الأمر عند هذا الحد لكان، ولكن المعضلة الكبرى أن رئيس الحكومة مستعد لفعل أي شيء في سبيل أن يبقى، ولأنه كذلك، فإن بن غفير وسموتريتش يوظفان ذلك لصالحهما على أسوأ ما يكون التوظيف السياسي المغرض، ويتلاعبان برئيس الوزراء كما يحبان.

كم من مرة أعلن بن غفير بالذات أنه سيقرب التحالف إذا لم يفعل رئيس الحكومة كذا وكذا، فلا يملك رئيس الحكومة إلا أن يفعل كذا وكذا بالضبط فلا يتباطأ ولا يتنكأ؛ لأنه يعرف أن عدم فعل كذا وكذا معناه الذهاب عن رئاسة الحكومة، وهذا آخر شيء يتخيله أو يحتمله، ولا نهاية لما يمكن أن يغامر به من موقعه كرئيس حكومة في سبيل ألا يذهب.

السؤال المهم هو كالاتي: هل هذه الشخصيات الثلاث تعبير عن تطرف شخصي لدى كل شخصية منها، أم أنها تعبير عن تيار سياسي من لونها في الدولة العبرية؟ وبمعنى آخر، هل إذا ذهبت إلى انتخابات سوف تسقط، أم أن تياراتها المتشددة مثلها سوف تحملها للحكومة من جديد، أو تحمل آخرين من اللون السياسي ذاته؟

اتخيل الشخصيات الثلاث في عمل من نوع «ست شخصيات تبحث عن مؤلف» واتخيل المؤلف وهو يُقصيهم عند أول فرصة تسنح أمامه، فلا يشعر إلا بما يشعر به الغريق إذا بلغ الشاطئ.

## 3 شخصيات حاكمة مصيرها واحد!



سليمان جودة

## في تل أبيب ثلاث شخصيات تنفخ في نار الحرب كلما لاحت أي فرصة لوقفها، وتصب عليها ما يزيدها اشتعلاً كلما خمدت أو كادت تخمد

ولا طفلاً في أنحاء القطاع. وقد تخيلت كثيراً لو أن هذه الشخصيات الثلاث تحرك داخل عمل على شاكلة «ست شخصيات تبحث عن مؤلف» وتساءلت بيني وبين نفسي عما كان بيراندلو سوف يفعله معها، وهل كان سيصير إلى آخر العمل ليتخلص منها وإلى الأبد؟ ومن شدة ارتباط كل واحد من الثلاثة بالآخرين، فإن هذا في حد ذاته كان سيسهل المهمة على المؤلف كثيراً؛ لأن طرد واحد منهم يكفي لطرده الاثنين المتبقين، ولأن إسقاط شخص من بينهم كفيل بإسقاط زميله من دون مقدمات، ولأن أحدهم إذا فكر في الذهاب فسوف يأخذ معه رفيقه وهو يغلق من ورائه الباب.

كان الكاتب الإيطالي لويجي بيراندلو هو الذي نشر مسرحية «ست شخصيات تبحث عن مؤلف» في عام 1921، وكانت هذه المسرحية هي التي حققت له من الشهرة ما لم تحققها له أي مسرحية أخرى من مسرحياته.

ولا يزال اسمه مرتبطاً بهذه المسرحية بالذات، فلا يذكره أحد إلا ويذكرها معه، بالضبط كما تذكر الطبيب صالح مثلاً فتذكر «موسم الهجرة إلى الشمال» على الفور، أو تذكر يحيى حقي فتذكر «قنديل أم هاشم» من دون سواها من أعماله الكثيرة. وكانت «ست شخصيات تبحث عن مؤلف» من نوع المسرح البغلي الذي بدأ في التسويع في تلك الفترة من القرن العشرين، ثم إلى فترة ممتدة بعدها، وكانت الفكرة الأساسية فيها تبدأ من العلاقة بين المؤلف وبين شخصيات أعماله وتنتهي عندها، وهي فكرة قائمة لدى كل مؤلف يكتب الأدب، وتظل تختلف في درجة حدتها من مؤلف إلى آخر، ولا فارق بين أن يكون المؤلف واثياً أو يكون مسرحياً مثل بيراندلو ولا يمكن أن تتابع تطورات الحرب على قطاع غزة وهي في شهرها التاسع، إلا وتجد أن الفكرة في مسرحية بيراندلو حاضرة أمامك، أو أن هذا ما وجدته من ناحيتي على الأقل، وهذا أيضاً ما لا زال أجده كلما راجعت الأسباب التي تدعو إسرائيل إلى مواصلة حربها الوحشية كل هذه الأشهر.

ففي تل أبيب ثلاث شخصيات تنفخ في نار الحرب كلما لاحت أي فرصة لوقفها، وتقذف إليها بالمزيد من الوقود كلما ظهر أن مبادرت إطفاء نارها توشك أن تنجح، وتصب عليها ما يزيدها اشتعلاً كلما خمدت أو كادت تخمد. هذه الشخصيات الثلاث هي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وزير الأمن القومي إيتamar بن غفير، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش. والثلاثة يؤلفون التحالف الذي يحكم، ويمضون به في كل اتجاه وأي اتجاه، إلا أن يكون هذا الاتجاه هو وقف هذه المقتلة التي لا تريد أن تستتني شيئاً، ولا امرأة،

## يرى السيد في كل حواراته أن المتغيرات تجتاحنا ولا سبيل للمواجهة عقلية المؤامرة على طول الخط

كانت مدة المنحة تكفي، لأحببت أن يكون اختصاصي الرئيسي في الفلسفة الوسيطة».

الخلاصة: أن أسناننا يرى أن الخطاب الديني العام مرتبط بكيفية صناعته؛ وكيف تجري الصياغة وسط المتغيرات الكثيرة والكثيفة. وهو شأن كبير يمضي الحديث فيه كل يوم على وجه التقريب، ذلك أن المهمات الأساسية لعلماء الدين تتمثل في أربعة أمور:

الدعوة لوحدة العقيدة والعبادة، والتعليم الديني، والفتوى، والإرشاد العام، الدين قوة ناعمة، وخطابها الإقناعي هو المعبر، وليس الخطاب الاحتجاجي الذي لا يصنع اقتناعاً ولا ينتج رضاً أو سكيناً. يرى في كل حواراته أن المتغيرات تجتاحنا، ولا سبيل للمواجهة بعقلية المؤامرة على طول الخط. فكما تدريبنا خلال العقود الأخيرة بالمعرفة والتأهل على مواجهة التطرف والإرهاب، وعلى المصير إلى الحوار العاقل والمنفتح، يكون علينا المصير إلى استمرار التأهل بالمعرفة لهذه المستجدات في حقائقها وفي وقائعها وإمكاناتها وتأثيراتها في الحاضر والمستقبل.

## وكيل التوزيع

شركة التوزيع السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.	المركز الرئيسي:	ص.ب: 62116 الرياض 11585	هاتف: +966112128000 فاكس: +966112121774	بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com	موقع الكتروني: saudi-disribution.com	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر
---	-----------------	----------------------------	--	--	---	---

## وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY	المركز الرئيسي:	ص.ب: 22304 الرياض 11495	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	هاتف مجاني: 800-2440076
--	-----------------	----------------------------	---	--	---------------------------------------	----------------------------

## الوكيل الاعلاني

srmq شركة الوسائط العربية للوسائل	الرباط Rabat	+212 37262616 +212 37260300	واشنطن Washington DC	+1 2026628825 +1 2026628823	بيروت Beirut	+9611 549002 +9611 549001	عمان Amman	+9626 5539409 +9626 5537103
--------------------------------------	-----------------	--------------------------------	-------------------------	--------------------------------	-----------------	------------------------------	---------------	--------------------------------

## المكاتب

الرياض Riyadh	+9661 12128000 +9661 14401440	جدة Jeddah	+9661 26511333 +9661 26576159	المدينة المنورة Madina	+9664 8340271 +9664 8396618	الدمام Dammam	+96613 8353838 +96613 8354918
الكويت Kuwait	+965 2997799 +965 2997800	دبي Dubai	+9714 3916500 +9714 3918353	القاهرة Cairo	+202 37492996 +202 37492884	الخرطوم Khartoum	+2491 83778301 +2491 83785987

## المقر الرئيسي

التنريف الأوسط صحيفة العرب الأولى	10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom	Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310	www.aawsat.com editorial@aawsat.com
--------------------------------------	---	--	--



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

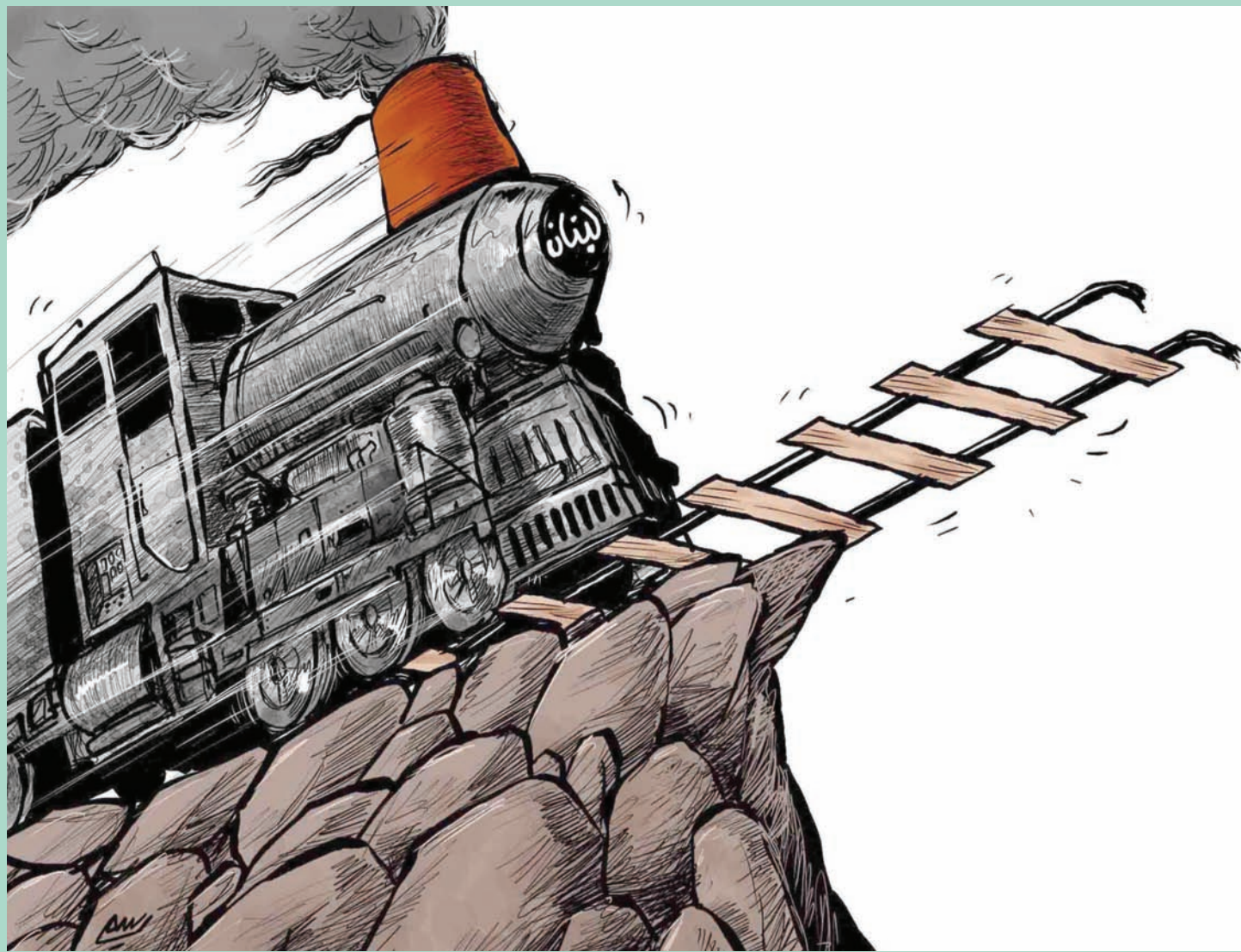
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائبا رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعدا رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الرئيس	Saud Al Rayes



## لا تبعدوا لبنان عن مفاوضات ما بعد غزة!



هدى الحسيني

ضمن وساطة هوكستين  
اعتراف أميركي بـ«حزب  
الله»... وبري رفضها  
وجدد المطالبة بالضغط  
على إسرائيل فقط!

بعد التصعيد العسكري الإسرائيلي على لبنان، وقد رفض العرض، على الرغم من كونه اعترافاً أميركياً ضمناً بـ«حزب الله»، فبري يعلم تماماً أن القرار يعود أولاً وأخيراً إلى إيران، وأي وساطة مع «حماس» يجب أن تمر حتماً بطهران. وقد ردّ بري على هوكستين بأنه إذا كان هناك من ضغط يجب أن تمارسه الولايات المتحدة فهو على إسرائيل لوقف عملياتها، وعندها لن تكون هناك حاجة لأي وساطة مع «حماس»، فردّ هوكستين أن هذا هو الرد الذي كان يتوقعه، وهو يأسف لتفاقم الأحداث الآتية التي لن تكون في مصلحة لبنان.

وما إن أقلعت طائرة المبعوث الأميركي من مطار بيروت حتى قامت المستيرات الحربية الإسرائيلية بقصف خراج مدن وقرى صور وعينا الشعب ودير ميماس، وأوقعت عدداً من القتلى والجرحى، وأحرقت مساحات زراعية واسعة في الجنوب اللبناني، وتعلت نداءات المواطنين للمساعدة في إطفاء حرائق شبتت في بساتين الزيتون التي تعود لمئات السنين. وقد ردّ «حزب الله» على الوحشية الإسرائيلية، بتسريب فيديو قيل إن مسيرته «الهدهد» التقطته، يظهر ميناء حيفا ومناطق أخرى تمت الإشارة إليها، وقال إعلام الحزب إنها مراكز عسكرية مهمة جداً.

نقلت مصادر إعلامية مرافقة للمبعوث الرئاسي الأميركي، أموس هوكستين، أنه لم يكن راعياً في زيارة بيروت مؤخراً، ليقيته بان نتيجة الزيارة معروفة مسبقاً، إلا أن كبار المستشارين في البيت الأبيض والخارجية الأميركية نصحوه بزيارة خاطفة للبنان، ليس لتحقيق تقدم في المواقف أو لإنهاء المعارك الدامية في جنوب لبنان، بل للتواصل واحتواء المواجهة ضمن القواعد الحالية، حتى تنتهي حرب غزة، والجلوس على طاولة مفاوضات تعيد رسم المنطقة، وتوزيع النفوذ بين الدول الإقليمية. وينقل صديق لبناني للمبعوث الأميركي أنه على قناعة بأن ربط «حزب الله» الاشتباكات مع إسرائيل يوضع غزة، وتعطيل الانتخابات الرئاسية، ومعها باقي مؤسسات الدولة، سيؤدي حتماً إلى عدم دعوة لبنان إلى طاولة المفاوضات الآتية عاجلاً أم آجلاً، وسيتم بت مصير البلد ومستقبله من طريق الدول المؤثرة نيابة عن أهل الأرض.

في زيارته الأخيرة إلى لبنان، عرض هوكستين على «حزب الله»، عن طريق رئيس مجلس النواب نبيه بري، اقتراحاً بأن يقوم الحزب بدور الوسيط مع حركة «حماس»، للقبول باقتراح الرئيس الأميركي، جو بايدن، لوقف إطلاق النار، ولقاء ذلك تضغط الولايات المتحدة

من أن اقتصاده تقلص ناتجه المحلي الإجمالي إلى 16 مليار دولار.

إن تصعيد «حزب الله» المتزايد يوصل لبنان إلى حافة ما يمكن أن يكون تصعيداً أوسع - تصعيداً يمكن أن تكون له عواقب مدمرة على لبنان والمنطقة بأسرها. وتعرف إسرائيل أن من واجبها الدفاع عن شعبها، لكن السؤال: من سيدافع عن شعب لبنان؟

أما بالنسبة إلى هوكستين ومهمته، فقد قالت تقارير صحافية إسرائيلية إنه بدأ «أكثر قلقاً» من أن التبادلات الحالية لإطلاق النار شبه اليومية يمكن أن تؤدي إلى حرب شاملة، من شأنها أن تجلب دماراً هائلاً على جانبي الحدود. وفي حديثه في بيروت، قال: «إن الصراع بين إسرائيل و«حزب الله» استمر لفترة طويلة بما فيه الكفاية»، مضيفاً: «من مصلحة الجميع حله بسرعة ودبلوماسية - وهذا أمر قابل للتحقيق، وهو أمر عاجل».

لذلك قد يضع الجهد الدبلوماسي المكثف ضغطاً كافياً على «حزب الله» للموافقة على وقف إطلاق النار، خصوصاً إذا توقف القتال في غزة. لكن السلام لن يأتي إلى جنوب لبنان إلا عندما يكون «حزب الله» وداعموه الإيرانيون خارج لبنان.

وصدح صوت الأمين العام للحزب، حسن نصر الله، في خطاب تاريخي لأحد القادة الكبار في «حزب الله» (أبو طالب) الذي اغتالته إسرائيل مع مرافقيه في بلدة جويبا الجنوبية، قائلاً: «إن ما أظهره (الهدهد) سيكون في مرمى نيران الحزب»، وهذد قبرص بالويل والثبور إذا ما ساندت إسرائيل في أي عمل عدواني على لبنان. وقد أدانت قبرص والاتحاد الأوروبي هذا التهديد، وازدادت العزلة الدولية للبنان، الذي يمر بأصعب أزمة اقتصادية مالية تستدعي الانفتاح والتعاون مع العالم، لا الانغلاق والعزلة؛ حيث فلتت أعصاب نصر الله، فدخل لبنان القمقم.

لكن ماذا لو وقعت الحرب على لبنان؟ ولكن ماذا لو وقعت الحرب على لبنان؟ ولكن ماذا لو وقعت الحرب على لبنان؟ ولكن ماذا لو وقعت الحرب على لبنان؟ ولكن ماذا لو وقعت الحرب على لبنان؟

ولكن ماذا لو وقعت الحرب على لبنان؟ ولكن ماذا لو وقعت الحرب على لبنان؟ ولكن ماذا لو وقعت الحرب على لبنان؟ ولكن ماذا لو وقعت الحرب على لبنان؟ ولكن ماذا لو وقعت الحرب على لبنان؟

بدأت في الأصل قبل اندلاع الحرب، وبالتالي ليست الحرب سبب الأزمة، بل هي نتيجة لفشل الحل في تقاسم السلطة بين المكون العسكري والمدني في مجلس السيادة ممثل «الثورة» على نظام البشير الذي أطلقت الحرب سراحه من سجن الخرطوم، مما يضع دائرة الشك في مسببات الحرب واشتغالها في ظل شهادات لوجود جنرالات من عهد البشير الإخواني يتزعمون «الجيش» السوداني، مما يضع جيش البرهان أمام تساؤلات حول ولاء هؤلاء الإخوان للدولة أم للمرشد، كما هي الحالة لدى جميع المبايعين بالولاء والسمع والطاعة لمرشد الإخوان.

ولعل لقاء الجنرالين البرهان وحميدتي برعاية أفريقية على مبادئ «إعلان جدة» سيكون مفتاح الحل لأزمة السودان، بدءاً بوقف اقتتال الإخوة وهي الأولوية على توجيه وتوزيع الاتهامات خارج السودان.

من يستطيع إنهاء هذا التدمير الشامل لهذا البلد ووالد وما ولد هما الجنرالان لا غيرهما، ويستطيعان إنهاءه الليلة إن أرادا.

منتصر في الحرب، أو أنه يكاد ينهي وجود قوات «الدعم السريع»، بينما حقيقة المعارك تقول العكس بأن الجيش وقوات «الدعم السريع» كلاهما يدمر الآخر، والنتيجة لا منتصر.

لعل من مسببات اندلاع الحرب وجود قيادات إخوانية في «الجيش» السوداني من بقايا عهد عمر البشير، تريد استمرار الحرب والقتال الذي يهدد السودان بحرب أهلية لا تفي ولا تذر، وأن أفضل الخيارات تتمثل في وقف الحرب، التي انزلت فيها ما تبقى من السودان المنقسم بعد انفصال الجنوب. الأزمة في الأصل لها جذور اقتصادية، بعد أن وصل سعر الرغيف إلى ثلاثة أضعاف مع ذروة دقيق الخبز والسيولة النقدية.

استمرار وجود ما تبقى من الدولة العميقة، ووجود قيادات من الإخوان ضمن قيادات «الجيش» ودينها في شبطنة قوات «الدعم السريع»، وتوزيع الاتهامات على الدول بدعماها، لا يمكن لكل ذلك أن يحقق سلاماً ولا استقراراً.

حرب الاتهامات لن تحل الأزمة السودانية التي



جبريل العبيدي

من يستطيع إنهاء هذا التدمير  
الشامل لهذا البلد ووالد وما  
ولد هما الجنرالان لا غيرهما

بالتأكيد ليست في صالح السودان ووحدة أراضيه. البرهان ومن معه لا يرون أن هناك مجالاً للصلح مع «الدعم السريع»، وكان الجيش الذي يمثله البرهان

## السودان... من يستطيع إنهاء الحرب؟

لا اظن أن أي تسوية سياسية في السودان تحتاج إلى مثل هذه الاتهامات التي تؤجج الصراع، بل تحتاج إلى إرادتي البرهان وحميدتي على إنقاذ بلدهما من هذه الحرب العبثية التي وقعاً فيها، وأدت إلى هذا التدمير والتقتيل والسحق.

وفي مواجهة هذه الاتهامات، قال قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر: «ندعو الأشقاء في السودان إلى تحكيم العقل ووقف القتال». مما يؤكد أن الجيش الليبي ليس طرفاً في قتال الإخوة في السودان، وتكفي الجيش الليبي حماية تراب ليبيا المنتهك من ميليشيات عابرة للحدود تستغل الصحراء الكبرى والمساحات الشاسعة، وظروف أزمة ليبيا السياسية وغياب حكومة موحدة، وهذه مهام عظيمة تتطلب جهوداً جبارة مع الانقسام الحاصل في البلد، فما بالك لو فتح الجيش جبهة أخرى، فكيف سيكون عليه الوضع؟

الحقيقة هي أن القتال في السودان هو بين جنرالين طامحين للزعامة، يحاول كل منهما اجتثاث الآخر، ولا أحد يعلم النهاية لصالح من، وإن كانت

لا شك أن الأولوية في السودان هي لوقف حرب العساكر بدلاً من اللجوء إلى حرب الاتهامات وسجال الملاسة، كما قام بها مندوب السودان في مجلس الأمن، فالحل لأزمة السودان يكمن في البدء بوقف اقتتال العساكر وليس بالهروب بأزمة السودان خارجها، فلا اعتقد أن اتهام الآخرين يخدم الحل السياسي لأزمة السودان، فهذا التلاحق بين صفوف العساكر في السودان كارثة كبرى دمرت البلاد وذاهبة لتفكيك سلمها المجتمعي، والمشكلة أن من يدفع الثمن هم الأبرياء والضعفاء من أبناء الشعب الأصيل.

ولعل ما فعله مندوب السودان في التسرع باتهام دول عربية بدعم الحرب في السودان، لا يخدم أي حل، خصوصاً أن الأطراف التي اتهمها المندوب السوداني هي بعيدة كل البعد عن رعى الحرب في السودان، بل لم تكن طرفاً في الأزمة السياسية قبيل اندلاع الحرب، بل كانت ملجأً أمنياً للنازحين والمهجّرين من الحرب في السودان. فالجنوب الليبي يستقبل الآلاف من النازحين والفارين من هذه الحرب الدائرة بتعنت جنرالين كانا بالأمس القريب سمناً على عسل.



## الحياة الطيبة لليمينين



لطفى فؤاد  
نعمان\*

«غالباً ما يقول (ويفعل) السياسيون أشياء خاطئة في البداية، ولكن لنقدم لهم بعض الثناء عندما يصبحون لأنفسهم»، هكذا (بتصرف) يقول الصحفي البريطاني الساخر توم فيليبس، في مقاربة منه للموضوعية، و«لا يجرمنا شأن قوم على ألا نعد»، بل ننصف وننوه بما يستحق التنبؤ.

مما يستحق التنبؤ ما أعلن عنه، قبيل حلول عيد الأضحى المبارك، بشأن فتح طرق أكثر من مدينة يمنية خضعت للحصار منذ عشر سنين. هذا الفتح الطبيعي يبدو إنهاءً لحالة غير طبيعية، بمبادرات من بعض قيادة الدولة اليمنية على الجانب الشرقي في مقابل الجانب غير الشرقي، وكذا مبادرات مجتمعية محمودة من قبل شخصيات اعتبارية، بيد أن وجهة نظر أخرى تشدد على أهمية ضبط الأمر وتقنيته وتأمينه. لعلها تستهدف الربط بين استحضار هبة - تبدو - مفقودة، وبين اهتبال فرصة سلام - تبقى - منشودة.

ويبقى لسان الحال على ما اعتاد عليه: «كلما قلنا عساها تجلي... قالت الأيام: هذا مبتداها». ولحم تكرر قول: «هذا مبتداها» بفضل طوارئ غير معقولة، دون أن تمنع استمرارية الاجتهاد في فتح طرق #السلام لليمن.

يذكر جميع متابعي تطورات «الأزمة اليمنية - (اليمنية)»، أن أعلنت مبادرة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مارس (آذار) 2021، وبوجيها وقع «اجتياح سياسي» على صنعاء بزيارة السفير محمد آل جابر في أبريل (نيسان) 2023، مهدت للسيد هانس غرونديبرغ المبعوث الخاص لأمين عام الأمم المتحدة إلى اليمن أن يبشر بخريطة الطريق في ديسمبر (كانون الأول) 2023، التي سرعان ما غطت أوراقها وسط مياه البحر الأحمر بفعل تداعيات الهجمات على الملاحة الدولية، وانخراط ميليشيات محلية إقليمية جلبت البوارج الدولية، بعد «طوفان الأقصى»، مما أجل قرب الانفراج اليمني وانجلاء «اليمنية». إلا أنه مما يستحق التنبؤ أيضاً هو السعي الدؤوب للسيد غرونديبرغ ورحلاته المكوكية بين نيويورك وعمان ومسقط والرياض وطهران وأبوظبي، وعزمه على إخراج الخريطة من هذا «المغطس» وتجنيبها الغرق تماماً.

بعيداً عن حسابات الربح والخسارة الإعلامية والسياسية لأصحاب مبادرات إعلان فتح الطرق من وراء إطلاق هذه المبادرات، إلا أن تنفيذها مرتبط بما يستفيدة المواطنين اليمنيون ويخفف معاناتهم؛ لأن تخفيف المعاناة الإنسانية للمواطنين اليمنيون هدف كل الحريصين على استقرار اليمن وإنهاء مأساته. ويتبارى على تحقيق هذه الغاية كل من يملك وسيلة تحقيقها على أرض الواقع.

وبيدنا يعلن اليمنيون كل بطريقته عن فتح الطرق، تجد البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن يسبق إلى شق الطرق الاستراتيجية فعلاً. ويعتني وفق حوكمة ومنهجية عمل مؤسسية كفيلة بتحقيق أهداف البرنامج بهدوء بعيداً عن مزادات أي طرف، مسترشداً بمنهج ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الواضح وهدفه المعلن «الحياة الطيبة لليمنيين»، وفي «سياق

بالتأكيد وتدخلات قد تعرقل التمام مؤتمر القاهرة، والذي يبدو واضحاً الآن أنه لن يتعقد نهاية هذا الشهر مثلما كان مقرراً له.

اللافت هو دخول دول أفريقية على الخط وضغطها بالتناغم مع تلميح بيريلو إلى تحركات لإعداد الأرضية لإرسال قوات دولية وأفريقية، «الفرض» السلام إذا لم تُستأنف المفاوضات لوقف القتال. في هذا المجال يمكن الإشارة إلى اجتماع مجلس السلم والأمن الأفريقي الذي عقد برئاسة الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني قبل أسبوع وقرر البدء في تحرك لدعوة رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، وقائد «قوات الدعم السريع» محمد حمدان دقلو إلى اجتماع تحت رعاية الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيغاد) «دون تأخير»، على حد ما جاء في بيان الاجتماع. والملاحظ هنا أن هذه الدعوة تخطت منبر جدة ودوره باعتباره المظلة التي انعقدت تحتها جولات المفاوضات السابقة بين الجيش و«الدعم السريع»، والتي عليها توافق من الأطراف خلفاً للدر الإفريقي.

كثيرون يرون أن المدخل لإنهاء الحرب هو المفاوضات بين الجيش و«قوات الدعم السريع»، وهو ما لم يحقق النجاح حتى اللحظة. في تقديري أن المدخل الصحيح لإنهاء الحرب هو في مفاوضات شاملة وتوافق بين القوى السياسية والمدنية أولاً يلزم قتل قضايا جوهرية مغذية لهذه الحرب، ويعد الأرضية لمرحلة ما بعدها. فالجانب وإن كانت اندلعت بين حملة السلاح، إلا أن في جذور مسباتها صراعات القوى السياسية التي لم تُشَل الفترة الانتقالية فحسب، بل هيئات الظروف لاندلاع الحرب، وتسهم بشكل أو بآخر في إطالة أمدها.

من دون هذا التوافق سنبقى ندور في حلقة مفرغة وسيطول أمم الحرب بسبب عوامل خارجية وداخلية كثيرة، وحتى لو انتهت فإن عوامل عدم الاستقرار ستبقى. أما إذا تنازلت الأطراف عن المواقف العدمية والإقصائية، أكاد أجزم بأن الظروف تكون أصبحت مهيأة لوقف الحرب ومعالجة القضايا الشائكة المغيبة حالياً تحت شعارات فضفاضة مثل «لا للحرب»، وهذا موضوع يحتاج عودة في مقال لاحق.

الإسلامية ونهجها الحربي الاستباقي لكانت إسرائيل قد سيطرت عليه؛ فينتظر المواطن المغلوب على أمره مقولة قديمة من أنه لولا قتال «حزب الله» في سوريا لكان «داعش» قد سيطر على لبنان؛ وبهذا المعنى يتم تسويق الحرب بوصفها قضية وطنية بينما يعود ريعها لإيران والتغاضي عن أن قرارها اتخذته ميليشيا مذهبية في بلد مقطوع الرأس ويعيش فراغاً رئاسياً وحكومياً!

مع ما يشاع عن تقدم احتمال الحرب الشاملة، تنسب «جيروليم بوسيت» إلى مسؤولين إسرائيليين أن «العد التنازلي للحرب قد بدأ»، فيواجه «حزب الله» التهديد بمثله، وصولاً إلى استخدام ورقة «حركات المقاومة» في المنطقة، فيصلون بنا وعرضوا إرسال آلاف المقاتلين فأكدنا أن ما لدينا يزيد عما تحتاج إليه المعركة! القصد واضح، فحما سبق لأميركا عندما أسقطت الرد الإيراني على عملية القنصلية توجيه رسالة بالنار بأنه ممنوع هزيمة إسرائيل، فممنوع إيرانياً أن تنهار جبهة «حزب الله»، لأنها جبهة التفاوض الأميركي - الإيراني ولا عنوان آخر لها، أما ما هو مصير لبنان واللبنانيين فامر ليس على جدول أعمال النظام الإيراني ولا أذرع، بينما العداء الصهيوني للبنان واللبنانيين راسخ وقديم.

من الضاحية إلى طهران رهان على بقاء شيء من «الستاتيكو»، طالما لم تسمح أميركا بالحرب الشاملة، والتبريرات موجودة لتغطية الانكفاء عن جنوب الليطاني نتيجة الأرض المحروقة وفرض العدو حزاماً أمنياً، يراه وسيلة مثلى لمنع (7 أكتوبر تشرين الأول) جديد. قد يكون مثل هذا الوضع ملائماً لصناعة «مستقبل المنطقة» كما يبشر «حزب الله»، ما يعني «نصراً جديداً» فوق ركاب الجنوب يمنحه اليد العليا في الشأن اللبناني. ودعونا نذكر أن سنة كاملة من الشغور الرئاسي انقضت قبل «طوفان الأقصى» واقتربت نهاية السنة الثانية، والفراغ الحكومي مقيم، والتزمت الجهات السلطوية لإحقاق الموقف الرسمي بموقف «الحزب». ومع مصادرة الحقوق واتساع الإفكار، فإن رسالة «حزب الله» لهذا اللبان الجديد: نحن من يختار لكم الرئيس والسلطة التنفيذية، وإلا لا حاجة إلى رئيس للجمهورية بوجود النظام الإيراني، أنتم في لبنان آخر مفروض بالاستقواء بالسلاح وغطرسة التفوق التي لا يقيم وزناً لراي الآخرين ومصالحهم. محال دوام هذه الحال.

## كيف يكون الحل سودانياً؟



عثمان ميرغني

### المدخل الصحيح لإنهاء الحرب السودانية هو في مفاوضات شاملة وتوافق بين القوى السياسية والمدنية

مؤتمر القوى السياسية المدنية السودانية الذي دعت له مصر قد يكون، لو عقد وتهيأت له الظروف والأسباب لإنجازه، فرصة ومدخلاً للعودة إلى منبر جدة بصورة أكثر وضوحاً تساعد في التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب والعودة إلى مسار انتقالي جديد متوافق عليه مسبقاً بما يضمن نجاحه هذه المرة بعيداً عن المشاحنات والصراعات التي قادت البلاد إلى هذا الوضع المأساوي. لكن هناك عقبات



«قوات الدعم السريع» وتسهيل مرور السلاح، فإن معظم دول الجوار الأفريقي لا تصلح وسيطاً أو حتى شريكاً في أي وساطة، ناهيك عن التدخل تحت مظلة قوات دولية/ أفريقية يروج لها. دولتان فقط في تقديري تجدان القبول من مختلف الأطراف لاستضافة أي مفاوضات سودانية - سودانية لإنهاء الحرب واستعادة المسار الانتقالي هما السعودية، التي تستضيف أصلاً منبر جدة، ومصر التي عقدت فيها جولات عدة من اجتماعات ومؤتمرات القوى المدنية السودانية، وتبنت مبادرة عقد قمة دول الجوار في الأشهر الأولى للحرب.

بالتزامن مع، أو حتى قبيل، كلام المبعوث الأميركي الخاص توم بيريلو عن إمكانية التحرك لإرسال قوات دولية وأفريقية، إلى السودان، بدأ ملحوظاً تزايد الدعوات لتدخل دولي «عسكري» تحت غطاء أو مظلة أو ذريعة - سبها كما شئت - حماية المدنيين.

بغض النظر عن الدوافع، فإن الدعوات لأي تدخل عسكري خارجي، تبقى محفوفة بالمخاطر وستدفع بالسودان نحو تعقيدات وأفق غير معروف العواقب. تجارب وتداعيات التدخلات العسكرية الدولية الماثلة أمام الأعين، لم تحقق النجاح المأمول، بل خلفت أوضاعاً كارثية أكثر تعقيداً أحياناً.

لوقت طويل لم يبد العالم اهتماماً جدياً يتناسب مع حجم الكارثة، ولم يبق مجهود حقيقية لردع الأطراف التي تؤجج الحرب بإمدادات السلاح والمترزة عبر دول الجوار. وقد كتبت الكثير من المقالات، وصدرت العديد من التصريحات الناقدة للتجاهل الدولي لا سيما موقف إدارة بايدن الذي انتقده مشرعون أميركيون في مناسبات عدة.

فعلى الرغم من أن الإدارة الأميركية شاركت في رعاية منبر جدة وعينت تحت ضغط الكونغرس المبعوث الخاص بيريلو، فإنها لم تجعل الحرب السودانية في قائمة اهتماماتها. فأخر بيان للرئيس بايدين بشأن الحرب كان قبل نحو سنة، ما جعل الكثير من الأطراف تخلص إلى أن البيت الأبيض غير مهتم بالحرب السودانية مع تركيزه على حربي أوكرانيا وغزة. من هذا المنطلق فإن واشنطن عندما تتحدث عن قوات دولية للسودان فهي تعني بالأساس قوات أفريقية. الحقيقة أنه لأسباب كثيرة واتهامات بالتواطؤ في دعم

## حرب «ستغير وجه المنطقة»!



حنا صالح

قبل سنوات وصف الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله التدخل في الحرب اليمنية بأنه «أشرف الحروب». ورداً على التهديدات الإسرائيلية، أعلن في خطابه الأخير أنه إذا «فُرضت الحرب»، فإن «المقاومة ستقاتل بلا ضوابط وبلا قواعد وبلا أسقف»، ملوحاً باحتمال «اقتحام الجليل». وتوَجَّح خطبته بالقول: «إنها أعظم معركة تخوضها الأمة منذ عام 1948، ولها أفق واضح ومشرق، وستغير وجه المنطقة وستصنع مستقبلها»!

عليه، يمكن فهم الكثير من أبعاد مواقف «الحزب»، من اليمن وما آلت إليه أحواله، إلى إسقاطه الكثير من الجهود الدولية لخفض التصعيد، وإحباط مساعٍ لفصل الجنوب عن غزة لدرء خطر حرب شاملة، قالت عنها صحيفة «يديعوت أحرונوت» إن «جنوب لبنان سيبدو مثل غزة ولا حصانة لبيروت»!

مسالتان تحددان أبعاد تجاوز «حزب الله» القرار اللبناني الرسمي، وازدراة الأطر الدستورية الناظمة للحياة السياسية. الأولى، هي ما سبق وحده نصر الله عندما أعلن: «هدفنا في محور المقاومة هو أن يُهزم العدو، بمنعه من تحقيق أهدافه، وأن نلحق به الخسائر، وأن نخرج غزة خصوصاً (حماس) منحصرة... تبعاً لذلك سنغتنم الأخطار الناجمة عن احتلال الأرض والدمار المتأتي عنه، لنؤكد عجز المحتل عن ضمان الاستقرار لسيطرته»!

والثانية، تمكن طهران من إمساك أوراق قوية في التفاوض على «ترتيبات» جديدة في الإقليم. مع التحذيرات من اتساع الحرب ارتباطاً بالتصعيد العسكري، استرعى الاهتمام التصريح المنسوب إلى وزير خارجية إيران بالإنابة على باقي كني: «خلافنا مع الولايات المتحدة حول حصتنا في المنطقة (...). بينما كان القائد السابق في «الحرس الثوري» محسن رضائي يعلن: «اليوم يتحدد مصير غرب آسيا، خصوصاً بعد أحداث غزة. إيران وجدت كرسياً بين الشعوب المتصارعة وعليها تنبيهه»!

في خطبه المتعالية شرحاً وتبريراً بهدف التعبئة، أبرز نصر الله خسائر العدو وعذاها أكبر من الخسائر التي لحقت بالجنوب ولبنان. لكنه تعامى عن الإشارة إلى الفائدة التي سيجنيها البلد، إذا جرى تهديمه وفق نموذج غزة، كما دأب العدو على التهديد. لم يفته امتداح مواقف بقايا سلطة فقدت بنظر اللبنانيين أهليتها وصلاحتها الوطنية، فراحت ترد

### يكسب الاحترام من يخفف المعاناة وتتواءم أفعاله مع أقواله ويستمر في شق طريق السلام

تهيئة منطقة مستقرة بتنمية اقتصادية يسعى إلى إلغاء وجود المشاكل في اليمن، مع الحرص على تقدمه في كل المجالات». مع مواصلة إنفاق مليارات الدولارات من باب المساعدات الإنسانية وكذا الاقتصادية، «وفي ظل وقف النار مؤقتاً وإن لم يتم الاتفاق السياسي حتى الآن»، فإنهم ماضون في عملهم الخلاق لا تتفهم عقبات ولا تعيقهم تحفظات.

على هذه الضفة من «اليمنية» يهتم من يهتم بجوانب استراتيجية تشق طريق السلام لليمن بينما يغرق من يغرق في تفاصيل تكتيكية واستعراضات سياسية. يكسب الاحترام من يخفف المعاناة وتتواءم أفعاله مع أقواله، ويستمر في شق طريق #السلام لليمن.

\* كاتب وباحث سياسي يمني







## الين يسجل أضعف مستوى منذ نحو 40 عاماً

طوكيو: «الشرق الأوسط»

انكماش اقتصاد اليابان بنسبة سنوية بلغت 2,7 في المائة في الربع الأول، وهو ما يزيد كثيراً عن التقدير الحالي الذي يشير إلى انكماش بنسبة 1,8 في المائة. وقال شينكي إن المراجعة من المرجح أن تدفع النمو الاقتصادي الياباني للسنة المالية التي انتهت في مارس إلى 1,0 في المائة من 1,2 في المائة سابقاً، وقد تؤدي إلى خفض توقعات النمو للسنة المالية الحالية بما في ذلك بنك اليابان. وأضاف: «ما يثير القلق هو أن المراجعة قد تؤثر على السياسة النقدية، من خلال إجبار بنك اليابان على تقليص توقعاته للنمو في توقعات ربع سنوية جديدة من المقرر أن يصدرها في اجتماعه المقبل في 30 و31 يوليو».

ويتوقع كثير من خبراء الاقتصاد أن يرفع البنك المركزي أسعار الفائدة من المستويات الحالية بالقرب من الصفر في وقت ما من هذا العام، مع رهان البعض على فرصة التحرك في اجتماع يوليو. وقال شينكي: «قد يجعل ذلك من الصعب إلى حد ما على بنك اليابان تبرير رفع أسعار الفائدة إذا خفض توقعاته للعام المالي 2024 بشكل حاد». ويتوقع بنك اليابان حالياً أن يتوسع الاقتصاد بنسبة 0,8 في المائة في السنة المالية 2024، وقد أشار إلى استعداده لرفع أسعار الفائدة إذا تحرك الاقتصاد بما يتماشى مع توقعاته، ويزيد من الفرص وصول التضخم بشكل دائم إلى هدفه البالغ 2 في المائة.

واظهرت البيانات الصادرة في العاشر من يونيو (حزيران) الحالي أن اقتصاد اليابان انكمش بنسبة سنوية بلغت 1,8 في المائة في الربع الأول، بسبب ضعف الاستهلاك والصادرات، بعد زيادة بنسبة 0,4 في المائة في الربع السابق. ويقول المحللون إن المراجعة التي تجري في الأول من يوليو قد تؤدي أيضاً إلى خفض تقديرات أرقام الناتج المحلي الإجمالي للربعين الثالث والرابع من العام الماضي.

لامس الين أضعف مستوى له مقابل الدولار منذ ديسمبر (كانون الأول) 1986 الأربعاء، مع استمرار ضغوط البيع على العملة على الرغم من تحذيرات متكررة من مسؤولين يابانيين من احتمال التدخل في مواجهة التقلبات المفرطة. وواصل الدولار الضغط على كل من الين واليوان، الأربعاء، مع ترقب المتعاملين صدور بيانات أسعار المستهلكين الأميركية في نهاية الأسبوع، فيما ارتفع الدولار الأسترالي بسبب قفزة غير متوقعة للتضخم.

وسجل الين 160,39 ين مقابل الدولار، وهو ما جعل الأسواق في حالة تاهب لتدخل من السلطات اليابانية نظراً لقرابه من المستوى الذي ربما تدخلت عنده بشراء الين في أبريل (نيسان) الماضي.

وفي غضون ذلك، قال بعض المحللين إن تعديلاً نادراً غير مقرر لبيانات الناتج المحلي الإجمالي للربع الأول في اليابان ربما يؤدي إلى خفض حاد للتضخم، مما قد يؤثر على توقعات النمو التي وضعها البنك المركزي وتوقيت رفع أسعار الفائدة المقبل.

وقالت الحكومة يوم الثلاثاء إنها ستعدل أرقام الناتج المحلي الإجمالي عن الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى مارس (آذار) لتعكس التصحيحات التي أجريت في بيانات أوامر البناء وستعلن النتائج في الأول من يوليو (تموز).

ويقول بعض المحللين إنه نظراً للمراجعة النزولية الكبيرة لبيانات أوامر البناء، فمن المرجح أن تظهر أرقام الناتج المحلي الإجمالي المعدلة عن الفترة من يناير إلى مارس انكماش الاقتصاد أكثر من المتوقع.

ويتوقع يوشيكى شينكي كبير الاقتصاديين التنفيذيين في معهد داييتشي لايف للأبحاث أن يظهر التعديل

## انتكاسة للتوسع شرقاً للكتلة النقدية المكونة من 20 دولة

# بلغاريا ورومانيا تفشلان في الانضمام إلى اليورو

فراكتفورت: «الشرق الأوسط»

تعرض توسع العملة الأوروبية الموحدة شرقاً لانتكاسة بعد فشل بلغاريا ورومانيا في تلبية المعايير الاقتصادية اللازمة لتبني اليورو.

القرار الذي أعلنه البنك المركزي الأوروبي والمفوضية الأوروبية يوم الأربعاء يعني أن طموح بلغاريا للانضمام إلى منطقة اليورو في بداية العام المقبل سيحبط. وأكدت مراجعتهما أيضاً أن آمال رومانيا في عضوية اليورو لا تزال بعيدة المنال كما كانت دائماً، وفق صحيفة «فايننشال تايمز».

وقال البنك المركزي الأوروبي والمفوضية إن البلدين الواقعين على ساحل البحر الأسود - وهما من بين أفقر أعضاء الاتحاد الأوروبي - لديهما تضخم مرتفع للغاية مقارنة ببقية الكتلة، وأربعا عن شكوكهما حول ما إذا كانت مؤسساتهما قوية بما يكفي لمعالجة الفساد وتبويض المال.

ويسعى البلدان إلى السير على خطى كرواتيا التي أصبحت الدولة العشرين التي تعتمد اليورو مع بداية عام 2023.

بلغاريا هي أقرب دولة إلى عضوية منطقة اليورو، حيث ربطت عملتها اللف باليورو لسنوات، وسمحت لأكبر بنوكها بإشراف البنك المركزي الأوروبي وحافظت على مستويات منخفضة نسبياً من الديون وعجز الموازنة. ولو كانت بلغاريا قد استوفت الشروط اللازمة، لكان من الممكن أن تنضم إلى اليورو في بداية عام 2025.

وفي تقييم المفوضية لاستعداد ست دول في الاتحاد الأوروبي من خارج منطقة اليورو للانضمام إلى منطقة العملة الموحدة، استوفت بلغاريا كل المعايير باستثناء خفض التضخم إلى مستويات الاتحاد الأوروبي.

وقال البنك المركزي الأوروبي إن معدل التضخم في بلغاريا بلغ في المتوسط 5,1 في المائة خلال العام حتى مايو (أيار)، بانخفاض عن 5,9 في المائة قبل عام، لكنه لا يزال أعلى بكثير من الحد الأقصى البالغ 3,3 في المائة المحسوب بالنسبة لأعضاء الاتحاد الأوروبي الآخرين.



بلغاريا ورومانيا تفشلان في تلبية المعايير اللازمة لتبني العملة الأوروبية الموحدة اليورو (رويترز)

تستوفي صوفيا معيار استقرار الأسعار في وقت لاحق من هذا العام. وبدلاً من ذلك، وافقت المفوضية على إعادة تقييم مدى ملاءمة البلاد للانضمام إلى اليورو بناء على طلب بلغاريا، بدلاً من انتظار المراجعة المنتظمة التالية في غضون عامين، وفقاً لمسؤولين في الاتحاد الأوروبي وبلغاريا.

وينقسم البلغار حول الانضمام إلى اليورو، حيث أظهرت استطلاعات الرأي الأخيرة أن 49 في المائة يؤيدون الانضمام إلى اليورو، بينما تعارضه نسبة مماثلة. وقال البنك المركزي الأوروبي أيضاً إن صوفيا لا تزال «تعمل على» تنفيذ عدد من الالتزامات، بما في ذلك «تعزيز إطار مكافحة تبييض الأموال»، ومخاوف بشأن تعديل دستوري يسمح للرئيس بتعيين محافظ أو نائب محافظ البنك المركزي البلغاري كرئيس مؤقت للوزراء المؤقت.

وقال البنك المركزي الأوروبي إن الجودة المؤسسية والحكومة أخذت في التحسن ولكنها لا تزال «ضعيفة نسبياً» في بلغاريا ورومانيا والمجر. وأشار التقرير إلى «نقاط الضعف» في بيئة الأعمال، وعدم كفاءة الإدارة العامة،

وتعاني البلاد من اضطرابات سياسية مستمرة، في حين منعهما الفساد والجريمة المنظمة من التكامل الوثيق مع أقرانها الآخرين في الاتحاد الأوروبي، مما سمح فقط بالدخول الجزئي إلى منطقة شنغن الحرة في وقت سابق من هذا العام. أما الدول الأربع الأخرى التي تم تقييمها - بولندا وجمهورية التشيك والمجر والسويد - فقد كان معدل التضخم فيها أعلى من المستوى المطلوب للانضمام إلى اليورو، وجميعها باستثناء السويد انتهكت القواعد المالية للاتحاد الأوروبي. غير أن الرباعي لا يسعى للحصول على عضوية اليورو.

## يسعى البلدان إلى السير على خطى كرواتيا التي أصبحت الدولة العشرين التي تعتمد اليورو مع بداية عام 2023

وفي حين جاءت نتيجة التقييم كما كان متوقفاً، كانت الحكومة البلغارية السابقة تأمل في أن تمارس السلطة التنفيذية للاتحاد الأوروبي التساهل نظراً لأنه من المتوقع أن

## سريلانكا توقع اتفاق ديون مع الدول الدائنة في باريس

كولومبو: «الشرق الأوسط»

وقّعت سريلانكا اتفاقاً مع الدول الدائنة لإعادة هيكلة نحو 5,9 مليار دولار من الديون الثنائية، خلال اجتماع عقد في باريس، في خطوة رئيسية لتحقيق مزيد من الاستقرار في اقتصادها الهش الذي يعاني من أزمة.

ووقع مسؤولون من الدولة الواقعة في جنوب آسيا والتي تعاني من شح السيولة، الاتفاق في باريس مع اللجنة الرسمية للدائنين (OCC) التي تشارك في رئاستها كل من اليابان والهند وفرنسا، وفق «رويترز». وقال مكتب الرئيس السريلانكي في بيان: «يمنح هذا الاتفاق تخفيفاً كبيراً لأعباء الديون، مما يسمح لسريلانكا بتخصيص

الأموال للخدمات العامة الأساسية وتأمين التمويل الميسر لاحتياجاتها التنموية». وقال وزير الدولة للمالية شيهان سيماسينغي في رسالة عبر منصة «إكس»: «إن سريلانكا أيضاً بصدد توقيع اتفاقيات ثنائية منفصلة مع بنك التصدير والاستيراد الصيني لإعادة هيكلة ديون بقيمة 4,2 مليار دولار».

وواجهت سريلانكا، التي تعاني من شح السيولة، تحدياً عن سداده ديونها الخارجي في مايو (أيار) 2022، بعد أن دفع الانخفاض الحاد في احتياطيات النقد الأجنبي اقتصادها إلى حافة الانهيار. وتحاول إعادة هيكلة 12,5 مليار دولار من السندات السيادية ونحو 1,7 مليار دولار من الفوائد المتأخرة بعد الإعلان عن العجز

الخارجي في عام 2022.

وتغطي لجنة الدائنين الرسمية، بقيادة اليابان وفرنسا والهند، نحو 5,9 مليار دولار من الديون الخارجية المستحقة على سريلانكا البالغة 37 مليار دولار، وفقاً لوزارة المالية في البلاد. وظهرت أحدث البيانات الحكومية أن بنك التصدير والاستيراد الصيني يغطي أكثر من 4 مليارات دولار من الديون المستحقة.

ومن بين الدائنين الثنائيين، تبلغ قيمة ديون سريلانكا للصين 4,7 مليار دولار، في حين يبلغ الدين المستحق للهند 1,74 مليار دولار. وكانت اليابان، وهي جزء من مجموعة «نادي باريس»، مدينة بمبلغ 2,68 مليار دولار. والصين، أكبر مقرض ثنائي في سريلانكا، ليست عضواً رسمياً

في غرفة التجارة الخارجية. وبلغت القروض التجارية، التي تتكون من السندات السيادية والقروض الأخرى المحددة زمنياً، 14,73 مليار دولار. وساعد برنامج الإنقاذ الذي قدمه صندوق النقد الدولي بقيمة 2,9 مليار دولار في مارس (آذار) من العام الماضي سريلانكا على استقرار الأوضاع الاقتصادية.

ودعا المقرض العالمي إلى وضع اللمسات الأخيرة على مذكرة التفاهم بين سريلانكا مع لجنة الدائنين الرسمية والاتفاقيات النهائية مع بنك التصدير والاستيراد الصيني لوضع ديونها على مستوى مستدام وخفضها إلى 95 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2032.

وتبلغ الديون المستحقة على سريلانكا لبنك التنمية الآسيوي 6,2 مليار دولار، وتدين للبنك الدولي بمبلغ 4,3 مليار دولار، لكن البلاد لا تقوم بإعادة هيكلة الديون المتعددة الأطراف.

ويعد إعادة هيكلة الديون أمراً بالغ الأهمية بالنسبة لسريلانكا لتحقيق

فائض في الموازنة الأولية بنسبة 2,3 في المائة بحلول عام 2025، وهو الهدف المالي الرئيسي الذي حدده صندوق النقد.

والمجرد الانتهاء من إعادة هيكلة الديون، تأمل سريلانكا في خفض إجمالي ديونها بمقدار 16,9 مليار دولار.

و بموجب برنامج إعادة هيكلة الديون المحلية الذي أعلن عنه في يونيو (حزيران) من العام الماضي، قبلت سريلانكا عرضاً لتبادل ما قيمته نحو 10 مليارات دولار من الديون المحلية المتعثرة مقابل سندات جديدة.

وقالت وزارة المالية إنه تم قبول إجمالي 3,2 تريليون روبية (9,91 مليار دولار) من أصل 8,7 تريليون روبية من السندات المؤهلة للتبادل.

## أسواق الغاز الطبيعي «هشة» رغم تراجع الأسعار

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الاتحاد الدولي للغاز إن أسواق الغاز الطبيعي المسال ما زالت «هشة» بعد عامين من التقلبات، بسبب نقص الإمدادات في المدى القريب، وذلك رغم الاكتشافات الجديدة للغاز وتراجع الأسعار.

وصلت التجارة العالمية للغاز الطبيعي المسال إلى مستوى قياسي بلغ 401,42 مليون طن متري في عام 2023 بنسبة نمو 2,1 في المائة، أو بزيادة 8,4 مليون طن عن العام الأسبق، مدعومة بارتفاع المشتريات الفورية بسبب الانخفاض التدريجي في الأسعار.

ومع ذلك، كانت وتيرة النمو أقل من نسبة 5,6 في المائة المسجلة في عام 2022، حيث لا يزال العرض المحدود هو العامل الأساسي الذي يحد من النمو القوي، حسبما ذكر الاتحاد الدولي للغاز الطبيعي في بيان صحفي الأربعاء.

ويلعب الغاز الطبيعي المسال، الذي يُنظر إليه على نطاق واسع بوصفه وقوداً انتقالياً نحو صافي انبعاثات صفرية، دوراً حاسماً في مساعدة الدول، خصوصاً في آسيا، على تحقيق أهدافها المتعلقة بتحول الطاقة.

وتسابق دول الاتحاد الأوروبي

لاستبدال الوقود الروسي بعد الحرب الروسية الأوكرانية عام 2022، وكانت واردات الغاز الطبيعي المسال فعالة في استبدال حصة كبيرة من إمدادات خطوط أنابيب الغاز الروسية.

وسجلت أسعار العقود الآجلة للغاز الطبيعي ارتفاعاً ملحوظاً في التعاملات الأوروبية، الأربعاء، مع زيادة الطلب على الغاز في مناطق أخرى من العالم بسبب الحر الشديد. وارتفعت الأسعار بمقدار 0,60 يورو إلى 35,10 يورو (37:50 دولار) لكل ميغاواط في الساعة، بحلول الساعة 09:12 بتوقيت غرينيتش، وسط توقعات ببلوغ

درجات الحرارة في شمال غربي أوروبا إلى ذروتها الخميس. ومن المتوقع أن ينخفض الطلب على الغاز في المملكة المتحدة بشكل حاد بسبب التوقعات بسرعات رياح أقوى، حيث من المتوقع أن يتضاعف توليد طاقة الرياح ثلاث مرات بحلول يوم الجمعة المقبل، بينما من المتوقع أن يرتفع إنتاج طاقة الرياح في ألمانيا تدريجياً فوق المتوسط الموسمي بحلول نهاية الأسبوع.

وعلى جانب العرض، من المتوقع أن تزيد الصادرات النرويجية إلى الدول الأوروبية، اعتباراً من الخميس، بسبب ارتفاع إنتاج الحقول النرويجية، وسيكون هناك حد لقدرة

التصدير عبر خط أنابيب «لانجيلد» إلى بريطانيا حتى 7 يوليو (تموز).

وترى رئيسة الاتحاد الدولي للغاز لي يالان أنه «لا تزال ظروف سوق الغاز الطبيعي المسال صعبة، على الرغم من انخفاض الأسعار... ولا يزال التوازن في السوق العالمية هشاً وحساساً على جانبي العرض والطلب». ووفق البيان: «هيمنت الولايات المتحدة على صادرات الغاز الطبيعي المسال، والتي أصبحت أكبر منتج ومصدر في العالم (84,53 مليار طن متري في عام 2023 مقابل 75,63 مليار طن متري في عام 2022)، ثم أستراليا (79,56 مليار طن متري)، ثم قطر (78,22 مليار طن متري)، وروسيا

(31,36 مليار طن متري)». وشهدت آسيا أكبر تغيير في صافي الواردات، بزيادة قدرها 10,49 مليون طن، حيث أدى انخفاض الأسعار إلى تحفيز المشتريات الفورية، وكانت الصين أكبر مستورد للغاز الطبيعي المسال في العالم، حيث بلغت وارداتها 71,21 مليون طن، وفق البيان.

وأفاد البيان بأن الواردات الأوروبية من الغاز ظلت ثابتة، حيث ساعد الشتاء المعتدل على إبقاء المخزونات عند مستويات قوية، وبلغت مشتريات أوروبا طويلة الأجل 46,4 في المائة، ومشترياتها الفورية 48,4 في المائة.



## رؤية موحدة للحياة في سياق علاقات تفاعلية معقدة

الكاتب المصري سعد القرش في روايته «2067»  
أحلام عبثية في واقع كابوسي

والأصوات مباشرة إلى الكترول، وكذلك بصمات العيون والأصوات، وتبدو ملامح التجسس الجديدة أقرب لحرب شديدة العبثية، فيتم القبض على قط في نهاية الرواية بسبب ابتلاعه ذبابة، فتقتحم قوات ميدانية المكان «لإحضار القط قانص الذبابة قبل أن تتهضم معدته»، وتحديداً قبل أن تتهضم الكاميرا الدقيقة المتطورة التي كانت تحملها الذبابة.

## أحلام أثرية

يمنح سعد القرش للمكان الروائي صوتاً له خصوصية واضحة، فأغلب أحداث الرواية تقع في ميدان «التحرير» ومنطقة وسط القاهرة التاريخية، وتُحليل حوارات الأبطال لومضات تستدعي أحداثاً ومشاهد من الثورة المصرية عام 2011، ويخلق مقتل والد البطلة خلال تلك الأحداث، رابطاً شخصياً بينها وبين تلك الثورة التي لا تنسى ذكرها، يدفعها بحس «نوستالجي» لتأسيس «متحف» لمقتنيات الثورة، عبر موقع على الإنترنت، يتم بثه من خارج البلد، خشية أن يقع تحت رقابة السلطة الشمولية، فتضم للمتحف الافتراضي صورة لقميص والدها بقع دماثة المتجمدة.

في هذا الجو، تُؤسس الرواية لعبة من المفارقات المجازية التي تحمل في طياتها تساؤلات حول مآلات ثورة يناير المصرية، ومصير جيلها ومن تلاه من أجيال. بطلته «سونهام» التي «تتبع بان لديها جذوراً في الماضي» تُؤسس مركزاً للتحف ونواة لمرکز ثقافي في وسط المدينة، يحمل اسم «أنتيكا» وهو الاسم الذي يُلهمها به «رشيد»، بينما يبدو أن ولعها المشترك بفكرة «التحف» يحمل رغبة مشتركة منهما في الانتماء لجزيرة معزولة عن عالمهما الشمولي المخيف. فمتجر التحف جامع داخله شتات ما تبقى من حضارة، ولو افتراضياً، ويلفت نظر رشيد تمثالاً مُصغراً لحصان على ظهره فارس، وتمثالاً مُستنسخ آخر لإيزيس ربة الحكمة، ويفصح تمسكه بذلك المصغرات عن حالة رثاء مُبطنه تجاه رموز تجاوزها الزمن، وتحوّلت إلى مجرد «أنتيكات». يدعم تلك الرؤية شغف «سونهام» بمشروع المتحف الإلكتروني للثورة الذي تجمع فيه شتات ذكرياتها من صور ووثائق، في زمن يغلب عليه «الحو»، فوسائل الإعلام استبدلت باسم ميدان التحرير «رمز الثورة» اسم «ميدان أفندينا»، بعد أن تم محو اسمه من الأرشيف الورقي بدار الكتب والوثائق، وأرشيف المؤسسات الصحافية، فيما يبدو للممة لشتات أحلام جيل أبائهم الحالمين، وأن هذه الأحلام بدورها أصبحت أحلاماً «أثرية».

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

## القاهرة: من أبو النصر

في روايته «2067»، الصادرة عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» ببيروت، يرتحل الكاتب والروائي المصري سعد القرش صوب المستقبل، متقدماً بعداد الزمن للامام، لتفرض الأجواء الكابوسية نفسها على المكان الروائي؛ حيث يهيمن على المشهد الافتتاحي «الإليون الذين لا قدرة لأحد عليهم»؛ يُصادفهم الناس في سيرهم العادي صامتين، وهم يأسون على شوارعهم المستباحة.

وعلى الرغم من غلبة هذا الفضاء «الديستوبي» النزعة، فإن أحداث الرواية المتخيلة ترتكز بشكل جذري على الواقع المعاصر، فالبطل «رشيد» يتحدث عن والسد السذي مات متأثراً بغيروس «كورونا» «قبل ثلاثين عاماً»، وعندما تقع عيناه على تاريخ «25 يناير (كانون الثاني)» يغمره طيف ذكرى ثورة مرت قبل «أربعين عاماً»، عندما كان في الرابعة من عمره، ويشير إلى شارع صغير في وسط المدينة، لافتاً إلى أنه «قبل 99 عاماً خرج من هذا الشارع بيان الجيش المصري في يوليو (تموز) 1952»، ليبدو السرد الروائي في إيقاعه وكأنه مراوحة بين استباق واسترجاع، مُحاكياً لبنية الزمن ولعبة الذاكرة.

## حروب عبثية

ينتمي البطل «رشيد» إلى هزائم مدينته اليومية، وسط تناقص أعدادها السكانية مع تراجع معدلات الخصوبة، بينما تبدو المفارقة أنه على الرغم من تناقص أعداد البشر، تترسب المعامل لتحضير وإطلاق كائنات غير مرئية، في امتداد لحالة من الهوس المطلق بفرض الهيمنة الكاملة على بشر المدينة، من جانب قوى آلية تتحكم فيها جهة تُعرف بـ«إدارة الكترول»، فيُجبر الناس بمجرد إطلاق رنين ما على الاستماع إلى بيان السلطة الذي يُبث عبر أثير صوتي موحّد في الإذاعات والهواتف بمجرد إطلاق هذا الرنين، وتتحقق الاتصالات وشاشات التلفزيون وقاعات السينما عن عرض ما كانت تذيعه حتى ينتهي البيان، وهي أجواء يعيش تحت مظلتها بطل الرواية «رشيد» الذي يعمل في المحاماة، وبإحصاءه يتعرف على «سونهام» فيجمعهما إحباطهما الشخصي في نواة قصة حب، ويفتح تطور علاقتهما مسارات مختلفة لقراءة التاريخ، وفهم المسافة بين الواقع و«الديستوبيا».

يبدو عالم الرقابة في الرواية عبثياً، فيتحذّر «الذباب» سمناً آخر؛ حيث يتم تحضيره في معامل بيولوجية مُثبّنة في رؤوسها كاميرات دقيقة، تنقل الصور اتصال، فماذا ستفعل؟ ستجد نفسك مجبراً على أن تختار، وبوعي وبحرية تامة، أحد الخيارين: إما أن تتجاهل الاتصال، وإما أن ترد عليه. وكلا الخيارين اختياراً وله نتيجة، وهكذا دواليك. هنا أنت أمام حرية مطلقة في الاختيار، وفي الوقت نفسه مجبر على أن تختار واحداً منهما. وهكذا في الأمور كلها بالنسبة إلى الناس أجمعين، سواء أكان الفرد منهم في أدنى درجات الوعي أو أقصاها. وكذلك هو الأمر بالنسبة إلى الأمور كافة، من أبسطها إلى أعظمها. الإنسان مجبر على أن يختار، وهذا ليس طرحاً توفيقياً بين «المسير» و«المخير»، إنما هو واقع نعيشه كل لحظة... وتبسيط لمسألة معقدة حتى وإن التحق علم الأعصاب في جدالها.

عناصر غير بيولوجية (العناصر المادية للتواصل)، لا فرق بين العنصر البيولوجي وغير البيولوجي إلا في درجة التعقيد. ويخصص المؤلفان فصلاً كاملاً في الكتاب لموضوع «العلاقة بين العلم والدين والروحانية» «Spirituality»، وثمة أطر فكرية تكاملية بين هذه الحقول الثلاثة، كذلك الإطار الذي يقدّمه كين ويلبر Ken Wilber الذي يدعي بلوغه «نظريته كل شيء» في هذه الحقول الثلاثة.

يقدم المؤلفان إطاراً أقل ادعاءً؛ فهما يتأملان في مواضع الالتقاء والاختلاف الممكنة بين هذه الحقول. ومن المثير في الكتاب بهذا الشأن أنّ المؤلفين يقدّمان الروحانية كنظام أخلاقي في سياق القيم البشرية، وعلى أساس هذه الرؤية تكون المعرفة البيئية «Ecoliteracy»، مثلاً، دالة على مقدار قدرتنا على فهم المبادئ الأساسية للبيئة والاستدامة معاً، وبما يمكننا من العيش التكاملية مع البيئة في تفاعل أخلاقي لا يتفصم: البيئة وعاء وجودنا، والإساءة إليها فعل لا أخلاقي جسيمي، تماماً مثل الإساءة إلى أجسادنا. هكذا يُحدّد الوجود المادي مع الأخلاقيات الرفيعة في سياق الرؤية النسقية للحياة، نسعى لما هو أبعد من الفهم المجرد، نريد بلوغ المقصد الأخلاقي وراء كل سلوك دينامي معقد على صعيد الكائن البشري والطبيعية معاً.

\*\*\*\*\*

اعتمد المؤلفان تصميماً أظنه رائعاً في هيكلية الكتاب، فالأجزاء الرئيسية في الكتاب (وهي أربعة) تضم العناوين الكبيرة: الرؤية العالمية الميكانيكية، نشأة الأفكار النسقي، مفهوم جديد للحياة، إدامة شبكة الحياة، وكل جزء من هذه الأجزاء الأربعة يضم أجزاء ثانوية تتفرّع بدورها إلى أجزاء ثانوية أصغر يُشار بها بنظام الترقيم، ويمكن للقارئ أن يختار منها أجزاءً منتخبة للقراءة، وإن كنت أحسب أنّ سياق ترتيب الأفكار في الكتاب سيدفع القارئ للشغوف لمتابعة القراءة بحسب التسلسل السياقي لها في الكتاب. ينتهي كل جزء بملاحظات استنتاجية تعزّز التفكير السياقي لدى القارئ، وحجم المراجعة التاريخية للأفكار والشخص في الكتاب ليس بالحجم القليل أبداً، وهذا ما يعزّز أهمية الكتاب، ويضعه في مصاف الكتب التي لا يحتاج معها القارئ للانشغال بمراجعات كثيرة، وفي نهاية الكتاب ثمة ثبت لمصادر كثيرة في الموضوع تُغني من يشاء الاستزادة العربية العامة أو الفلسفية في شتى جوانب موضوع التعقيد والنظم الدينامية المعقدة.

\*\*\*\*\*

يقال في تراثنا العربية في سياق الإطراء على كتاب يعينه أنّ كتاباً قد يُعني عن عشرة، أتق كثيراً أنّ كتاب كابر و لويجي يُعني عن أكثر كثيراً من عشرة كتب! هو كتاب ضخم يستلزم جلدًا وسُغفاً ورغبة في الاستزادة من المعرفة المعاصرة، وهو ليس قراءة سياسية، لكنه مع هذا يمكن أن يقدم طباقاً ثرياً من المعرفة، لا بأس من قراءته بتأمل وتفكر على مدى شهر كامل، ولا أظنّ أن الشهر كثير على ألوان المعرفة والأفكار المخبوءة فيه.



بيير لويجي لويزي



فريتجوف كابر

جوهريتان في ظاهرة الحياة، تذكّرنا بمفهوم الجديد النوعي الناتج عن تفاعل ضدين قطبيين متعاكسين، ربما تكون الرؤية النسقية للحياة في المعادل البيولوجي المادي المعاصر للتركيب الهيكلي الذي يشغل في نطاق الأفكار العليا، كتمثال على الرؤية الجديدة للأفكار، فإننا بدلاً من التفكير بـ«العقل» في السياق التقليدي المتوازي كجسم سكوني، صرنا اليوم نشهد انتقالاً نحو مفهوم الصيرورة الإدراكية «Process of Cognition»، الجسم السكوني (الدماغ) الذي ينبثق عنه العقل استحال شبكة من العلاقات في نطاق صيرورة تفاعلية معقدة: الأمر الذي نشأ عنه علمٌ كامل هو العلم الإدراكي الذي انطوت تحت ظله الأطر المعرفية الكلاسيكية المعروفة في البيولوجيا والعلوم العصبية وعلم النفس والإستيمولوجيا... الخ.

قراءة كتاب «النظرة النظامية إلى الحياة» ورحلة في دراسة النظام «Order»، والتعقيد «Complexity» في العالم الحي، تتخيّل لنا فهم الخواص السلوكية للنظم الفوضوية المعقدة، والهدف هو فهم أنماط التنظيم والفعاليات التطورية في النظم الحية. عندما نفكر في سياق نسقي فإنّ التنظيم والهيكلي (التركيب) والصيرورة هي الخواص الثلاث المتلازمة غير القابلة للاختزال في ظاهرة الحياة، الإشكالية الكبرى عند دراسة النظم المعقدة في سياق نسقي، عبر عملية النمذجة والمحاكاة، تكمن في أنّ العلماء والمختصين بهذه الظاهرة لا يمنحون الخواص الثلاث المميزة لهذه النظم أهمية متساوية، بسبب إرثنا الثقيل من الفلسفة الديكارتية القائمة على ثنائية العقل-الجسد، فضلاً عن الخواص الثلاث المتداخلة أعلاه ثمة خاصية رابعة تبتني عنها، وهي خاصية المعنى «Meaning».

لناخذ مثلاً لنظام دينامي معقد غير بيولوجي: وسائط التفاعل الاجتماعي، تستخدم هذه الوسائل الاتصالية والتواصلية لغة رمزية ومحددات ثقافية وتُظهرات مختلفة من علاقات السلطة، يمكن القول إنّ النظرة النظامية عند تطبيقتها على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن لها أن تقدّم لنا مثلاً على تحليل عناصر القوة (السلطة)، والهياكل الاجتماعية (التراتبية الطبقة والاقتصادية)، والقيادة، والجماعات البشرية، دعونا نذكّر أنّ وسائل التواصل الاجتماعي تضمّ عناصر بيولوجية (المستخدمون البشريون)، مع

هذا ما يفعله الكاتبان في جزء الكتاب الأول؛ أما في جزئه الثاني فيقدّمان أطروحة ثمينة بشأن المترجمات الفلسفية والاجتماعية والسياسية الناشئة عن تناول النسقي الشامل لمفهوم الحياة.

الطروحة الأساسية في الكتاب هي مغادرة النظرة الميكانيكية الاختزالية (الديكارتية) للحياة بوصفها آلة معقدة، والانتقال المفاهيمي إلى رؤية الحياة بكونها سلسلة علاقات دينامية مشتبكة.

المفهوم الأساسي في النظرة النظامية للحياة في عالمنا كيث الاشتباك هو الإدامة الذاتية «Autopoiesis»، ذلك المفهوم الأساسي الذي طوره هومبرتو ماتورانا وفرانسيسكو فاليرا في سبعينات القرن العشرين. وطبقاً لهذه الرؤية فإنّ النظم الحية تعيد تجديد مادتها الحية بطريقة حثيثة مستمرة عبر التحول إلى أشكال حيوية جديدة أو استبدال بعض أو كل أعضائها الحيوية، تقتزن هذه الفعالية بتغيرات بنوية (هيكلية)، مع الحفاظ على أنماط التنظيم الأساسية مع باقي الأجزاء الحيوية، ومع المحيط كذلك، إن ظاهرة الحياة تنطوي على هذه الثنائية العجيبة: الاستقرار «Stability»، والتغير «Change».

الاستقرار والتغير والتغير خصيصتان

عندما وقعت عيني على نسخة إلكترونية من كتاب «الطابوية والفيزياء الحديثة» لم أتأخّر في قراءته على الفور، وأضاف العنوان الثانوي للكتاب «استكشاف التماثلات بين الفيزياء الحديثة والصوفية الشرقية» دافعية إضافية لي لقراءة الكتاب.

كان الكتاب هدية، حسبتها كبرى؛ لسببتي: امتعني كثيراً لأنه قدّم رؤية حديثة غير مستكشفة للفيزياء المعاصرة، تختلف نوعياً عن الفيزياء المدرسية في سياقاتها المعرفية، وتكمن الجدة والحداثة في تقديم الفيزياء كمسعى إنساني يتناغم مع سائر تطورات الإنسان الطموحة في إضفاء معنى حقيقي على وجوده البشري.

وغير لي الكتاب، وهذا هو السبب الثاني، معرفة بالفيزيائي النظري فريتجوف كابر Fritjof Capra، الذي علمت منذ قراءتي كتابه أنّ متابعتي له لن تنقطع أبداً في السنوات اللاحقة، كما حدثت أنّ كتابه ذلك كان مقدّمة تمهيدية لانخراطه في مباحث أكثر تعقيداً بشأن دراسة مفهوم الحياة ذاتها دراسة نسقية موحدة، تعتمد الطراء التفاعلية بين حقول معرفية متعدّدة، وجاءت السنوات اللاحقة مصداقاً لحديسي؛ إذ نشر كابر العديد من الكتب المهمة التي تُرجم بعضها إلى العربية، وأخزها - وهو أهمّها بالتأكيد - الكتاب المعنون «النظرة النظامية إلى الحياة.. رؤية موحدة» The Systems View of Life: A Unifying Vision.

لندقق في ضمّ النون والظاء في مفردة (النظمية)، أحياناً قد تسمى رؤية منظومية أو منظومية واحدة، وهي إحالة إلى مفهوم النظام System، وأفضل من جانبي مفردة الرؤية النسقية؛ لأنّ النسق يأتي في سياق تناول تاريخ الأفكار، وليس في السياق التقني الضيق والمحدّد للمفردة. لن أخفي سعاداتي بهذه الترجمة، ولي أسبابي العديدة، التي أوّلها أنّ مؤلّف الكتاب عُلمان كبيران في حقل أبحاثهما الخاصة بنظرية التعقيد Complexity Theory وتطبيقاتها في مفهوم الحياة بكل منفرعاتها على صعيد العلم والنظم والاقتصاد والبيئة، ومن أسبابي الأخرى رغبتني التوّاق في إشاعة هذا اللون من الفكر النسقي الخاص بالنظم الدينامية المعقدة التي نشكو منها فراغاً معيياً - بكاد يوصف بفقوة معرفية وفكرية كتعب أسود - على صعيد الفكر العام وأروقة الأكاديميا معاً.

يكتب كابر في تقديم الكتاب أنّه لطالما رأى فيه تحقيقاً لحلم راوده طويلاً، وملاه إثارة على مدى سنوات عديدة، وقد عظم بواعث الإثارة اشتراكه مع صديقه القديم بيير لويجي لويجي Pier Luigi Luisi في تأليف الكتاب الحلمي، وخصوصاً أنّ لويجي معروف عنه أنّه أحد أكبر المختصين العالميين بموضوع «أصل الحياة والتنظيم الذاتي في النظم التركيبية والطبيعية». جاءت النتيجة كتاباً مرجعياً «Textbook»، وصالحاً للقراءة العامة أيضاً، تشبّك فيه الحياة في أبعادها الأربعة: البيولوجية، الإدراكية (المعرفية)، الاجتماعية، والبيئية.

## تعبياً على عرض لكتابين حول الإرادة الحرة والجبرية

## «مجبر على الاختيار»

مالك القصور

دخل علم الوراثة والأعصاب أخيراً على خط السجل، الفلسفي والإنساني وحتى الثقافي، المتعلق باختيارات الإنسان، محاولاً الرد على تساؤلات الإشكالية القديمة - الجديدة، وهي: هل الإنسان مسير أم مختير؟

في مراجعة نشرت في «الشرق الأوسط» في 5 يونيو (حزيران) 2024، لكتابين حديثين، لعالم الوراثة والأعصاب كين ج. ميتشل، الأستاذ بجامعة ترينيتي في دبلن، وعالم الأعصاب والأحياء الأميركي روبرت سابولسكي، الذي الضوء على التفاصيل العلمية حول كيفية تشكيل التطور والتنبؤ لأدمغتنا، وهل هي حاسمة في

الإجابة عن سؤال ما إذا كانت لدينا إرادة حرة. ففي كتابه «الوكلاء الأحرار: كيف أعلمانا التطور الإرادة الحرة»، الصادر عام 2023، عن دار «بريستون بريس»، يقول مؤلفه ميتشل إن الإرادة الحرة خاصية غامضة، وهي «وظيفة بيولوجية متطورة تعتمد على الأداء السليم لمجموعة موزعة من الموارد العصبية».

أما روبرت سابولسكي، فإنه يتحدث في كتابه «محدد: علم الحياة من دون إرادة حرة» الصادر عام 2023، عن دار «بنغوين بريس»، فيقول إن الأدلة العلمية على عدم وجود الإرادة الحرة تعتمد على التجارب التي تظهر أن خياراتنا الحرة الواعية يتم تحديدها دون وعي من قبل دماغنا قبل نوانٍ عدة.

أعدتني تلك الأفكار، وإن كانت علمية، إلى أيام الدراسة حينما كنت أتلصص مفاتيح الفلسفة قبل سنوات طويلة؛ إذ تولدت لدي حينها، بعد دراسة «الجبرية» و«القدرية»، قناعة مفادها أن تحويل هذه الفكرة نظرية، بل ذهبت بعيداً إلى فلسفة الدولة والتكنولوجيا.

الجبر والاختيار متلازمان، وليس أمام الإنسان في كل لحظة وموقف وموقع، إلا أن يختار بين خيارين فأكثر وضعاً أمامه، جبراً. وهنا ثمة من يسأل: وأين «الحرية»؟ نعم، الحرية في الاختيار والوعي هما أصل الموضوع. دع عنك الأفكار المسبقة، وانظر للحظة في الظروف السابقة لأي اختيار، وعلى سبيل المثال: ورد إلى هاتفك

New York Times bestselling author of BEHAVE

ROBERT M. SAPOLSKY

Determined

A SCIENCE OF LIFE WITHOUT FREE WILL



في بادرة تهدف إلى تسهيل إجراءات الزائرين للحدث العالمي الكبير

## تأشيرات سعودية لحاملي تذاكر «مونديال الرياضات الإلكترونية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت مؤسسة كأس العالم للرياضات الإلكترونية بالتعاون مع وزارة الخارجية ووزارة السياحة السعودية إتاحة التأشيرة الإلكترونية لحاملي تذاكر كأس العالم للرياضات الإلكترونية، الحدث الذي يُقام لأول مرة في مدينة الرياض على مدى 8 أسابيع خلال الفترة من 3 يوليو (تموز) حتى 25 أغسطس (آب) 2024، وذلك من أجل تسهيل إجراءات الزائرين للمملكة، لحضور هذه البطولة، وإنجاح الفعاليات العالمية والنوعية كافة التي تستضيفها المملكة.

ويمكن للراغبين في معرفة معلومات أكثر عن البطولة وحضور فعالياتها، زيارة الموقع الإلكتروني لكأس العالم للرياضات الإلكترونية، وإمكانية تقديم طلب التأشيرة من خلال المنصة الوطنية الموحدة للتأشيرات «تأشيرة السعودية» للحصول على تأشيرة دخول مرة واحدة عبر الإنترنت سارية لمدة 90 يوماً.

وسيكون زوار كأس العالم للرياضات الإلكترونية، على موعد مع تجارب مميزة تميز بين الجوانب الرياضية والترفيهية والتعليمية والثقافية والإبداعية يحتضنها بوليفارد رياض سيتي متناسب مع جميع أفراد العائلة، حيث يشارك في الحدث أكثر من 1500 لاعب ممثلين لـ 500 ناد من نخبة الأندية الدولية، وستنافس في 22 بطولة بجوائز مالية هي الأعلى في تاريخ القطاع بإجمالي قيمة تتجاوز 60 مليون دولار.

الجدير بالذكر، أن كأس العالم للرياضات الإلكترونية يعد منتجاً لإحدى ركائز الاستراتيجية الوطنية للالعاب والرياضات الإلكترونية التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان ولي

سيكون زوار كأس العالم للرياضات الإلكترونية، على موعد مع تجارب مميزة تميز بين الجوانب الرياضية والترفيهية والتعليمية والثقافية والإبداعية

العهد رئيس مجلس الوزراء، ويسهم الحدث في ترسيخ مكانة المملكة بوصفها وجهة عالمية للالعاب والرياضات الإلكترونية إلى جانب تعزيز السياحة، وتنويع الاقتصاد وتنمية القطاعات الواعدة، وفق «رؤية المملكة 2030». كما يسלט الضوء على الدور الحيوي لقطاع الألعاب والرياضات الإلكترونية في تواصل المجتمعات، ونشر الثقافات المختلفة.

وكان المستشار التركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للترفيه، أعلن عن إقامة كأس العالم للرياضات الإلكترونية بمشاركة «أكثر من 1500 محترف بعالم



أكثر من 1500 لاعب سيشاركون في الحدث الكبير بالرياض (اتحاد الرياضات الإلكترونية)

المسرحيات بإقامة مسرحية «الأول من نوعه»، من بطولة خالد المطرف، التي تنطلق في 6 أغسطس حتى 10 من الشهر ذاته، في حين يقيم الفنان الكويتي الشهير طارق العلي مسرحية «البيت المقلوب» من تاريخ 14 أغسطس حتى 18 من الشهر ذاته.

على صعيد الحفلات الغنائية، ستقام أمسية موسيقية تجمع الفنانة أميمة طالب والفنان فهد الكبيسي والفنان راشد الفارس يوم 29 يوليو على مسرح محمد عبده أرينا، في حين تقام ليلة طربية أخرى في 6 أغسطس للفنان نبيل شعل وفرقة ميامي على المسرح ذاته.

ويحيي الفنان ماجد المهندس ليلة طربية في 5 يوليو على مسرح محمد عبده أرينا، ضمن الفعاليات المصاحبة للحدث الكبير، في الوقت الذي يقيم فيه الفنان الكبير عبد المجيد عبد الله أمسية في البحيرة بمنطقة بوليفارد سيتي في 10 يوليو المقبل.

وتتواصل الحفلات الغنائية بإقامة حفلة موسيقية تجمع أيقونة الشرق الفنانة أصالة مع الفنان أحمد سعد على مسرح محمد عبده أرينا يوم 21 يوليو المقبل.

وفي يوم 12 أغسطس المقبل، ستكون الجماهير على موعد مع حفلة غنائية للفنانة أحلام والفنانة نوال الكويتية على مسرح محمد عبده أرينا، على أن يقيم المغني الكبير محمد حماقي ليلة موسيقية بتاريخ 22 أغسطس على مسرح أبو بكر سالم.

كما ستكون هناك أمسية استثنائية مع الفنان تامر حسني على مسرح أبو بكر سالم في 8 أغسطس المقبل. وستحيي الفنانة نانسي عجرم والفنان عايض ليلة طربية في 10 أغسطس المقبل على المسرح نفسه.

العالم للرياضات الإلكترونية، وذلك خلال الفترة من 10 يوليو المقبل حتى 14 من الشهر ذاته.

كما ستقام المسرحية الكوميدية «ميوزيكال سكول»، من بطولة الفنان محمد هندي، على مسرح بكر الشدي، خلال الفترة من 20 يوليو حتى 24 منه.

كما سيشهد مسرح بكر الشدي مسرحية الرعب، بعنوان «ساحرة الشمال»، من بطولة الفنان الكويتي عبد العزيز المسلم، خلال الفترة من 29 يوليو حتى 3 أغسطس. وفي شهر أغسطس المقبل، تتواصل

للرياضات الإلكترونية، على موعد مع كثير من الفعاليات والحفلات الغنائية الكبيرة، التي كشف عنها المستشار التركي آل الشيخ.

وعلى هامش البطولة الكبيرة، ستقام مسرحيات عربية متنوعة، تستهدف شرائح مختلفة من الجماهير التي ستوافد على منطقة بوليفارد في العاصمة السعودية الرياض، وفقاً لما أعلنه المستشار التركي آل الشيخ.

وستقام مسرحية «الدكتور»، من بطولة الفنان الكويتي أحمد العونان، على مسرح بكر الشدي، ضمن مسرحيات جولة المملكة والفعاليات المصاحبة لكأس

الجيمنز»، مضيفاً: «ستكون البطولة صاحبة أعلى الجوائز بالعالم إذ تقدر بـ 60 مليون دولار».

وتابع: «منطقة بوليفارد ستكون خلال 60 يوماً منطقة ألعاب إلكترونية (كلها جيمنز) وحفلات غنائية»، موضحاً: «سيكون هناك نقل مباشر لفعاليات البطولة كافة عبر قناة (إم بي سي أكشن)، التي ستتحول إلى قناة (إم بي سي جيمنز)».

وختم المستشار حديثه: «ستكون البطولة حدثاً تاريخياً وممتعاً للجميع، كل التوفيق للشباب السعودي والعربي». وستكون جماهير كأس العالم

وضع في المستوى الثالث على مستوى منتخبات «آسيا»

## الأخضر يتربح نتائج قرعة «كوالالمبور» الموندالية اليوم

الرياض: فهد العيسى

إلى الموندنال مباشرة، على أن يلعب أصحاب المركز الثاني مباراة حاسمة من أجل تأهل الفائز إلى الملحق العالمي. وستكون القرعة خاضعة للمستويات الخاصة بتصنيف المنتخبات المشاركة في المرحلة الثالثة من التصفيات، إذ وزعت المنتخبات على 6 مستويات، حيث لا تجمع أي مجموعة بين منتخبين من ذات المستوى.

وجاء في المستوى الأول كل من منتخبات اليابان وإيران وكوريا الجنوبية، أما في المستوى الثاني فقد جاءت منتخبات أستراليا وقطر والعراق، وفي المستوى الثالث جاءت منتخبات السعودية وأوزبكستان

تتجه الأنظار، اليوم (الخميس)، صوب العاصمة الماليزية كوالالمبور، حيث ستجري مراسم قرعة الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى موندنال 2026، عقب نهاية التصفيات المشتركة «المرحلة الثانية»، التي بلغت فيها المنتخبات الـ 18 المتأهلة بطولة كأس آسيا 2027 بشكل تلقائي.

ويتطلع الأخضر السعودي لاقتناص أحد المقاعد المؤهلة إلى موندنال 2026، وذلك للمرة السابعة في تاريخه، والثالثة تباعاً بعد موندنالي 2018 و2022.

وكان المنتخب السعودي فُزط في نتيجة مباراته الأخيرة أمام الأردن في تصفيات المرحلة الثانية، إذ خسر بنتيجة 2 - 1، وهي الخسارة الأولى له في مشواره في هذه التصفيات، ليحتل المركز الثاني بفارق الأهداف بعد التعادل نظطياً مع الأردن برصيد 13 نقطة لكل منهما.

ووفقاً لأنظمة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، «بعد زيادة عدد مقاعد قارة آسيا» سيتم توزيع الفرق الـ 18 المشاركة في هذه المرحلة على 3 مجموعات، بواقع 6 منتخبات في كل مجموعة، يتأهل منها أصحاب المركزين الأول والثاني بصورة مباشرة إلى موندنال 2026.

أما المنتخبات التي ستحتل المركزين الثالث والرابع في كل مجموعة فستتأهل إلى تصفيات إضافية «رابعة» حيث يتم توزيع هذه المنتخبات الستة على مجموعتين، تضم كل مجموعة 3 منتخبات تلعب بنظام الدور الواحد، يتأهل منها متصدر كل مجموعة



الأخضر يأمل تكرار إنجاز التأهل للموندنال للمرة السابعة في تاريخه (تصوير: يزيد السمراي)

المجموعة النهائية للتصفيات برصيد 7 نقاط، وبفارق نقطة عن كوريا الجنوبية، المنتخب الذي رافقه للموندنال حينها، واستمرت رحلة الصقور في بلوغ الموندنال، وذلك في عام 1998، وحينها تصدر المنتخب السعودي المجموعة الأولى وانتزع بطاقة التأهل الوحيدة عن مجموعته نحو الموندنال.

في الألفية الجديدة، واصل الأخضر علاقته مع الموندنال وسجل حضوراً في نهائيات كأس العالم 2002، التي أقيمت في كوريا الجنوبية واليابان، وحينها بلغ الأخضر الموندنال متصدراً المجموعة الأولى برصيد 17 نقطة، وبفارق نقطتين عن منتخب إيران الذي اتجه للملحق. وفي موندنال 2006، نجح المنتخب السعودي في بلوغه بعدما تصدر مجموعته الأولى بفارق 4 نقاط عن منتخب كوريا الجنوبية، الذي رافقه في بلوغ المحفل العالمي عن ذات المجموعة.

وبعد نسختين، غاب فيهما الأخضر السعودي عن الوصول إلى المحفل العالمي 2010 و2014، عاد بقوة ليُسجل حضوره في موندنال روسيا 2018، وحينها انتزع بطاقة التأهل الثانية للمجموعة الثانية التي تصدرتها اليابان، متفوقاً على المنتخب الأسترالي الذي حلّ ثالثاً مع نهاية التصفيات.

وفي الموندنال الأخير 2022، نجح الأخضر السعودي في تحقيق أرقام مميزة، وتأهل متصدراً عن المجموعة الثانية، بفارق نقطة عن وصيفه منتخب اليابان، الذي حلّ ثانياً، فيما ذهب منتخب أستراليا للملحق العالمي عن المركز الثالث.

النظام الحالي من التصفيات للموندنال الموسع الذي سيقام في أميركا وكندا والمكسيك.

وتنطلق مباريات الدور الحاسم في قارة آسيا المؤهل إلى موندنال 2026 في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، على أن يُسدل الستار في يونيو (حزيران) 2025، وذلك مع ختام الجولة العاشرة من التصفيات القارية.

وتبدأ مباريات الدور الحاسم يوم 5 سبتمبر، على أن تقام الجولة الثانية في العاشر من ذات الشهر. وفي أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، تقام جولتان، الثالثة يوم 10، والرابعة يوم 15، على



الإيطالي مانشيني مدرب المنتخب السعودي (تصوير: يزيد السمراي)

والأردن، ورابعاً حلت منتخبات الإمارات وعمان والبحرين، وفي المستوى الخامس جاءت منتخبات الصين وفلسطين وقيرغيزستان، وسادساً جاءت منتخبات كوريا



حالة من الإحباط والتشكيك تسيطر على الجماهير رغم تصدّر المنتخب المجموعة الثالثة

## ساوثغيت يواجه عاصفة «غضب» وقلق في إنجلترا قبل ثمن النهائي

كان إلى جانب منتخب بلاده، وساهم في تأهله للمرة الأولى في تاريخه إلى الدور الثاني.

لم يخسر رجال كيك حتى الآن في تسع مباريات، وتأهّلوا إلى الدور ثمن النهائي كأحد أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث بعد تعادلهم في جميع مبارياتهم بالمجموعة الثالثة (مع الدنمارك وصربيا وإنجلترا).

وقال كيك: «لم أتوقع أن نتأهّل إلى مرحلة الأدوار الإقصائية، لكننا أظهرنا من خلال أدائنا أننا نستحق أن نكون هنا ونتأهّل أمام أحد المرشحين للبطولات».

ألمح ساوثغيت إلى أنه سيترك المنتخب إذا لم يفز بكأس أوروبا



ساوثغيت يقف أمام سيل الانتقادات بسبب المستوى المخيب لإنجلترا (أ.ف.ب.)

أوروبا منذ خسارتها 1-2 أمام فرنسا في 2004، فإن الفريق ابتعد عن مواجهة فرنسا وألمانيا وإسبانيا والبرتغال في مرحلة خروج المغلوب.

والمح ساوثغيت، الذي ينتهي عقده نهاية هذا العام، إلى أنه سيترك المنتخب إذا لم يفز بكأس أوروبا، وقال: «أنا في مكان جيد حقاً، أطلب من اللاعبين أن يكونوا شجعاناً، ولن أترجع عن توجيه الشكر للجماهير، لقد كان المشجعون استثنائيين مع المنتخب في الشوط الثاني، وهذا يُحدث الفارق، من المهم جداً أن يبقوا مع المنتخب بغض النظر عن شعورهم تجاهي، لقد كنت قريباً من منتخب إنجلترا لمدة 20 عاماً، لقد رأيت ذلك، أفهم ذلك».

بعد حسمها صدارة المجموعة، يمكن أن يكون طريق إنجلترا إلى النهائي أسهل كثيراً من معظم منافسيها على اللقب.

وبجانب إنجلترا ضمنّت الدنمارك وسلوفينيا العبور لثمن النهائي من المجموعة الثالثة، وكلتاها جمعت 3 نقاط بالتعادل في مبارياتها الثلاث، وحلّت الدنمارك في الوصافة رغم تساويها في كل شيء مع سلوفينيا، بفضل اللعب النظيف.

وقال مدرب سلوفينيا ماتياج كيك إن الحظ



لاعبو إنجلترا قوبلوا بصيحات الاستهجان من جماهيرهم بعد التعادل مع سلوفينيا (أ.ف.ب.)

إنجلترا صوتها الكامل بعد سبّات عميق سيطر عليهم للمباراة الثالثة على التوالي. ويبدو أن معضلة خط الوسط التي يواجهها المدرب ساوثغيت ليس لها حل، بعدما دفع بكونور غالاجر في التشكيلة الأساسية بدلاً من ترينت الكسندر-أرنولد، لكنه لم يكن فعالاً، ليتم استبدال الشاب كوبي ماينو به بين الشوطين.

وظهر هاري كين بطلاً مرة أخرى، وبدأ أن يوكايو ساكا وفيل فودن وجود بيلينغهام مجرد أشباح للاعبين كانوا متآلقين مع أندية قبل عدة أسابيع.

وقد يكون بوسع فريق المدرب ساوثغيت أن يشعر ببعض الراحة بعد استعراض تاريخه الحديث، فقبل 3 سنوات قدّمت إنجلترا مباراة سيئة في التعادل سلباً مع أسكتلندا في دور المجموعات، وقدّمت حتى وصلت للنهائي أمام إيطاليا في النسخة الماضية، وعُلق المدرب الإنجليزي: «لا نريد أبداً النظر إلى الوراء، إذا لم تتمكن من صدارة المجموعة وانتهى بنا الأمر بقرعة أكثر صعوبة، كان الناس سيهتموننا بذلك».

لكن على الجانب الإيجابي بالنسبة لإنجلترا، التي لم تتعرض للهزيمة في آخر 14 مباراة لها في دور المجموعات ببطولة

البدلاء كوبي ماينو وكول بالمر وأنثوني جوردون بعض الطاقة التي كان الفريق في أمس الحاجة إليها. وقال ساوثغيت: «اعتقد أن التغييرات التي أجريتها كان لها تأثير إيجابي على المباراة، لم نتمكن من العثور على التميرية الصحيحة واللحظة النهائية، لكننا نتحسّن، لا اعتقد أننا سنغيّر فجأة ونسجل أربعة أو خمسة أهداف، كرة القدم والأهداف ستأتي».

ورغم أن المنتخب الإنجليزي ضم مجموعة من أفضل اللاعبين في أقوى مسابقات الدوري في العالم، فإنه عانى خلال الجولات الثلاث الأولى لإكمال 3 تمريرات متتالية، في أداء افتقر للسرعة، وكانت الحصيلة تسجيل هدفين فقط.

ويمكن تلخيص ما حدث باعتباره «دور مجموعات للشبان» بالنسبة لإنجلترا، لكن الحقيقة الواضحة هي أن كول بالمر، الذي شارك بدلاً في وقت متأخر أمام سلوفينيا، كان أفضل لاعب هجومي لفريقه خلال ثلاث مباريات، على الرغم من مشاركته لمدة 20 دقيقة فقط.

وسرعان ما بدأ لاعب الوسط المهاجم لتسليسي السرعة والطاقة، وأعاد لجماهير

أجواء مليئة بالتحديات حقاً. لقد أعادني ذلك إلى الأيام التي كنت لعب فيها مع منتخب إنجلترا، أنا سعيد جداً بوجودي هنا، لن ننجح إلا إذا كنا معاً ومُحَدِّين، وظيفتي هي توجيه الفريق لتحقيق أقصى استفادة من قدراتهم، والبقاء على المسار الصحيح».

وزعم ساوثغيت أن النجاح النسبي الذي حققته إنجلترا خلال فترة ولايته التي استمرت 8 سنوات، والتي تضمّنّت حصوله على المركز الثاني في كأس أوروبا الأخيرة، والخروج من نصف نهائي مونديال 2018، خلق توقعات بأن منتخب بلاده يحثب الآمال في الوقت الحالي، وأوضح: «بالطبع، نود أن نسجل بضعة أهداف تجعل الجميع سعداء، لكننا بالتأكيد كنا أفضل مما فعلناه في المباراة الأخيرة».

واستحوذت إنجلترا، التي كانت سيئة في تعادلها 1-1 مع الدنمارك، الخميس الماضي، على الكرة بنسبة 72 في المائة، وأكملت 694 تمريرة مقابل 208 تمريرات من سلوفينيا، لكنها لم تسبب أي قلق حقيقي للمنافس.

وكانت هناك بعض اللحظات الإيجابية وصفها ساوثغيت والقائد هاري كين بأنها الأفضل في مباراتهما الثلاث، إذ ضخ



برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

واجهه مدرب إنجلترا، غاريت ساوثغيت، أجواء غضب غير عادية من جماهير بلاده التي رشقته بأكواب الجعة، وإطلاق صيحات الاستهجان على لاعبي المنتخب عقب التعادل السلبي الباهت مع سلوفينيا، في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة لكأس أوروبا لكرة القدم، المقامة في ألمانيا.

ولم يقم المنتخب الإنجليزي الأداء المُنقِع في مبارياته الثلاث الأولى بالبطولة، وبما يليق مع فريق مرشح للقب، لكنه تصدّر مجموعته برصيد 5 نقاط (فوز صعب على صربيا 0-1، وتعادل مع الدنمارك 1-1، ثم 0-0 مع سلوفينيا)، وسجّل هدفين فقط، ويأتي جزء من الإحباط من حقيقة أن تشكيلة ساوثغيت غنية بالمواهب، بما في ذلك بعض أفضل المهاجمين في أوروبا، من بينهم جود بيلينغهام الذي قدم موسماً رائعاً في ريال مدريد، وفيل فودن، أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهاري كين، هداف بايرن ميونخ والدوري الألماني.

وفيما احتفل لاعبو وجماهير سلوفينيا بشكل ضاحك في الطرف الأخر من الملعب بعد تأهلهم التاريخي إلى ثمن النهائي للمرة الأولى، قوبل ساوثغيت ولعبوه بصيحات استهجان عندما توجّهوا لتحية جماهير إنجلترا.

واستهدف ساوثغيت بأكواب الجعة التي أخطأت مدرب الأسود الثلاثة، لكنها تركت انطباعاً واضحاً على نفسه، خصوصاً أنها جاءت بعد أيام عدة من الانتقادات من طرف لاعبين إنجليز سابقين عقب التعادل المخيب أمام الدنمارك 1-1 في الجولة الثانية.

وقال ساوثغيت، مناشداً جماهير إنجلترا لخلق أجواء إيجابية حول المنتخب: «لم أرى أي منتخب آخر يتأهل ويتلقى رد فعل مماثلاً، أنا فخور جداً باللاعبين على الطريقة التي يتعاملون بها مع الأمور».

وأضاف: «حافظ اللاعبون على رباطة جاشهم في المباراة عندما دخلوا إليها في

ألمانيا تستعيد روح «2014» استعداداً لمواجهة الدنمارك في ثمن النهائي

## رومانيا وبلجيكا وسلوفاكيا إلى الدور الثاني وأوكرانيا تودع به 4 نقاط

وانتم عائلتنا». وعلى الرغم من الانفصال بين الطرفين، قامت «أديداس» بتحديث مرافق التدريب ومقر إقامة المنتخب الذي يشمل مكتباً للمدربين، غرف اجتماعات، غرفة طعام، مرافق لتأهيل اللاعبين وإعادة تأهيل فيها ألعاب فيديو، وتحت حراسة مشددة وسط الأشجار العالية لحجب الرؤية عن عدسات الكاميرات والطائرات المسيّرة، يعيش اللاعبون في أكواخ مكونة من ثلاث أو أربع غرف نوم تحيط بحوض سباحة.

وفي أجواء حماسية يتطلع ناغلسمان لتحضير الفريق لمواجهة خروج المغلوب أمام الدنمارك، والبحث عن البديل الكفء الذي بإمكانه تعويض روديغر حال لم يتمكن الفريق الطبي من تجهيز لمواجهة الدنمارك.

وتوجد مشكلة أخرى لناغلسمان، تتعلق بشريك روديغر في قلب الدفاع، وهو جوناثان تاه، الذي سيغيب عن مباراة دور الـ16 للإيقاف بعد تلقيه بطاقة صفراء ثانية أمام المنتخب السويسري. وقد يجبر هذا لناغلسمان على الدفع بالبدلين نيكو شلوتربيك وفالديمار أنتون اللذين لعبا 15 مباراة دولية فيما بينهما، ولكنهما لم يلعبا معاً من قبل.

3 - 2 على أرض رطبة، بفضل أحذيتها القابلة للتعديل.

وظلت علاقة «أديداس» مع المنتخب الألماني ثابتة من يومها حتى هذا العام، عندما أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم أنه وقع صفقة مع الشركة الأميركية المنافسة «نايكي» التي سترعى المنتخب اعتباراً من 2027. وأثار هذا القرار بالتخلي عن الشريك التاريخي لصالح «نايكي» سخطاً في البلاد، حتى أن وزير الاقتصاد الألماني استنكر الاقتراح إلى «الوطنية». وردّ الوزير ونائب المستشار روبرت هابيك، قائلاً: «لا أستطيع أن أتخيل القميص الألماني من دون الخطوط الثلاثة لعلامة (أديداس) مع الأسود والأحمر والأصفر، ألوان العلم الألماني، كانت دائماً لا يمكن فصلها بالنسبة لي، بوصفها جزءاً من الهوية الألمانية».

وأعرب وزير الصحة الاشتراكي الديمقراطي كارل لاوترباخ عن خيبة أمه، وقال: «اختيار شركة أميركية لتجهيز المنتخب خطأ، التجارة تدمر جزءاً من الوطن والتقاليد».

ورداً على قرار اتحاد اللعبة، ارتأت «أديداس» أن تظهر له ما سيفتقده بخسارة هذه الشراكة، حيث قال مديرها التنفيذي بيورن غولدن: «بغض النظر عما يحدث في عام 2027، فنحن ندعم الفريق 100 في المائة، نحن مشجعون



لاعبو رومانيا يحتفلون بتأهلهم في صدارة المجموعة الخامسة (رويترز)

البلد المضيف 7 - 1 في نصف النهائي. الآن على أرض الوطن ومع استحالة الوصول إلى العزلة التي تؤمنها الأدغال البرازيلية، اختار الاتحاد الألماني لكرة القدم معسكر المنتخب في بلدة هيرتسوغيانوراه المرتبطة بعمق تاريخي مع الرياضة وكرة القدم في ألمانيا، ويقع في مقر شركة المستلزمات الرياضية العملاقة «أديداس» التي كانت سبباً في انتصار المنتخب الألماني بنهائي كأس العالم 1954 على المجر

الوصول إليها إلا عن طريق العبارة، مقر معسكرها في مونديال البرازيل 2014 الذي تم تصميمه خصيصاً لاستضافة منتخب توج في النهاية باللقب العالمي على حساب ليونيل ميسي ورفاقه في الأرجنتين 1 - 0 بعد وقت إضافي.

وتعتقد ألمانيا أن هذا المنتج المعزول لعب دوراً رئيسياً في بناء علاقة وطيدة بين اللاعبين شكلت الأسس التي أدت إلى التتويج العالمي في بطولة حَقّقت خلالها ضربة تاريخية بعدما اكتسحت

المعسكر الألماني. وعندما قُزرت ألمانيا اختبار مقرها البافاري في كأس أوروبا التي تستضيفها حتى 14 يوليو (تموز) المقبل، كان الهدف أكثر من مجرد مكان يجتمع فيه المنتخب ويتزمن على ملاعبه، بل أراد «إيقاظ روح» مونديال 2014 حين توج على الأراضي البرازيلية بلقبه الرابع والأخير.

وأتخذت ألمانيا من كامبو باهيا، المنتجع المنعزل الواقع في جزيرة لا يمكن

الدقائق العشر الأخيرة من المباراة، لكن دون نجاعة في التهديد، لتنتزع بلجيكا برصيد أفضل من فرق حَقّقت المركز الثاني في مجموعات أخرى.

وبمعنويات عالية بدأ المنتخب الألماني، بقيادة مدربه يوليان ناغلسمان، استعداداته لخوض مباراة ثمن نهائي كأس أوروبا 2024، أمام الدنمارك المقررة السبت المقبل في دورتوموند، لكن على المدير الفني الشاب أن يجد حلاً لتعويض نجم الدفاع أنطونيو روديغر.

ويعاني روديغر من إصابة في عضلة الفخذ اليمنى تعترض لها في المباراة أمام هولندا الأحد بدور المجموعات، وغاب عن مران المنتخب أمس، لكن التفاؤل كبير في أجواء

المعسكر الألماني. وعندما قُزرت ألمانيا اختبار مقرها البافاري في كأس أوروبا التي تستضيفها حتى 14 يوليو (تموز) المقبل، كان الهدف أكثر من مجرد مكان يجتمع فيه المنتخب ويتزمن على ملاعبه، بل أراد «إيقاظ روح» مونديال 2014 حين توج على الأراضي البرازيلية بلقبه الرابع والأخير.

وأتخذت ألمانيا من كامبو باهيا، المنتجع المنعزل الواقع في جزيرة لا يمكن

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

حسمت رومانيا وسلوفاكيا وبلجيكا بطاقتها إلى الدور الثاني لكأس أوروبا المقامة حالياً في ألمانيا، بينما ودعت أوكرانيا، رغم تساويها مع الثلاثي المتاهل برصيد 4 نقاط، في ختام الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الخامسة، وضمنت رومانيا الصدارة بتعادله مع سلوفاكيا 1 - 1 التي حُلّت ثالثة خلف بلجيكا بفارق الأهداف بعد تعادل الأخيرة مع أوكرانيا دون أهداف.

وكانت حسابات التماهل عن المجموعة معقدة؛ إذ تساوت كل فرقتها قبل بداية الجولة الأخيرة برصيد 3 نقاط، ورغم أن التعادل كان كافياً لتأهّل رومانيا وسلوفاكيا، إلا أن المباراة شهدت العديد من الفرص.

وسجل الفريقان هدفَي المباراة في الشوط الأول، بعدما وضع أوندري دودا سلوفاكيا في المقدمة بضربة رأس بعد تمريرة عرضية من يوراج كوكا، قبل أن تتعادل رومانيا من ركلة جزاء نفذها إزافان مارين، ورغم ضغط الفريقين القوي بحثاً عن الفوز، فإنهما لم يتمكنوا من التسجيل.

وفي اللقاء الثاني، سيطرت بلجيكا بقيادة المدرب دومينيكو تيديسكو، لكن أوكرانيا بقيادة سيرغي ريجبروف كان لها محاولات أكثر على المرمى خاصة في



الولايات المتحدة تبحث عن رد الاعتبار أمام بنما عبر بوابة «كوبا أميركا»

## أوروغواي لحسم التأهل لدور الثمانية على حساب بوليفيا المتمسكة بالأمل

الاعتبار من خسارته بركات الترجيح أمام بنما في الدور قبل النهائي لبطولة الكأس الذهبية لمنتخبات اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاربي لكرة القدم (كونكاكاف) في يوليو (تموز) من العام الماضي.

ويدخل المنتخبان البطولة وهما يعانيان من الاهتزاز والتذبذب في نتائجهما، فالمنتخب الأمريكي خسر أمام سلوفينيا في مطلع العام الجاري ثم تكبد هزيمة قاسية 1 - 5 أمام كولومبيا وديا في الشهر الجاري استعدادا للبطولة، قبل أن يتعادل 1 - 1 مع منتخب البرازيل في لقائه الاستعدادي الأخير، منها سلسلة هزائمه أمام منتخب «راقصو السامبا» التي استمرت في 11 لقاء متتاليا.

وحصل فريق المدرب غريغ برهالتر على قوة دفع كبيرة بعد فوزه في لقائه الأول بالمجموعة على بوليفيا، بفضل تالو نجمه وقائد كريستيان بوليسيتش. وافتتح بوليسيتش التسجيل للمنتخب الأمريكي في الدقيقة الثالثة من عمر اللقاء، محرراً أسرع أهداف «كوبا أميركا» 2024 حتى الآن، قبل أن يقدم التميريرة الحاسمة التي أحرز من خلالها زميله فوريان بالوغون الهدف الثاني في الدقيقة 44.

ولا يختلف الحال كثيرا بالنسبة لمنتخب بنما، الذي انتصر على منتخبى جيانا ومونيرات هذا الشهر في تصفيات كونكاكاف المؤهلة لكأس العالم 2026، قبل أن يخسر صفر - 1 أمام باراغواي وديا تحضيراً لـ «كوبا أميركا»، ليمنح منافسه انتصاره الأول بعد غياب دام 7 لقاءات متتالية بمختلف المسابقات. وخلال مواجهة أوروغواي، ورغم الهدف المتأخر الذي سجله مايكل موريلو لبنما، لم يتمكن فريق المدرب الإسباني توماس كريستيانسن من مجاراة إيقاع فريق المدرب الأرجنتيني مارسيلو بيبلسا، ليقلق خسارة مستحقة.

وكان منتخب بنما تلقى ضربة موجعة قبل أيام قليلة من انطلاق «كوبا أميركا 2024»، عقب إصابة نجمه وقائده أنيبال غوي في الفخذ، ليتم استبعاده من قائمة الفريق للبطولة. وتحمل تلك المواجهة الرقم 27 بين المنتخبين في كل المنافسات، حيث يمتلك منتخب الولايات المتحدة الأفضلية بشكل كاسح في اللقاءات السابعة، عقب تحقيقه 18 فوزاً، مقابل 4 انتصارات لبنما، في حين فرض التعادل نفسه على 4 مباريات.



بوليسيتش قائد منتخب الولايات المتحدة (10) تالو وهز شباك بوليفيا في الجولة الافتتاحية (رويترز)



المنتخب الأوروغواياني وفرحة تخطي بنما (أ.ف.ب)

أوروغواي 13 فوزاً في المباريات السابقة بينهما بالمسابقة، مقابل انتصاراتين لبوليفيا، بينما فرض التعادل نفسه على لقاء وحيد.

## الولايات المتحدة - بنما

رغم المواجهات الكثيرة التي جرت بينهما، يستعد منتخب الولايات المتحدة وبينما ملاقاته بعضهما بعضاً للمرة الأولى في بطولة كوبا أميركا، العرقوب، ليتم استبعاده من المسابقة. وتعد هذه هي المواجهة الـ 17 بين المنتخبين في «كوبا أميركا»، حيث حقق منتخب الولايات المتحدة، الذي يتطلع لرد

المهتزة في الفترة الأخيرة، بعدما تلقى 6 هزائم في آخر 8 لقاءات بجميع البطولات، علماً بأنه الفريق الأقل ترتيباً في «كوبا أميركا» بالتصنيف العالمي للمنتخبات الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وازدادت مشاكل المنتخب البوليفي، الذي يقوده المدرب أنطونيو كارلوس زاغو، الفائز بلقب كوبا أميركا مع منتخب البرازيل عام 1999، عقب إصابة نجمه جايروس كوينتيروس بتمزق في وتر العرقوب، ليتم استبعاده من المسابقة. وتعد هذه هي المواجهة الـ 17 بين المنتخبين في «كوبا أميركا»، حيث حقق منتخب

كما حافظ على نظافة شبابه في 3 لقاءات خلال المواجهات الخمس الأخيرة التي جرت بينهما.

وسجلت أوروغواي 3 أهداف على الأقل في ثلاث من مبارياتها الست الأخيرة بكل المنافسات، بينما تلقت شباك بوليفيا 3 أهداف في أربع من مبارياتها الست الأخيرة. ويمتاز المنتخب الأوروغواياني بوجود كوكبة من النجوم في مختلف الخطوط، في مقدمتهم فيديريكو فالغيريدي، الذي توج مع فريقه ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا في الموسم المنصرم. كما يضم الفريق أيضاً داروين نونين، مهاجم ليفربول الإنجليزي، الذي سجل باكورة أهدافه في تلك النسخة خلال لقاء بنما، بالإضافة للنجم المخضرم لويس سواريز، الهدف التاريخي لمنتخب أوروغواي، الذي يشارك في آخر بطولة دولية له على الإطلاق.

من جانبه، يدخل منتخب بوليفيا اللقاء تحت شعار «لا بديل عن الفوز» من أجل الحفاظ على أماله في الصعود للدور الإقصائية للمسابقة التي حمل كأسها عام 1963. ويدرك المنتخب البوليفي أن خروجه خاسراً من المباراة سيغني وداعه مبكراً للمسابقة من الدور الأول للنسخة الرابعة على التوالي، حيث تعود آخر مرة صعد خلالها الفريق لمرحلة خروج المغلوب إلى نسخة عام 2015 في تشيلي.

ويعاني منتخب بوليفيا من النتائج

## يمتاز المنتخب الأوروغواياني بوجود كوكبة من النجوم في مختلف الخطوط... في مقدمتهم النجم المخضرم سواريز

أمام أقرب ملاحقيه منتخب الولايات المتحدة، المتساوي معه في نفس الرصيد، عقب فوزه 2 - صفر على منتخب بوليفيا، الذي يقبع في ذيل الترتيب بلا نقاط، بينما يوجد منتخب بنما في المركز الثالث بلا نقاط أيضاً.

وسبق للمنتخبين أن التقيا في النسخة الماضية لكوبا أميركا قبل 3 أعوام بالبرازيل، حيث انتصر المنتخب الأوروغواياني 2 - صفر في مرحلة المجموعات أيضاً، بينما يأتي اللقاء القادم بعد 7 أشهر من آخر مواجهة بينهما. وكان المنتخبان التقيا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتصفيات اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول)، المؤهلة لكأس العالم 2026، حيث حقق منتخب أوروغواي فوزاً كبيراً 3 - صفر في العاصمة مونتيفيديو.

ويأمل منتخب أوروغواي، الوحيد الذي أحرز 3 أهداف خلال منافسات الجولة الأولى بالنسخة الحالية للبطولة، في حسم تأهله لدور الثمانية في البطولة، قبل خوض لقائه الأخير بالمجموعة أمام الولايات المتحدة. ويمتلك فريق المدرب الأرجنتيني المخضرم مارسيلو بيبلسا الحظوظ الأوفر في الحصول على النقاط الثلاث، لا سيما بعد تحقيقه 13 انتصاراً على نظيره البوليفي في آخر 20 مباراة أقيمت بين المنتخبين بمختلف المسابقات،



واشنطن: «الشرق الأوسط»

يتجدد الموعد مرة أخرى بين منتخبي أوروغواي وبوليفيا للنسخة الثانية على التوالي في بطولة كأس أميركا الجنوبية لكرة القدم (كوبا أميركا 2024). ويلتقي المنتخبان في الجولة الثانية بالمجموعة الثالثة من مرحلة المجموعات للمسابقة المقامة حالياً في الولايات المتحدة، التي تشهد أيضاً مواجهة بين المنتخبين الأمريكي والبنمي.

## أوروغواي - بوليفيا

استهل منتخب أوروغواي، الذي يتقاسم الرقم القياسي كأكثر المنتخبات الأرجنتيني برصيد 15 لقباً لكل منهما، مسيرته في البطولة القارية بالفوز 3 - 1 على بنما في الجولة الافتتاحية للمجموعة، التي يتربع على صدارتها حالياً برصيد 3 نقاط، بفارق الأهداف



المدرّب الأرجنتيني المخضرم بيبلسا يقود أوروغواي بمهارة (أ.ف.ب)

مارش يثني على فوز كندا التاريخي على بيرو في «كوبا أميركا»

## سكالوني يرى الفوز على تشيلي مستحقاً... وإصابة ميسي تقلق الأرجنتين

جيسي مارش، المدير الفني لمنتخب كندا، على فوز فريقه التاريخي 1 - صفر على بيرو ضمن منافسات نفس المجموعة. وحقق منتخب كندا، الذي يشارك في «كوبا أميركا» للمرة الأولى في تلك النسخة، أول فوز في تاريخه بالمسابقة القارية العريقة.

ويوجد المنتخب الكندي، أحد الفرق المنتمية لاتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاربي لكرة القدم (كونكاكاف) في المركز الثاني بترتيب المجموعة، بفارق 3 نقاط خلف منتخب الأرجنتين المتصدر، الذي ضمن تأهله لدور الثمانية في المسابقة، بينما يوجد منتخب تشيلي وبيرو في المركزين الثالث والرابع بنقطة وحيدة. وبات مكفي منتخب كندا، الذي خسر صفر - 2 أمام الأرجنتين في المباراة الافتتاحية للمسابقة، التعادل فقط في لقائه الأخيرة بالمجموعة ضد تشيلي، للصعود للدور الإقصائية في البطولة، دون النظر لنتيجة اللقاء الآخر الذي سيقام في التوقيت ذاته بين منتخب الأرجنتين وبيرو.

وقال مارش في المؤتمر الصحافي عقب المباراة، التي أقيمت بمدينة كانساس سيتي: «تحدثنا عن رغبتنا في استعراض قدراتنا، والرغبة في صنع التاريخ، وإظهار أننا مستعدون لمواجهة تحديات أكبر».



لاعبو الأرجنتين وفرحة التأهل لدور الثمانية في «كوبا أميركا» (أ.ف.ب)

الكرة عن ظهر لاعب أرجنتيني». وختم: «عموماً، حظيت الأرجنتين بفرص أكثر منا في النهاية».

في الجانب الآخر، أثنى الأمريكي

محاولة السيطرة على الأرجنتين والتي لم تكن سهلة». وأردف قائلاً: «في الشوط الثاني أصبحنا أكثر مرونة. والهدف... كان شيئاً له علاقة بالخط لأنه، كما ترون، انحرفت

على فرصة للتأهل». وتابع المدرب البالغ من العمر 66 عاماً: «كانت مباراة صعبة ومعقدة، كما كنتم تتوقعون. اعتقد أن اللاعبين لعبوا مباراة رائعة، أكثر من أي شيء آخر، في

مع الذوق والخيال الذي أسعد جماهيرها. وقال سكالوني: «لقد كان فوزاً مستحقاً». وأضاف: «الحقيقة هي أن المباراة لم تكن سهلة، وقد فرنا في أقل لحظة متوقعة»، موضحاً: «لكن كما هو الحال دائماً، استمر المنتخب في الإيمان واستمر في الهجوم على الرغم من أنه بدأ في التراخي أكثر قليلاً في آخر 10 أو 12 دقيقة».

وأشاد سكالوني بعمل مواطنيه ريكاردو غاريكا الذي تولى تدريب تشيلي في يناير (كانون الثاني) الماضي، ووصفه بأنه «منافس صعب جداً». وكان لخط وسط الأرجنتين بقيادة إنسو فرنانديز واليكسيس ماك اليستر، والجناحين رودريغو دي بول ونيكولاس غونزاليز، اليد العليا في أغلب فترات المباراة. قال لاعب وسط ليفربول الإنجليزي ماك اليستر إن كان يتعين عليهم ترجمة هذه الهيمنة، «كان الأمر صعباً جداً، كنا نعلم أن الأمر سيكون على هذا النحو. بشكل عام، هذه المباريات تشبه الحرب، وأضاف: «انتهى الأمر بالفوز».

من جهته، قال غاريكا إنه واثق من أن فريقه سيحقق النتيجة التي يحتاج إليها في الجولة الأخيرة. وأضاف: «اعتقد أن لدينا فرصة، ففرصنا لا تزال قائمة في المباراة الأخيرة، وسنبذل كل ما في وسعنا للحصول

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكد مدرب الأرجنتين ليونيل سكالوني أن منتخب بلاده، بطل العالم، يستحق الفوز على تشيلي في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى لمسابقة «كوبا أميركا» في كرة القدم وحجز مكانه في دور الثمانية. وانتظرت حامله اللقب القاري حتى الدقيقة 88 لترجمة تفوقها الثلاث على تشيلي إلى هدف الفوز 1 - صفر عن طريق البديل مهاجم إنتر ميلان الإيطالي لوتارو مارتينيز أمام 82 ألف متفرج، غالبيتهم من مناصري الأرجنتين على ملعب ميتاليف في إيست رادرفورد في نيوجيرسي.

وعززت الأرجنتين صدارتها للمجموعة برصيد ست نقاط فيما تجمد رصيد تشيلي، بطلا 2015 و2016، عند نقطة واحدة في المركز الثالث مشاركة مع البيرو، وباتت بحاجة إلى الفوز على كندا الثانية (3 نقاط) السبت لمواصلة مشوارها في البطولة. وتسعى الأرجنتين إلى الفوز بلقبها الكبير الثالث على التوالي بعد فوزها بـ «كوبا أميركا» عام 2021 وكأس العالم في العام التالي.

ووقفت تشيلي ندا قويا وبشجاعة أمام الأرجنتين التي لم تفقد ثقفتها أبداً حيث قدمت عرضاً آخر مليئاً بالعزيمة، متناغماً



العمران طابعه شرقي ممزوج بعناصر أوروبية من عصر النهضة

## «قرية الصيفي»... عناق التراث والحداثة في بيروت

بيروت: فاطمة عبد الله

الهدوء، غامر المكان، يُخرجه من وقوعه في عمق بيروت. كأنه على مسافة من الزحمة، وهو بجوارها؛ ومن الزمامير والضغوط والمزاج المتقلب بفعل ثقل المدينة. نحن هنا في «الصيفي فيلدج» المنسلة عن الصخب على بُعد أمتار منه. هندستها المعمارية تُشعر زائر شوارعها بفن التصميم الأوروبي. الورد في الأرجاء، يتفتح ويُعتنى به، فيتواطأ مع الجمال العمراني لتأكيد الفردية.

القرية، جارة «ساحة الشهداء» التاريخية، مساحة لأناقة الهندسية والسكن الراقي. المحال هنا وهناك؛ تظهر واجهاتها المعروضة في الداخل، بجانب مطاعم يقصدها باحثون عن تجربة تتجاوز الصحن وما يُملأ به، إلى الإحاطة بالمكان ومفهومه ويُعده.

يعود المدير التجاري العام لشركة «سوليدير» والمدير العام لأسواق بيروت أديب النقيب إلى أصل الفكرة: «وُلدت من الحاجة الماثمة لإعادة إعمار وسط المدينة بعد دمار الحرب. الهدف كان إنشاء حي سكني يجمع بين التراث اللبناني والحداثة ليكون نموذجاً لمشروع إعادة الإعمار، مع التركيز على خلق بيئة جاذبة للسكان والزوار».

منذ البداية، تصدّر تطوير المناطق السكنية في أطراف وسط المدينة، منها الصيفي ووادي أبو جميل، الأولوية؛ لعل ذلك يساعد في إعادة الحياة إلى المنطقة. يستعيد أديب النقيب مع «الشرق الأوسط» مشهد المباني التي لم تدمر وكانت قابلة للإصلاح وللترميم، لينتسب من خلالها مفهوم «الصيفي فيلدج»: «كان المخطط أن يتكوّن المشروع من 16 مبنى، يضمّ الواحد 7 طبقات موزعة على 4 مجموعات. تمّ أنشئت مبان جديدة لتمتدح بأسلوبها وألوانها مع المباني المرثمة، وتظل وفيه للطابع المنطقية الأصلي». ضُمَّت المباني بأسلوب يحاكي البيوت التقليدية اللبنانية العصرية على السقوط بفعل الحرب. ذلك وُلد تحدياً

لدى «سوليدير»، «فالحفاظ على الطابع الهندسي والعمراني للصيفي لم يكن سهلاً، خصوصاً في قلب مدينة مزدهمة مثل بيروت». يتابع أن الاهتمام أيضاً بتصميم الشوارع الضيقة، «مما يقلل من سرعة السيارات؛ وتكون جاذبة وملائمة

للمشاة، وهادئة للسكان».

ولكن من هم سكان «قرية الصيفي»؟ هم من جميع مناحي الحياة والمجتمع والمناطق اللبنانية، ومن مختلف المجالات والأعمال والمهن، يجيب أديب النقيب. يسكنون ابنية تتميز بطابعها الشرقي



وُلدت «الصيفي فيلدج» من الحاجة لإعادة إعمار وسط المدينة بعد الحرب (الشرق الأوسط)

مصدر الإلهام  
كان التراث اللبناني  
والمعمار التقليدي والعراقة

مخالبة للقائنين، وتحيط بها مساحات تجارية على مستوى الأرض تشمل متاجر البيع المختلفة، من الثياب والمفروشات والإكسسوارات والفن الحرفي ذات التصميم العصري، ومركز تجميل، ودار حضانة، إلى المقاهي والمطاعم ذات المطابخ العالمية، التي مجهّز أيضاً ببنية تحتية حديثة، تشمل مواقف للسيارات، وأماكن مخصصة للترفيه والتسليّة، مثل النوادي الرياضية (والكونسبستور).

الكهرباء 24/24، وخدمات الصيانة مستمرة، كما خدمات السلامة العامة والأمن والنظافة، وفق المدير التجاري العام لشركة «سوليدير». تلك التركيبة، هل صُممت لتُشبه مكاناً آخر أو بإلهام من فريدة هندسية شبيهة؟ رُدّه: «تحقيق رؤية طموحة ومميّزة للمشروع كان الهدف، فد «قرية الصيفي» تتميز بخصوصيتها الفريدة ولا تُشبه أي مشروع آخر. مصدر الإلهام كان التراث اللبناني والمعمار التقليدي والعراقة، فالمزج بين الأصالة والحداثة أعطى الهوية الخاصة، ومكّن السكان والزوار من الاستمتاع بجو تراثي مع جميع وسائل الراحة الحديثة».

بتسوق قاصدها ويستمتعون بالتجربة، يؤكد أديب النقيب: «فالمطاعم تقدّم أطباقاً متنوعة من المطابخ العالمية، والمقاهي تحمل طابعها الخاص، لتُشكّل أماكن مثالية للاسترخاء والتمتّع بالأجواء الهادئة والفريدة والمنظمة». وهل المكان للأثرياء فقط؟ ينفي: «هو وجهة مفتوحة، بدليل اختيار المطاعم والمقاهي على مستوى الأسعار المختلفة التي تُناسب الجميع، لخلق بيئة ترحيبية تُلبّي حاجات الزوار، من السكان أو السياح».

ويرى العكس أيضاً في هذا السؤال: هل «الصيفي فيلدج» هي الوجهة المتناقض لبيروت الأزدحام والصخب؟ «بل الوجهة المميّز والفريد والنظامي للعاصمة المزدهمة والساخنة. في حين أن أجزاء كبيرة من المدينة تعج بالحركة والضوضاء، تُقدّم القرية أجواء نابضة بالحياة ومرحة وفريدة بشكل هادئ وأنيق».



«الصيفي فيلدج» تتميز بخصوصيتها الفريدة ولا تُشبه أي مشروع آخر (الشرق الأوسط)

يجمعها الفناء الخلفي (Courtyard) حوله. وتشكّل الأسطح ذات اللون الأحمر المتوسطي، والنوافذ المقوسة، والزخارف البسيطة، واللوان الباستيل المتناغمة؛ اللغة المعمارية لـ«الصيفي فيلدج». يشرح: «تضمّ المنطقة الساحة المركزية، وهي نقاط التقاء

الممزوج بالعناصر الإيطالية والأوروبية من عصر النهضة، لجهة الزخرفة الخارجية. ولجهة التصميم الداخلي، يشرح أنها تتخذ الطابع اللبناني - المتوسطي المميّز بالأضاءة الوفيرة والأقواس». الأبنية مفتوحة نحو الداخل بدلاً من الخارج، حيث

تعرف على أجمل معالم رابع أكبر مدينة في إيطاليا

## 36 ساعة في تورينو الملقبة بـ«باريس الصغيرة»

تورينو (إيطاليا): سيبث شيرود

الغرض منه ليكون نصباً تذكاريًا لتوحيد إيطاليا. (حتى عام 1861، كانت إيطاليا خليطاً من الممالك المستقلة والدوقيات ودول المدن). واليوم، يضم مولي أنطونيليانا المتحف الوطني للسنيما. خارج منظر المدينة، تشكّل جبال الألب جداراً طويلاً مثلجاً مسنناً بقمه السامقة.

## الانغماس في المطبخ المحلي

حي سان سالفاريو، الذي كان ذات يوم منطقة رثة بالقرب من محطة القطار المركزية، يعج الآن بالمقاهي والحانات من كل نوع. يبدو مطعم سكانابيو، وهو مطعم محبوب للغاية افتتح في عام 2008، بأنه أقدم من 100 عام على الأقل بسبب مراهب المصطبة بالطلاء المذهب، وصور مناظر المدينة بلونها البني الداكن، وأطعمة ببيمونتي اللذيذة والعريفة.

## زيارة سوق واسعة

تعدّ سوق «ميركاتو دي بورتا بالازو»، الواقعة في ساحة الجمهورية الكبرى، واحدة من أكبر الأسواق في أوروبا، وهي مثيرة من حيث الحجم والتمدد. وتنقسم السوق مربعات، لكل منها تخصصه الخاص. في أحد هذه المواقع، تتدفق الدكاكين بالخيرات الزراعية للبلاد، بما في ذلك الليمون الصقلي، والخرشوف السرديني، والفلفل البوليزي. وربع ثانٍ مخصص للنظارات الشمسية، والحقائب، والبيجامات، وقمصان كرة قدم الإيطالية، والملابس، والإكسسوارات الأخرى رخيصة الثمن. أما الربع الثالث فيضم قاعة «أنتيكو تيتويو ديل أوروليو» وهي سوق مغطاة بالزجاج والمعادن تعج بمتعهدي القهوة

الذين يخشون أغطية الشتاء المرهقة التي تغلف الجسم، فإن نزهة التسوق بين القصور الأنيقة في وسط تورينو هي بمثابة تعليم مشجع على الطراز الشتوي. وهناك متجران باقيا يبرزان في هذا السياق: «دانبول»، بالقرب من حديقة سامباير، هو متجر معاصر، حيث يمكنك الجمع بين سترة مموهة من «باربيد»، وسترة من صوف الكشمير من «فيديلي»، وأحذية رياضية راقية سوداء من «بوشمي» مع أبايزم ذهبية للحصول على مظهر إيطالي بالكامل. يقع خلف ساحة المتحف والمطعم المصطفة على الجانبين متجر «بيازا سان كارلو» من عام 1973، وهو عبارة عن متجر من الملابس النسائية المعاصرة.

## الأحد يبدأ بالشوكولاتة

لا يمكنك اللقاء حبة من الكاكاو من دون أن تصطدم بمتجر للشوكولاتة في تورينو، موطن شوكولاتة «جياندوجا» الفخري، مزيج من الشوكولاتة ومعجون البنديق. يمكن العثور على نوعين من الشوكولاتة الكثيفة والداكنة على شارع «فيا بو»، وهو شارع فاخر توفر أروقته المقبية الحماية من المطر والثلوج؛ مما يجعله مثالياً لنزهات فصل الشتاء. ولا توجد مقاعد وسط اللعب الزجاجية المليئة بالفطائر واللحك والبسكويت في متجر «باستيكيريا غيغو» للحلويات الذي افتتح عام 1870؛ لذا فإن السكان المحليين يحتشدون على المناضد لإحتساء الشوكولاتة الساخنة الغنية (4,50 يورو). لمزيد من الراحة، انضم إلى مائدة واستمتع بالقمشة الحمراء الفاخرة والسجاد الفخم وورق الجدران الأصلي في «كافيه فيوريو» من القرن الثامن عشر، الذي كان من بين زبائنه الفيلسوف الألماني



تورينو رابع أكبر مدينة في إيطاليا (نيويورك تايمز)

والجين واللحوم المشفاة والخبز والزيتون وغيرها من الأطعمة الإيطالية الكلاسيكية، في حين أن الربع الأخير يحتوي على مطعم «ميركاتو سنترال تورينو»، وهو عبارة عن صالة واسعة مخصصة للأطعمة المنزلية الحديثة. إذا كنت لا تزال في مزاج التسوق، فإن سوق «ال بالون» المفضلة في تورينو، يُقام من الإثنين إلى السبت في شبكة من الشوارع القريبة، لا سيما عبر بورغو دورا.

## احتضان التاريخ

يدور مشهد من تاريخ تورينو حول ساحة سان جيوفاني، وهي ساحة مركزية، وإلى الشمال، انظروا مدخل بورتا بالاتينا، وهي بوابة من الطوب الروماني ترجع إلى العصر الروماني للمدينة. إلى الشرق، وأسفل بعض السلالم، تخفي آثار مدرج روماني

## التسوق

بالنسبة إلى الأشخاص العصريين

فريدريش نيتشه خلال إقامته في تورينو. تتخر شوكلاتة «جياندوجا» الساخنة السمكية (5,50 يورو) في الكاس مثل الصهارة الداكنة.

## الوصول للمكان الصحيح

لا توجد علامة تجارية أكثر ارتباطاً بتورينو من «فيات»، التي كان مصنعها في مقاطعة لينغوتو الجنوبية ينتج السيارات من عشرينيات القرن العشرين حتى الثمانينات. يضم المبنى متعدد الأغراض (الذي تم ترميمه من قبل المهندس المعماري الإيطالي رينزو بيانو) معرض «بينانوتيكيا أنبلي» (10,60 يورو)، وهو معرض فني يعرض نحو عشرين لوحة فنية - من قبل الفنانين، بما في ذلك إدوارد مانيت، هنري ماتيس، أميديو موديليانو، وبابلو بيكاسو - جمعها أعضاء من عائلة أنبلي، مؤسس شركة «فيات».

كانت الإضافة الأكثر إثارة للإعجاب في المصنع السابق هي «لايبستا 500» (2,10 يورو)، وهي مساحة فنية في الهواء الطلق افتتحت عام 2022 على ممشى بيضاوي الشكل أعلى سطح المبنى كان يستخدم في وقت من الأوقات كمسار اختبار لسيارات «فيات». وتغطي هذه الدائرة آلاف النباتات والأعمال الفنية الكبيرة في الهواء الطلق، بما في ذلك لوحة إعلانية مصورة للفنانة الإيرانية شيرين علي آبادي، ولافتة نيون للفنانة السويسرية سيلفي فلوري مكتوب عليها «نعم للجميع». لكن الجاذبية الساحرة الرئيسية هي منظر جبال الألب ذات القمم البيضاء المكسوة بالثلوج. التقط صورة أخيرة وقل «وداعاً».

\* خدمة «نيويورك تايمز»



تجارب ترفيهية وحفلات غنائية ومسرحيات بمشاركة ألمع النجوم

## 55 يوماً من الاحتفالات مع انطلاق «موسم جدة» الجمعة

جدة: إبراهيم القرشي

المعرض التفاعلي الأضخم لأشهر 200 لوحة للفنان العالمي كلود مونييه بتقنيات حديثة بتصاميم مبتكرة، بينما ستشهد حديقة الأمير ماجد إقامة العديد من الفعاليات وورشات العمل التفاعلية، فضلاً عن الحفلات العالمية، بالإضافة إلى فعاليات أخرى تقام بالشراكة مع القطاع الخاص.

ومن بين حزمة الفعاليات والأنشطة التي تناسب الأذواق والفئات العمرية كافة، والتي تهدف إلى منح زوار مدينة جدة البهجة طوال أيام الموسم الترفيهي، تحضر المسرحيات والعروض الفنية والثقافية الحية والحفلات العالمية في عدد من المواقع حول المدينة، منها حفلات عالمية تحييها نخبة من الفنانين والفريق الموسيقي الشهيرة على مسرح أونكس بالتعاون مع «ميدل بيست».

ويحكي أشهر مطربي الخليج والعرب خلال الموسم ليالي الأندلس والطرب على مسرح عبادي الجوهري، ومن ذلك «حفلة وردة» التي ستجمع الرباعي الفني أصالة نصري ونانسي عجرم وعبير نعمة وربيع عبد الحكيم في ليلة طريفة، يقود الأوركسترا الموسيقية خلالها المايسترو وليد فايد.

كما سيتخلل الموسم الترفيهي سلسلة من العروض المسرحية، منها مسرحية «ميوزكال سكول» بطولة محمد هنيدي، ومسرحية «السندباد» بطولة كريم عبد العزيز، ومسرحية «زواج اصطناعي» بطولة بيومي فؤاد. وتجدر الإشارة إلى أن «موسم جدة 2024» أطلق كتيبتاً تشويقياً خاصة عن الموسم والتعريف بمناطقه الترفيهية في دورته الجديدة، مما يسهل الوصول إلى مواقع الفعاليات، إلى جانب تقديم تفاصيل موسعة عن طبيعة العروض التي ستشهدها مدينة جدة.



حفل افتتاح الموسم الترفيهي سيقام بـ«جدة آرت بروميناد» داخل واجهة جدة البحرية (واس)



سيشهد الموسم احتفالاً يجمع كل شخصيات وعلامات وارنر براذرز المفضلة (موسم جدة)

كونها مرفقاً عائلياً بامتياز يجمع أكثر القصص والشخصيات شهرة في العالم تحت سقف واحد.

وتحتضن منطقة «Imagine Monet»

Warner Bros. Discovery: Celebrate Every Story» التي تقام لأول مرة في السعودية، للزوار والسياح مزيجاً من الألعاب والعروض الترفيهية، إلى جانب

تشتمل على مدينة متروبوليتان، وبيلي لاند، وليالي القاهرة، ومدينة الصين، وفن لاند، والحديقة، وقرية الرعب، ووندر وول، كما تقدم منطقة

سيكون الزوار أمام تفاصيل مشوقة من الفعاليات والتجارب والمغامرات والألعاب التفاعلية والأنشطة الثقافية والرياضية المبتكرة



الموسم الترفيهي سيستقطب الزوار الاستمتاع بتجربة سياحية مميزة (واس)

وعلى مدار 55 يوماً سيكون زوار عروس البحر الأحمر أمام تفاصيل مشوقة من الفعاليات والتجارب والمغامرات والألعاب التفاعلية والأنشطة الثقافية والرياضية المبتكرة، الموجودة بالقرب من المقاهي المحلية والعالمية، ومتاجر التسوق العالمية التي تتيح لرواد الموسم الترفيهي إمكانية التسوق في أثناء استمتاعهم بالأنشطة، فضلاً عن حفلات غنائية عربية وعالمية وعروض مسرحية متنوعة يشارك بها ألمع النجوم. ويعد الموسم الترفيهي تحت شعار «من جديد» خلال حفل افتتاح سيقام الخميس بـ«جدة آرت بروميناد»، الواقعة داخل واجهة جدة البحرية، وسط حضور كبير، وينتظر الأهالي والزوار والسياح للمشاركة في الحفل الذي سيتضمن عروض الدرونز، والألعاب النارية، إلى جانب عروض متنوعة.

وتحضر منطقة «جدة التاريخية» المدرجة في قائمة «اليونسكو» للتراث العالمي والضاربة بثرائها وأصالتها في أعماق التاريخ ضمن مناطق الموسم الترفيهي في جدة، التي تتزين بالعديد من الفعاليات والتجارب الغنية التي تأخذ زوارها في جولة تعريفية حول

خيانة الصوت والجسد في وثائقي مبلل بدموع الفنانة العالمية

## سيلين ديون... متيبسة وجاحظة العينين أمام الكاميرا

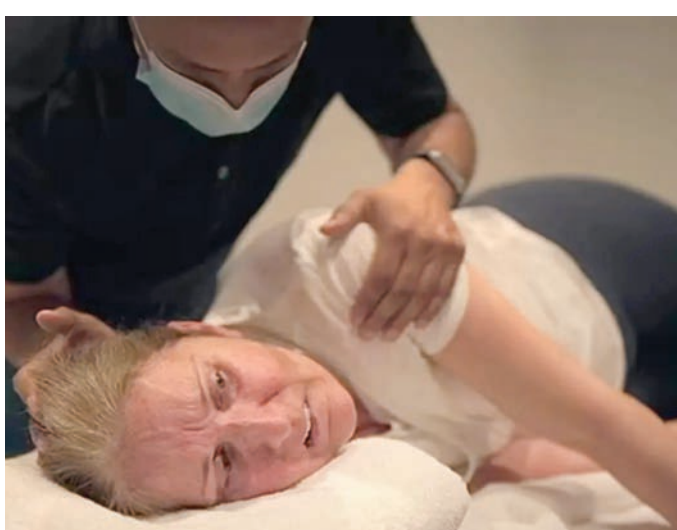
بيروت: كريستين حبيب

بل تُنكره. هو صوتٌ مجروح ومكسور، لا يشبه في شيء طبقاتها العالية التي عرفها الناس بها. تنهار باكياً عندما تصغي إلى نفسها: «من الصعب جداً علي أن أسمع ذلك، وأن أسمعك إياه. لا أريد أن يسمعي الناس هكذا». لكنها تفعل، ويُحسب لها كل هذا الصدق والجرأة والتصالح مع الضعف البشري.

ثم تصدح: «My Heart Will Go On» ضمن مشهد مُستعاد من إحدى الحفلات. وكما تقول أغنية فيلم «تيتانيك» الشهيرة، فإن قلب سيلين ديون يواصل الخفقان ويسير بها إلى الأمام، متطلعة إلى الشفاء؛ تواظب على جلسات العلاج. وبخطى مترددة؛ إنما إيجابية، تعود إلى الاستوديو لتضع صوتها على أغانٍ جديدة. لا يحصل ذلك من دون صعوبات وخيبات ودسوس بسبب التحولات التي آلت بصوتها. لكنها تحاول؛ «لا زلت أرى نفسي أرقص وأغني. دائماً أجد خطأ

بدلة. إذا لم أتمكن من الرقص؛ فسامشي، وإن لم أستطع المشي؛ فساحبو. لكن لن أتوقف». على وتر الماضي يلعب الوثائقي بقوة. يعود بالمشاهدين إلى طفولة ديون في قريتها الكندية الثلجية، مغنية في زفاف شقيقها وهي في الخامسة، صغيرة، تتوسط العائلة ذات الأبناء 14؛ يرقصون ويغنون. كان المال قليلاً، لكن الموسيقى أغنتهم.

من الأرشيف كذلك، يطل رينيه أنجيل، زوجها الراحل وحب حياتها، كما يتفرد العمل التلفزيوني بلقطات حصريّة من ولادة أبنائها ولحظات طفولتهم. ولأن أحلام سيلين لم تتب، فهي تشبه نفسها بشجرة التفاح التي ما زالت قادرة على العطاء، ما دام ثمة جمهور ينتظر ثمارها.



الفنانة الكندية سيلين ديون خلال إحدى نوبات «متلازمة الشخص المتيبس» (أمازون برايم)

تقول حكمة سيلين ديون إن «الصعوبة ليست في تقديم عرض موسيقي؛ إنما في إغائه».

تذكر المقاطع الغنائية المُستعادة من أبرز حفلات ديون حول العالم، لا سيما باريس وطوكيو ولاس فيغاس، بالطاقة الهائلة التي حملتها حنجرتها. عن ذلك المخرجة تملأ الوقت بكثير من المقاطع الغنائية. غير أن ثنائيتها الماضي والحاضر مؤثرة، لناحية المارنة بين أسس ديون المجدد، واللحظة الحالية التي أرغمتها على الجلوس في الظل، بعيداً عن أكثر ما تحب؛ الميكروفون وخشبة المسرح والجمهور. عن الألم الأكبر تتحدث: «لا زلت غير قادرة على استعمال صوتي». وبين دمعين تضيف: «الموسيقى... أفقدتها كثيراً... والناس... اشتاق إليهم».

إلغاء بعض العروض. لكن لم أعد أستطيع أن أكذب على الجمهور». تعترف بشكل غير مباشر بأنها حُملت صوتها أكثر من طاقته. أرهقته، وهما هو يخونها. يعود الوثائقي إلى عام 2021 ليوضح أنه، وبعد إصدار ديون 27 ألبوماً وبيعها 250 مليون أسطوانة وفوزها بعدد من جوائز «غرامي» و«أوسكار» على مدى مسيرتها الغنائية، وجدت نفسها مرغمة على إلغاء عرضها الضخم المنتظر في لاس فيغاس.

كانت تلك بداية الكابوس. لكن ديون امرأة قوية، ورثت الصلابة عن والدتها تيريز التي كانت تعجن الطحين بالماء وقطع الجزر لطعام أولادها عندما تكون الشالاجة فارغة. تتحضر الفنانة كذلك بابنائها الثلاثة. غالباً ما يظهرون معها



ديون مع مخرجة الوثائقي إيرين تابلور خلال عرضه الأول قبل أيام في نيويورك (أ.ب)

الكثيفة. هنا تتكسر «حناجير الأدوية» التي تقز ديون بانها تتناول كميات هائلة منها يومياً للتخفيف من أوجاعها، إلى درجة أنها كادت تدمنها. وهناك زاوية معتمة تقبع فيها كلما شعرت بأنها لا تقوى على الحراك؛ أين هي من أضواء المسارح التي يستعدها الوثائقي بكثافة من خلال مقاطع أرشيفية من الحفلات والاستعراضات.

«أحلم بأن أصير نجمة عالمية وبأن أغني طيلة حياتي»، عبارة بريئة تطلقها سيلين ديون المراهقة في بداية الفيلم. أغنية تلو أغنية، يصير الحلم واقعاً، لكن المرض يأتي لبيتر الإنجاز. تكشف ديون: «قبل 17 عاماً بدأت تصبني تشنجات في الحبال الصوتية. لاحقاً؛ أي في السنوات التي سبقت التشخيص، اضطررنا إلى

ليس من السهل على أسطورة مثل سيلين ديون أن تظهر أمام الكاميرا متيبسة الأطراف جاحظة العينين، قابعة تحت وطأة إحدى نوبات مرضها النادر. لكن النجمة الكندية العالمية ارتضت أن تكشف عن الألام والهشاشة والانتكاس على الملأ، أمام عيون الملايين، على منصة «أمازون برايم» في وثائقي بعنوان «I Am Celine Dion: Am: سيلين ديون».

يتفرد الوثائقي؛ الذي أخرجه إيرين تابلور وانطلق عرضه قبل يومين، بمعابنة عن قرب لجحلة ديون مع «متلازمة الشخص المتيبس». تُراقبها الكاميرا في جلسات إعادة التأهيل الفيزيائي، وتوثق تفاصيل النوبات؛ بما يتخللها من آثين، وتجمد مفاجئ لأعضاء الجسد، وارتجاج في الفم، وغيوبة مخيفة، وتدخل للفريق الطبي المسعف، ونقل على الحاملة إلى المستشفى.

يحذر الوثائقي في بدايته من قساوة المقاطع المرتبطة بوضع ديون الصحي، إلا أنها تقتصر على مشهدين في مطلع الفيلم وفي ختامه. في المقابل، تُفرد المساحة الكبرى للمعاناة النفسية ولدموع الفنانة.

إنه تلفزيون الواقع بأصدق حلّة. يتابع المشاهد كواليس يوميات ديون من دون تجميل ولا إعادة تمثيل. بوجه أرهقه المرض وهجرته المساحيق، تطل محبوبية الجماهير لتتحدث بعفوية وحرقة عما قاسته خلال السنوات الثلاث الماضية؛ وما زالت، منذ تشخيصها بالمتلازمة النادرة.

يدخل فريق التصوير إلى كل حجرة في المنزل، حيث القى المرض بظلاله





زاهي حواس

## جبل منيخ في السعودية

يقع جبل منيخ في الناحية الجنوبية للبلدة القديمة، ويرتفع عن سطح البحر نحو 750 م، وقد ذكر الهمداني، في كتابه «صفة جزيرة العرب»، موقع هذا الجبل، ووصفه: «ثم تنقطع الفقي وتيامن نك تيريد البصرة فترد منيخين ثم الحنبلي، وهما ماءان، فبمنيخين نخل قليل، ولا نخل على الحنبلي، ثم الفردوس في وسط الحزن». وتميز جبل منيخ بوقوعه في منطقة استراتيجية سهلت على أهالي البلدة مراقبة المناطق المحيطة من جميع الاتجاهات بلا عوائق تحجب الرؤية. كما يمكن، من خلال سطح الجبل، مشاهدة الجمعة والمزارع المحيطة من حولها بالكامل. والجبل هضبة منفردة يصل عرضها إلى 170 م تقريباً من الشرق إلى الغرب مع ميلان قليلاً نحو الجهة الشمالية الغربية. ويتسم بسمات الجبال الجيرية المنتشرة في وسط الجزيرة العربية.

تعد عناصر المنشآت المعمارية القائمة على قمة جبل منيخ عنصراً مكملاً للآخر، وهذه العناصر هي البرج الرئيسي والذي يمثل المعلم الأساسي في الجبل، والأكبر حجماً بين المباني على الجبل، ويقع في الجزء الغربي منه. وكذلك السور حيث يتصل جزء من سور البلدة التراثية بالمجمعة من الجهة الغربية الجنوبية على سفح جبل منيخ بامتداد 250 م، كما يتضمن السور أبراجاً للمراقبة، وكذلك البرج الجنوبي؛ ويتميز بحجمه الكبير، مقارنة بأبراج السور الأخرى، وهو مبني من الطين مع أساسات حجرية؛ لتحافظ على التماسك والتحمل، والبرج الغربي هو الأصغر حجماً، وعلى الرغم من ذلك كان مميزاً عن بقية أبراج السور؛ لإشراقه على الوادي الذي يطل عليه بوضوح.

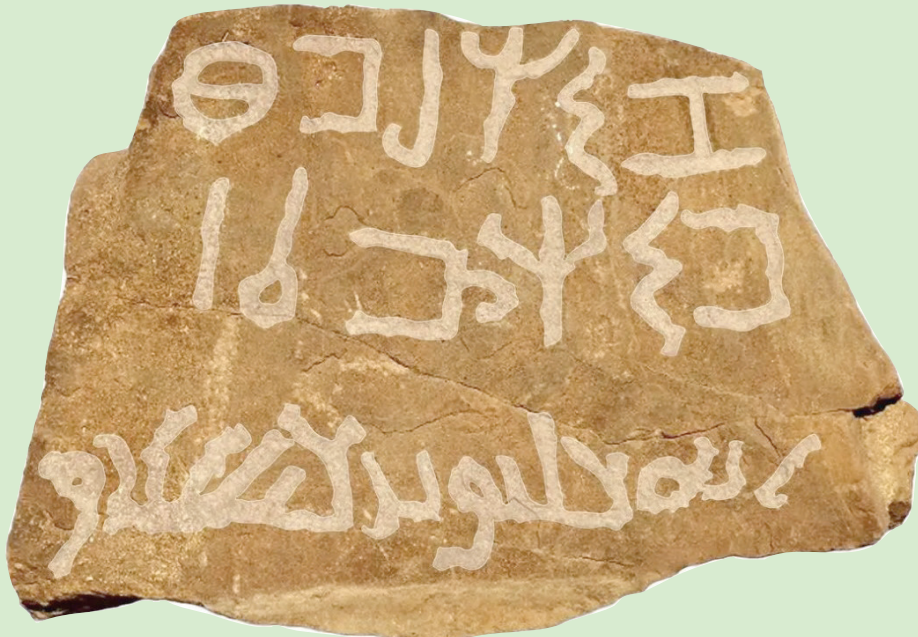
ويوجد أيضاً مرقد منيخ. ومصادر المعلومات في هذا القسم: (منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، المواقع التراثية في منطقة الرياض، المجمعة حاضرة إقليم سدير، المجمعة بين الغابر والحاضر، مرقد جبل منيخ). وبني المرقد عام 820 هجرية - 1417 ميلادية، وذلك في بدايات تأسيس البلدة، وكانت المجمعة وقتها تُسمى بلدة منيخ؛ نسبة للجبل والمرقد، وسبب التسمية بـ«منيخ» ورد في القصص؛ ذلك أن يدويًا داهمته السيول في المكان، فما كان منه إلا أن صعد الجبل ليعصمه من الماء، وأناخ إبله عليه فُسمي «منيخ». وقيل: إن جماعة مروا بالمكان أثناء هطول الأمطار، فحزهم السيل فناخوا؛ أي استراحوا على هذا الجبل أربعة أيام، فُسمي «منيخ»، ويُعد المرقد معلماً رمزياً للمجمعة منذ تأسيسها.

والمرقد عبارة عن حصن دفاعي بشكل أسطواني مخروطي، وتظهر واجهاته بشكل مائل كلما ارتفعت للأعلى، ويتسم بسمات العمارة النجدية. وأساسات المرقد حجرية ويُستخدم لمراقبة البلدة لأغراض الحماية والحراسة، لذلك يُعد جبل منيخ حصناً منيعاً لأهالي المجمعة ومسرحاً لمختلف المعارك والأحداث التي شكلت منعطفاً تاريخياً لها منذ نشأتها في القرن التاسع الهجري، وتحول مرقد منيخ إلى معلم سياحي مهم.

## تشكل بالقلم الثمودي والخط العربي المبكر ويعود للقرن الخامس الميلادي

## «التراث» السعودية تكشف نقشاً أثرياً ثنائياً الخط في تبوك

الرياض: «الشرق الأوسط»



يعود تاريخ النقش إلى القرن الخامس الميلادي وفقاً لدراسة أشكال الحروف وتطورها (واس)

أعلنت هيئة التراث السعودية اكتشاف وتوثيق أحد النقوش ثنائية الخط في المملكة في قرية علقان في منطقة تبوك، وذلك ضمن أعمال المسح الأثري التي تقوم بها الهيئة في مختلف المناطق، حيث يعود تاريخ النقش إلى القرن الخامس الميلادي، وفقاً لدراسة أشكال الحروف وتطورها.

وأوضحت الهيئة أن النقش المكتشف حديثاً تشكل بالقلم الثمودي والخط العربي المبكر، وله أهمية تاريخية تكمن في تأكيد استمرار الكتابة بالقلم الثمودي في القرن الخامس الميلادي، مشيرة إلى أنه يصنف ضمن سلسلة النقوش الأثرية ثنائية الخط بالمملكة.

وأبانت هيئة التراث عن أن النقش يتكون من ثلاثة أسطر؛ حُتبت اثنين منها بالقلم الثمودي، وسطر كُتب بالخط العربي المبكر، مؤكدة أن هذا النقش يقدم رؤية علمية جديدة تتمثل في التزامن التاريخي للكتابة بالقلم الثمودي والخط العربي المبكر، إضافة إلى استمرارية معرفة الكتابة بالقلم الثمودي لدى المجتمعات القديمة حتى القرن الخامس الميلادي.

ويلقي هذا الاكتشاف مزيداً من الضوء على تاريخ الكتابات العربية القديمة في الجزيرة العربية، كما يعد إضافة نوعية لسلسلة النقوش والكتابات العربية القديمة التي وثقتها الهيئة مؤخراً، إضافة إلى أهميته في دراسة تطور شكل الحرف العربي عبر التاريخ.

يذكر أن هيئة التراث تسعى من خلال مشاريع المسح والتنقيب الأثري إلى دراسة المواقع الأثرية وتوثيقها والمحافظة عليها والتعريف بها والاستفادة منها؛ كونها مورداً ثقافياً واقتصادياً مهماً ضمن مسؤولياتها تجاه التراث الثقافي وحمايته والعناية به، وإبراز الدور الحضاري للمملكة.

يقدم النقش رؤية علمية تتمثل بالترامن التاريخي للكتابة بالقلم الثمودي والخط العربي



النقش المكتشف حديثاً تشكل بالقلم الثمودي والخط العربي المبكر (واس)

## سودوكو

			3	9	2				5
			8						7
4	6		1						
								8	
	4	8		1					
1	2	6						5	
		5					4	9	
	7			6					
		3			5				

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربع كل مربع فيها يضم 9 خانات. لتشكيل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

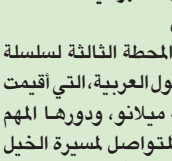
## الحل السابق

6	7	5	3	1	9	4	8	2
1	2	4	8	7	5	9	3	6
8	3	9	2	4	6	1	5	7
4	8	2	9	3	7	5	6	1
3	5	6	4	8	1	2	7	9
7	9	1	5	6	2	3	4	8
5	1	8	6	9	3	7	2	4
2	6	7	1	5	4	8	9	3
9	4	3	7	2	8	6	1	5

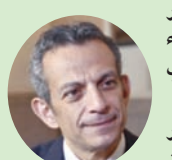
## عرب وعجم



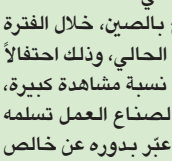
ثامر جابر الأحمد الصباح



عبد الله بن حسين الجابر



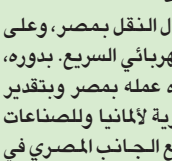
فرانك هانتمان



فرانك هانتمان



فرانك هانتمان



فرانك هانتمان

● ثامر جابر الأحمد الصباح، سفير دولة الكويت لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، الفريق أول الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الشقيقين، وبحث عدد من الموضوعات التي تسهم في تطوير التعاون والتنسيق الأمني، بما يخدم المصالح المشتركة.

● عبد الله بن حسين الجابر، قدم أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة مفوضاً لدولة قطر لدى جمهورية كازاخستان، إلى قاسم جومارت توكاييف، رئيس جمهورية كازاخستان، أول من أمس، ونقل السفير تحيات الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد، إلى رئيس الجمهورية، وتمنياته له بموفور الصحة والسعادة، ولحكومة وشعب كازاخستان دوام التقدم والازدهار. من جانبه، حث الرئيس السفير تحياته إلى أمير البلاد، متمنياً له موفور الصحة والسعادة، ولدولة قطر استمرار التقدم والنماء.

● إبراهيم الخليل، سفير السنغال لدى الكويت، التقى أول من أمس، الدكتور يوسف العميري رئيس مجلس إدارة بيت الكويت للأعمال الوطنية، لبحث تعزيز التواصل وتشجيع الاستثمار الخليجي والعربي في السنغال، حيث أشاد العميري بعمق العلاقات الاستراتيجية والثقافية والاقتصادية والشعبية بين البلدين. من جهته، أشار السفير إلى تنوع وتعدد الفرص الاستثمارية وتمتع بلاده بالاستقرار السياسي والأمني، مما يجعلها وجهة متميزة للاستثمار وتطوير المشروعات على مختلف أحجامها.

● إدوارد أوكدن، سفير بريطانيا لدى الأردن، زار أول من أمس، ماجد الساعدي، رئيس مجلس الأعمال العراقي في عمان، حيث هدفت الزيارة إلى الاطلاع على نشاطات مجلس الأعمال الاقتصادية في الأردن

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي

01	مملكة ومغنية سورية
02	فنان تشكيلي - علم مؤنث اعجمي
03	جمع ترب - مدينة عراقية
04	عاصمة بحرية - مدينة مصرية «معكوسة»
05	قهوة - هابت
06	شهر «معكوسة» - رجاء - مشاهير
07	مدينة إيطالية - ضد حرب «معكوسة»
08	من جزر الأنتيل الهولندية «معكوسة» - رجاء «معكوسة»
09	دولة اسبانية - البحر
10	حرف نصب «معكوسة» - جزيرة اندونيسية

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ن	ي	ا	ل	ع	ل	ا	ي	ا	ن
ب	ي	س	ا	ن	م	م	ن	م	ن
ي	م	ن	ي	س	ا	ن	ي	ا	ن
ل	ا	س	ن	ر	ن	و	ب	ب	ب
ش	ن	ا	ن	د	ل	م	ا	ا	ا
ع	ل	ل	ب	ن	ا	ن	س	ل	ل
ي	ع	و	و	ب	ا	ل	ل	ل	ل
ل	ي	ن	ن	ي	ن	د	ا	ل	ي
ا	ي	د	ل	ي	م	و	ن	ن	ن
ا	ل	ك	و	ي	ت	ر	ن	د	د





مبارك الدايفي

## حروب الاسترداد

هناك بعدُ خفي في تصعيد المشاعر الطائفية الشيعية في العراق وبلاد الشام، بعدُ يرجع قروناً للوراء، للقول إن «الأصل» كان في هذه الجغرافيا هو الهيمنة الشيعية، فيما يعرف بالعصور الشيعية، ويراد استعادتها، طبقاً لهذه القراءة التاريخية الانتقائية «الاستردادية» على طريقة حروب الاسترداد الإسبانية في عصورها المظلمة.

بالعودة إلى حجج منظري هذا الاسترداد، الأخفاء، فإن القرون الهجرية: نهاية القرن الثالث، والقرنين الرابع والخامس وشيئاً من السادس، كانت عصور الهيمنة الشيعية في خراسان العراق وبلاد الشام ومصر وبعض الجزيرة العربية وبعض شمال أفريقيا.

الزيديون حكموا اليمن وطبرستان شمال إيران، والحمدانيون حكموا شمال العراق وشمال الشام، والقرامطة حكموا شرق الجزيرة العربية وبعض وسطها وكذا بعض جنوب العراق والشام، والفاطميون العبديون حكموا الشام ومصر وشمال أفريقيا والحجاز. والدولة البويهية حكمت العراق، ناهيك عن الدولة الصليحية الفاطمية باليمن.

انتهى هذا كله طبعاً بعد انتصار السلاجقة الأتراك على البويهيين، والأسرة الزنكية ثم الأيوبية على الفاطميين، والأسرة العيونية على قرامطة هجر، وكل هؤلاء كانوا سنةً يدينون بالولاء الديني والرمزي للخلافة العباسية. لتصوير الأمر وتقريبه تاريخياً:

الدولة البويهية الفارسية في العراق 334 - 447 هـ / 945 - 1055 م  
الدولة الفاطمية قامت في المغرب الأدنى (أفريقية) في أواخر القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي (297هـ/909م)، وسقطت رسمياً بمصر، وأخر خلفائها هو العاضد سنة 567 هجرية.

الدولة القرمطية سقطت في شرق الجزيرة العربية بعد معركة ضارية قامت بها الأسرة العيونية «الوالتية العبدقيسية» السننية في شمال الأحساء في معركة الخندق سنة 470هـ.

لذلك كله، يجب عدم الاستهتار بتأثير هذه المقاربة الطائفية للتاريخ العربي، ضمن خطاب الإقناع وخلق الشرعية لـ«استرداد» التاريخ السليب.

أصلاً قراءة التاريخ بنظارات دينية أو طائفية، فقط، قراءة مبتورة مشوهة، وبالمناسبة ثمة داخل هذا العصر المدعو بالعصر الشيعي، كانت هناك حروب شيعية - شيعية، بالمعنى الواسع للكلمة، بين الإمامية والزيدية، وبين هؤلاء مع الإسماعيلية، الذين كان يمثلهم الفاطميون والقرامطة، وبين القرامطة والفاطميين؛

ناهيك عن أن الغالبية السكانية كانت في مصر والجزيرة العربية والشام واليمن غالبية سننية، حتى إن البويعي الشيعي نفسه لم يتجرأ على إلغاء الخليفة العباسي السنني، رغم المحاولة الخطيرة للباساسيري وكانت من تدبير الفاطميين. بكل حال، أن تفهم الآخر كما يفكر وكما ينظر لنفسه حتى تستطيع التعامل معه... وكشفه.

وغني عن القول إننا ما نعني بهم هنا، بكل ما سبق قوله، هم قادة ومنظرو الفكر الحزبي الأصولي الشيعي المسيس، وليس تعميم هذا الكلام على كل إنسان عربي أو مسلم ينتمي اجتماعياً للطائفة الشيعية، فتعميم كهذا جهل وظلم.



الممثلة الأميركية جيليان جاكوبس لدى حضورها العرض الأول للموسم الثالث من مسلسل «الذئب» على مسرح «إل كابيتان» في هوليوود (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## دائرة واحدة

أصبح العالم دائرة انتخابية واحدة. أي في الدول التي تجري فيها انتخابات حقيقية، يقترح فيها الناخب في «الغرفة السرية». وليس الشرطي في المخفر. ولذلك نرى أن انتخابات فرنسا لا تجري في مدنها ومقاطعاتها عبر البحار» فقط، بل في الكثير من بلدان العالم أيضاً. انعكاسات نتائجها سوف تؤثر على وضع اليمين السياسي في معظم البلدان. وكذلك، بدرجة أقل بريطانيا، لأن مشكلة الأقليات فيها ليست في خطورة الوضع الفرنسي، أو في حدته، وامتداداته. دعك طبعاً من انتخابات الرئاسة الأميركية، التي قد تهنز الاستقرار في مناطق كثيرة، خصوصاً إذا عاد دونالد ترمب إلى البيت الأبيض.

قضايا العالم أصبحت واحدة. ليس فقط في الأوبئة التي لا تتوقف عند مركز الجمارك على الحدود، بل في حركات المال، والاقتصاد، والسياسة، وخصوصاً، الهجرة التي بلغت أرقاماً ونسباً اجتماعية منزلة في دول عدة، من أميركا إلى أوروبا. وهذه الهجرة تغير لون الهويات القديمة فعلاً، كما قال زعيم اليمين البريطاني لافراج (هولسيم).

وليس مشهداً عادياً أن يكون رجل هندي البشرة والجنود والثقافة، على رأس حزب المحافظين المترهل في المعركة، هو الذي يحاول إعادة حزب تشرشل، وماكميلان، وثانتشر إلى الصدارة.

يجب أن يكون أحدنا ألمانياً في برلين، أو إيطالياً في روما، أو إسبانياً في مدريد لكي يعرف مدى الاضطراب في العلاقات الاجتماعية الذي أدى إلى تحول العامة نحو اليمين. وهو لم يعد يمينياً «متطرفاً» كما قال الزميل حسين شيكشي، لأن نسبتته بين الناس تكاد تكون الأكثرية. وثمة خوف حقيقي من أن نرى مارين لوبان مكان إيمانويل ماكرون ذات يوم، وربما لم يعد هذا اليوم بعيداً.

ليس كل ألماني أنجيبا ميركل. الفارق في النظرة إلى هذه القضية البشرية، كان، ولا يزال، الفارق بين النخبة والعامة.

عندما انتهت ولاية بيل كلينتون، نقل منزله إلى حي هارلم الذي كان ممنوعاً على الرجل الأبيض المرور فيه. الآن خلفه ترمب يريد أن يبعد ملايين اللاجئين في أكبر عملية في التاريخ. كثيرون من اليمين الأمريكي يؤيدونه. ومن غير اليمين. ولو أعلنوا عكس ذلك، أو اتقوا أي قول.

## قمر اصطناعي أميركي لتحسين توقع «مزاجية» الشمس



المعادلة ستيفن (أ.ف.ب)

أعطال كبيرة لم تُسجَل لدى حصول العاصفة المغناطيسية الأرضية في مايو (أيار) الماضي، لكنه لاحظ أن بعض المزارعين لم يتمكنوا من زراعة محاصيلهم مثلاً بسبب خلل في نظام تحديد المواقع العالمي الذي تعتمد عليه معداتهم.

وبفضل الأداة الجديدة، ستتمكن الولايات المتحدة للمرة الأولى من مراقبة الهالة الشمسية بشكل شبه مستمر، من خلال صور تُشبه الكسوف كل 30 دقيقة. ويمثل ذلك تحسناً كبيراً مقارنة

أن هذا القمر الذي سُمّي «غوز يو» (GOES-U)، هو الأخير من سلسلة تضم 4 أقمار اصطناعية نتجت من التعاون بين «ناسا» والإدارة الأميركية لمراقبة المحيطات والغلاف الجوي. لكن «غوز يو» هو الأول الذي يحمل أداة كورونوغراف سُمّي «سي سي أو آر - 1»، تحجب قرص الشمس، كما يحصل في الكسوف، مما يتيح مراقبة الهالة الشمسية أو ما يُعرف بـ«الإكليل».

وأوضح المسؤول عن مراقبة الطقس الفضائي في الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي السيد طلعت، أن أي

كاب كانافيرال (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

أطلق من فلوريدا قمر اصطناعي أميركي يُتوقع أن يُحسن بدرجة كبيرة القدرة على توقع العواصف الشمسية التي قد تُعطل شبكات الكهرباء والاتصالات في العالم. وسيتيح القمر الاصطناعي الذي يزن نحو 3 أطنان ويعادل حجمه حافلة مدرسية صغيرة، مراقبة الأعاصير والحرائق على كوكب الأرض حتى ثلاثينات القرن الـ21.

وذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية»

## جنود مجهولون يُسيرون التسلق رغم الخطر على حياتهم

### «طبيب الانحدار الجليدي»... مُسمّى وظيفي على الطريق نحو قمة إيفرست

وقبل وقت سابق ممراً آمناً، عن طريق تثبيت شبكة من السلام والحبال التي يعدّلونها مراراً، في عملية تستغرق أشهراً خلال كل موسم ذروة لتسلق إيفرست، رغم ما يمثله ذلك العمل من مخاطر على القائمين عليه.

ومن بين المهام الوظيفية في خومبو: «طبيب الانحدار الجليدي». ويمكن لأطباء الانحدار الجليدي ذوي الخبرة تحديد مدى صلاحية الثلوج ومخاطر انهيارها، عن طريق النظر إليها فقط.

وكتلة خومبو الجليدية هي المنفذ الوحيد

كاتماندو (نيبال): «الشرق الأوسط»

يتحتم على مُتسلكي جبل إيفرست التغلب في طريق صعودهم إلى القمة على انحدار خومبو الجليدي، وهو أحد أخطر الممرات على الجبل. وهذا الانحدار هو كتلة ضخمة من الكتل الجليدية العملاقة التي تتحرك ببطء، ولكن بثبات، ناحية الوادي.

ووفق «وكالة الأنباء الألمانية»، ينجح معظم المتسلكين في تجاوز هذا الانحدار الجليدي بفضل المتخصصين المحليين الذين مهّدوا في

إلى قمة إيفرست من اتجاه المنحدر الجنوبي للجبل في نيبال. ويمكن أيضاً الوصول إلى القمة من اتجاه إقليم التبت الصيني لناحية المنحدر الشمالي.

وفارق عدد من أطباء المنحدر الجليدي الحياة في أثناء عملهم، ولا يُعرف عددهم بدقة، ومع ذلك تشير أرقام قاعدة بيانات الهيمالايا الخاصة ببعثات التسلق، إلى أن نحو 50 مرشداً ماتوا خلال عملهم في منحدر خومبو الجليدي، بعدما دفنتهم الانهيارات الجليدية، أو بسبب السقوط في صدوع عميقة.



متعة المغامرة (أ.ف.ب)